الخميس 14 كانون الثاني 2016
العدد 2787 السنة العاشرة
Jeudi 14 Janvier 2016 nº 2787 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

«المجموعات» تأكل «القادة»: **عمليات الاغتيال في تزايد مستمر**

10

أزمة النفايات تستعر... و«المستقبل» يعرقل تفعيل العمل الحكومي [4]

الرياض لجعجع: ممنوع ترشيح عون [2]

طهران لواشنطن: في الخليج الأمر لي

[16 ـ 17]

إيران تحتجز سراح البحارة الأميركيين بعد ساعات على احتجازهم (الأخبار)

تقرير

مستشفى البترون: **الزبائنية تضرب دائماً**

6

اليمن

الجنوب يضيق على أبنائه: **انفلات أمني تام**

12

مصر

أموال خليجية للاستثمار في سيناء وتمديد الطوارئ

14

موسيقى

سميّة بعلبكي تغني أسمهان: **سهرة الروائع**

22

في الواجهة

الرياض لجعجع: ترشيح عون دخول ف

عندما يُسأل الرئيس ميشال عون في اوساطه عن سبب تأخر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في اعلان ترشيحه له لرئاسة الجمهورية، يكتفي باجابة مقتضبة: اعطوه بعض الوقت. مفاد العبارة الفسح في المجال امامه كي يزيل العقبات في طريقه

جعجع: اريد ضمانات من المملكة بالذات، لا من الحريري ولا من السفير (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

ليس قليلا اهمية مجازفة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في قرار ترشيح الرئيس ميشال عون لرئاسة الجمهورية. لم يكن في الامكان توقعه لو لم يربكه حليفه الرئيس سعد الحريري مرتين على الاقل: الاولى عندما تخلى عن ترشيح جعجع للرئاسة من دون اتفاق مسبق معه، والثانية عندما رشح خصمه السياسي النائب سليمان فرنجيه للرئاسة من غير التفاهم معه ايضا. وهو مغزى ذهاب جعجع الى خيار غير محسوب، على غرار ما فعل الحريري نفسه عندما فاجأ تياره وحلفاءه في قوى 14 آذار بتأييد مرشح من

> **لم تجب الرياض عن طلب جعجع استقباله، واكتفي باستقبال حميدان موفده**

قوى 8 آذار اولا، وان يكون هذا المرشح صديقا حميما لمَن يتهمه الحريري بقتل والده الرئيس رفيق الحريري ثانيا.

وشأن ما اضحى عليه عون وفرنجيه وجها لوجه خصمين متنافسين من غير ان يغامر نائب زغرتا بالخروج من قوى 8 آذار، كذلك بات الحريري وجعجع وجها لوجه من غير ان تنفصم عرى تحالفهما. صار عليهما تبادل توجيه الرسائل، الحادة المغازي والدلالات، مباشرة وبالوساطة. يضغط جعجع في العلن في اتجاه ترشيح عون وتسويقه في القاعدة الحزبية العريضة الاكثر

تقرير

القوات ـ المستقبل: انطلاق قطار التهدئة

بدأت محاولات تبريد التوتر بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل. أولى إشارات التبريد بدأت مع نعي وزير الداخلية نهاد المشنوق مبادرة الرئيس سعد الحريري. يبدو كل من الطرفين محكوماً بالعلاقة مع الآخر

ميسم رزق

كبّر رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع الحجر وقطَف ثمار ذلك بأقل خسائر مُمكنة. «حكاية» ترشيحه العماد ميشال عون، بحسب مصادر في 14 آذار، ليست إلا «فتُيشة». لكنها أرغمت تيار المستقبل، بلسان الوزير نهاد المشنوق، على نعي «مبادرة» دعم ترشيح النائب سليمان فرنجية، من قلب معراب نفسها التي ظنّ الرئيس سعد الحريري أن في الإمكان تجاوزها رئاسياً. أراد «الحكيم» أن يقول للحريري: «إذا كان حزب الله يعتبر أن طريق بعبدا تمُر بالرابية، فعليك أن تعي بأنها تمُر أيضاً في معراب»!

زيارة المشنوق لمعراب، التي تلتها أمس زيارة النائب باسم الشاب، أولى محاولات التهدئة وإشارة إلى أن قطار ترميم العلاقة المستقبلية مع القوات انطلق فعلياً، خصوصاً أنه سمع منهما تأكيدات بأنه لا يزال مرشح 14 آذار! لكن ماذا بالنسبة إلى جعجع وتحالفه المستجدّ مع عون، وتأثير ذلك على علاقته بالحريري؟

يؤكّد آذاريون دخلوا على خطّ التهدئة المستقبلية ــ القواتية أن «جعجع لم يُفكر في ترشيح عون من باب النكاية». وهو أراد أن «يبعث برسالة واضحة إلى الجميع مفادها أنه قادر على ضرب أي مبادرة لا تحظى برِضاه»، وأن يقول إنه «في مقابل تبنّي الحريري لفرنجية، يحق له التصرّف بما يراه مناسباً لحزبه ولقاعدته». وهو بنى استراتيجيته هذه على اعتبارات ثلاثة: أولها «الحساب المسيحي، الذي لا يسمح لجعجع بقبول خروج عريس رئاسي إلا من بيت المسيحيين، وليس من تقاطع بيتين مسلمين يمثلهما حزب الله وتيار المستقبل». والثاني من أن «التلويح بالترشيح، مجرّد موقف يسلّفه لعون وشارعه المسيحي، على أن يعود ويستردّه عند أي استحقاق آخر». أما الثالث والأهم، فهو «اقتناع جعجع منذ البداية بهشاشة المبادرة، وتفهّمه لحدود اللعبة، مستغلاً إياها لتحصين وضعه في الشارع المسيحي العوني الذي بات يهضمه أكثر من فرنجية». في النتيجة، وبعد التراجع المستقبلي المُعلن، تبقى ثلاث نقاط يعوّل عليها الآذاريون في حديثهم عن التهدئة، وهي أن «لا مبادرة رئاسية، ولا انفجار داخل فريقنا، واجتماعات مكثفة لتقريب وجهات

...ي المحظور

استعدادا من ذي قبل لتقبله، في مقابل تمسك الحريري بترشيح فرنجيه والاجتماع به مجددا في الايام الثلاثة المنصرمة مرتين الاحد والثلثاء، مرسلا بذلك ما يصح تسميته «اشارات الحياة» الى ان اتفاقهما مستمر وجدي، وإن جبهته عراقيل من الحليف والخصم على السواء.

يقول جعجع امام المحيطين به ان قواعد القوات اللبنانية متحمسة لخيار عون بعدما نفّرها التهميش، وهو مقتنع عندما يصغي اليها مقدار اقتناعها بالاصغاء اليه في ما يعتزم الاقدام عليه. يقول للقاعدة الحزبية انه يريد مع عون رئيسا شراكة كاملة. اما الحريري فيرى في نائب زغرتا الباب الوحيد الذي يعيده الى السرايا، رغم معرفته بأن حزب الله ـ لا مرشحه الرئاسي ـ مَن يضع في جيبه مفتاح طريقه الى السجادة الحمراء.

لا يقلل الخيار الجديد لجعجع في ظل ما يشيعه القريبون منه من انه سيطلقه في الايام العشرة المقبلة على الاكثر، من وزر حسابات سياسية ليست قليلة الاثر والتأثير تتجاوز الحريري الحليف المحلي، الى السعودية الحليف الاقليمي، تبعاً لمعطيات من بينها:

1 ـ ما ان كشف عن الاجتماع الاول في باريس بين الحريري وفرنجيه في تشرين الثاني، طلب رئيس حزب القوات اللبنانية موعدا لزيارة الرياض، فلم يتلقَ حتى الساعة ردا. في ظنه ان ترشيح فرنجيه لا يحظى بموافقة دوائر القرار السعودي، في ظل اعتقاده بوجود رأيين مختلفين في الاسرة الحاكمة.

2 ـ في اجتماعه ما قبل الاخير بوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق في الاول من كانون الاول في معراب، ربط جعجع بين موافقته على ترشيح فرنجيه وحصوله على ضمانات من الرياض بالذات يسمعها بنفسه، لا من سفيرها في بيروت علي عواض عسيري ولا من الحريري. تاليا يتمسك بذهابه الى هناك للتشاور معها وابداء رأيه في المبادرة كي يقنعها بوجهة نظره. على ان الاجتماع الثاني بين الرجلين الثلثاء الفائت اعاد تأكيد مضمون الرسالة الاولى التي حملها المشنوق الى جعجع بالتخلي عن تأييد ترشيح عون ـ ملمحا الى وصفه بـ«العاصفة السياسية» ـ عبر استبعاده انتخاب رئيس للجمهورية في وقت قريب لتعذر وجود قرار اقليمي بذلك.

3 ـ في رد على طلب جعجع موعدا لاستقباله في الرياض، اكتفت المملكة باستقبال مدير المخابرات العامة خالد حميدان موفده بيار ابوعاصي، وابلاغه ان في السعودية موقفا واحدا لا اثنين، وان من مصلحة حليفها اللبناني التفاهم مع الحريري حول ترشيح فرنجيه. وهي دعوة غير مباشرة الى الموافقة على الانضمام الى المبادرة.

3 . في اجتماعه بالسفير السعودي في 19 كانون الاول ـ وكان الاول منذ اطلاق مبادرة ترشيح فرنجيه ـ عبّر جعجع عن امتعاضه من تعامل الحريري معه بهامشية، حينما تجاهله لدى دخوله مع فرنجيه في صفقة الاستحقاق الرئاسي، واستيائه من انه اطلع عليها من الصحف. على ان السفير لفته الى ان دعمه ترشيح عون للرئاسة ردا على ترشيح الحريري فرنجيه يدخل في المحظور الاستراتيجي للمملكة، ما يعني عدم قبولها وتسامحها بإزاء خطأ من هذا القبيل من شأنه ان يمسها، مع ما لهذا القرار من تداعيات على مناحي شتى على صعيد الصداقة والتحالف بين الطرفين. وتبعا لمن اطلع على مداولات ذلك الاجتماع، اظهر جعجع لمحدثه حرصه على العلاقة الثنائية، مبديا استعداده للتريث في اتخاذ قراره. قيل ايضا انه وعد بعدم المضي فيه.

على ان الايام الاخيرة اعادت تعويم موقف رئيس الحزب، والايحاء بأنه وشيك وحتمي.

> ليس لأيٍّ من المستقبل أو القوات القدرة على استغناء أحدهما عن الآخر

النظر بين المستقبل والقوات». ورغم تكتّم الفريقين على المسار التهدوي، أكدت مصادر آذارية أن اللقاءات التي تعقد في بيت الوسط بين الرئيس فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان مستمرة، في حضور منسق الأمانة العامة فارس سعيد. وهذه الاجتماعات تقوم على قاعدة واحدة، وهي أنّ «من المبكر الذهاب نحو اشتباك قواتي – مستقبلي، طالما أن لا مبادرة قائمة في الأفق». ويذهب هؤلاء أبعد من الإطار النظري باعترافهم بأن «ليس للمستقبل ولا القوات اللبنانية الحق ولا القدرة على الانفصال على حليفه، لأنه لن يكون بمقدوره العيش منفرداً في السياسة»، فمن هو الفريق الذي سيستقبل الحريري أو جعجع إذا قرر أحدهما الخروج من 14 آذار؟ صحيح أن «الحريري قادر على التفاهم مع الفريق الآخر على نقاط مشتركة، لكن هذا التفاهم لن يرقى إلى درجة التحالف، كما أن ليس بإمكانه خوض معركة من دون حليف مسيحي قوي». وتسري هذه القاعدة أيضاً على «الجانب القواتي».

إذاً القوات والمستقبل، بعد تراجع الأخير عن مبادرته، ليسا في وارد فرط العلاقة الثنائية على ما تقول مصادر 14 آذار. ليست هي المرة الأولى، وقد لا تكون الأخيرة التي سيقف فيها الطرفان في مواجهة بعضهما البعض. لكن دقة المرحلة «لا تحتمل استخدام كل طرف منهما لأوراق القوة بين يديه في سبيل إخضاع الآخر، إلا إذا ارتضى أن تكون نهايته السياسية».

الحريري وجعجع محكومان بالعلاقة مع بعضهما بعضاً (مروان طحطح)

كلام في السياسة

الرئاسة اللبنانية... ومقهى الضاحية الجنوبية

جان عزيز

ماذا يعني أن يعلن نهاد المشنوق، أحد الكيانيين الصادقين، رغم حسابات الطائفة و«الأمة» وما بينهما عنده، أن «القرار الإقليمي والدولي غير ناضج لانتخاب رئيس للجمهورية»؟ أو ماذا يعني أن يظهر مروان حماده، مثلاً، منسوباً عالياً من الهلع حيال احتمال تأييد سمير جعجع لميشال عون مرشحاً للرئاسة، وأن يداوي هلعه هذا بإظهار مساوئ خطوة كهذه على علاقة جعجع بالنظام السعودي؟ أو ماذا يعني أن يتباهى قبل يومين أحد الشباب ـ المفترض كيانياً سيادياً تغييرياً حتى الثورة والتثوير ـ بأن دبلوماسياً أميركياً رفيع المستوى في بيروت، قد بدأ تحركاً فاعلاً لدى مسؤولي دولتنا البلدية، لفرض السير في إحدى التسويات الرئاسية؟

بمعزل عن الاستحقاق وبورصة أسمائه وحظوظ كل منهم والحسابات الشخصية والمصالح الفئوية، يظل الأكيد أن مواقف صادقة كهذه، تشي أولاً بأن ثمة طبقة سياسية كاملة في لبنان، لا تزال تعتبر أن «كوتا» الإرادة اللبنانية في تسيير شؤون بلادها وحكم دولتها، لا تزال متواضعة جداً. وأن الكلمة الأولى، في شأننا الداخلي، لا تزال لموازين القوى الخارجية وأهل «القرار الإقليمي والدولي». هي مجرد عوارض على أن العقل السياسي العام للإستابليشمانت اللبناني، لا يزال يعيش في زمن دولة قناصل القرن التاسع عشر. في قراءة استرجاعية لتاريخ الرئاسة اللبنانية، يظهر هؤلاء على حق مؤكد في الماضي. فرؤساء لبنان منذ بدايته كدولة سنة 1920، حتى نهايته كرئاسة محترمة سنة 2008، صنعهم الخارج. حتى استحقاق 1970 في انقسام برلمانه، لم يكن إلا انعكاساً لانقسام العالم يومها بين قطبيه وحربه الباردة... ملاحظات ثلاث تبدو ضرورية حيال هذا الفكر في الوضع الحالي وفي الاستحقاق الراهن:

الملاحظة الأولى بسيطة قاسية حتى الطرافة، مفادها أنه اليوم، ما من جهة إقليمية أو دولية مهتمة بلبنان. وما من وزير خارجية واحد، في دولة عظمى أو صغرى أو ما بينهما، مهتم برئاستنا لا شغوراً ولا ملئاً. حاول دايفيد هايل بصدق، رفع مستوى عناية إدارته باستحقاقنا طيلة عام ونيف، من دون جدوى. وهو ما دفعه إلى «التخييط» محلياً. مع محاولة ساذجة لذرّ الرماد في العيون، وللإبهار بأن قراراً أميركياً يقف خلف تلك الحياكة البلدية. وهو ما لم يلبث أن كشف وافتضح وسقط. زوار السعودية في الأسابيع الماضية لمسوا تلك الحقيقة. بعضهم صمت. بعضهم كابر في عدم التصديق والإصرار على حالة الإنكار. كأنهم يرفضون أن يكونوا أسياداً. يستهولون غياب الوصي. يستفظعون أن يصيروا هم المسؤولين، بلا عنجر ولا عوكر. وحدها باريس ربما لا تزال تشذّ عن تلك القاعدة. لأسباب مختلفة. بعضها نابع من وجدانها البائد كدولة منتدبة على بيروت. وبعضها الآخر منبثق من عمل بعض مسؤوليها مقاولين على القطعة لدى رجل أعمال هنا أو ملياردير هناك. وهو ما جعل الفرنسيين وحدهم، دون سواهم، يجهدون من طهران إلى الرياض، بحثاً عن طبخة رئاسية لبنانية، تنتهي بحصاً. أصلاً في هذا السياق، يبدو ضرورياً تذكير بعض المعنيين والمراهنين، بأن فرنسا سنة 1943 كانت «تحتل» لبنان. وكان المجلس النيابي 55 عضواً. وأرادت باريس يومها إميل إده رئيساً، فانتخب بشارة الخوري! هذه اللامبالاة الدولية حيال «بلاد الأرز العظمى»، حقيقة أولى يجدر التوقف عندها. فمنها ثمة مفترق في الخيارات والقرارات مفتوح أمامنا كلبنانيين: إما الانحدار أكثر في الأوهام والخيبات، وإما اغتنام الفرصة نحو سياسة لبنانية سيادية كاملة فعلاً، حتى في الاستحقاق الرئاسي.

ملاحظة ثانية ضرورية حيال الإشكالية نفسها، وهي أن الذين لا يزالون يستبطنون فكر الوصاية، لم يدركوا أيضاً، أنه بات في لبنان نفسه، وفي بيروت ذاتها، لاعب إقليمي مواز للاعبين الأجانب المنكفئين، وأكبر من بقايا سياسات التدخل الخارجي في الشأن اللبناني. ثمة قسم كبير من طبقتنا السياسية لم يعرف، أو لم يعترف بعد، أن حزب الله صار قوة إقليمية. وأن حسن نصرالله صار قامة على مستوى امتداد نفوذي من اليمن حتى غزة. فكيف به في لبنان؟! وهو عامل آخر من عوامل أخطاء الحسابات الأخيرة. تكفي قراءة المشهد التالي: في أحد المقاهي الشهيرة في الضاحية الجنوبية، يصادف رواده دورياً، حشداً من زوار عرب وخليجيين من جنسيات مختلفة. قاسمهم المشترك أنهم سياسيون مرشحون لانتخابات بلادهم، التي تتأثر بلاعب الضاحية الإقليمي. فيأتون بيروت لطبخ انتخاباتهم فيها. فهل يعقل في الزمن نفسه، أن يدور مرشحو الرئاسة اللبنانية على عواصم أجنبية، تعلن بوقاحة لامبالاتها حيال بلادنا ورئاستنا وانتخاباتها؟

تبقى ملاحظة أخيرة، أن جذور هذه المشكلة قد تكمن في العقل، أو في العادة، أو في الخوف أو الحاجة أو موازين القوى أو النوازع والانتماءات المركبّة لناسنا وقبائلنا الطائفية. لكن حلها واحد، أن ينتخب اللبنانيون رئيسهم. تصوروا ثلاثة ملايين مقترع ونيف، يختارون رئيس الجمهورية اللبنانية، هل كان ليعلن أي عاقل عندها أن القرار الخارجي لرئاستنا لم ينضج بعد؟!

رسائل إلى المحرر

اركب الفان يا معالي وزير الداخلية

اقتباسا من مقالته التي جاءت بعنوان «مبشر في بلاد المؤمنين» الموقعة بتاريخ التاسع من آذار 2009: «الطرقات محفّرة.. آباؤنا وأجدادنا لم يشهدوا مثل هذا التراجع في الخدمات العامة»... انطلق في رسالتي إلى معالي وزير الداخلية والبلديات في الحكومة اللبنانية رقم 73 الأستاذ نهاد المشنوق..

لا يعتريني في لحظة من اللحظات أي شك أن معاليكم مشغول بقضايا السياسة وهموم المواطن على حد سواء ومن هنا أتجرأ، أنا المواطن العادي، أن أوجه لك دعوة لركوب الفان كأي فقير مقهور في بلده، وأقترح عليك أن تبدأ مشوارك من اوتستراد الناعمة وصولا إلى جسر الكولا.

في الطريق احرص معاليك على أن تضع إلى جانبك أكياساً ورقية فارغة من أجل التقيؤ، وابقِ نافذتك مفتوحة تحسباً لأي طارئ، والأفضل أن تحجز مقعدك «سايف واي». فالسائق اللبناني أو السوري سيفاجئك دون أدنى شك مرات عدة وقد تضطر إلى ربط حزام الأمان غير الموجود في أغلب الفانات.

عزيزي معالي الوزير، أنصحك أيضاً بلبس خوذة لأن الشوفير فجأة ودون علمك سينتهي من مداعبة الطريق ليفض بكارتها بسرعة مئة وعشرين كيلومتراً في الساعة أو أزيد غير آبه بأرواح الناس ولا حتى بممتلكات السائقين الآخرين، فطعجة جديدة على الفان الملعون سلافه أصلاً لا ضير فيها، خاصة في ظل ما تعانيه الطريق من غياب لأغطية الريغارات وغياب الإنارة ليلاً في كثير من الأحيان.

معالي الوزير، في الطريق إذا بقيت مستقيماً في مقعدك ولم تتأرجح فيه من شدة سرعة السائق وتمايله يمنة ويسرة، أو إذا بقي لديك متسع للتفكير ولم تنزعج من كلمات الأغاني كـ «دهدولك دهدولك» التي لم يسمعها سيبويه في زمانه، قد يتسنى لك قراءة ما خطّته أيادي العشاق والزعران والمحسوبين على فريقك السياسي وفريق خصومك على جنبتي نفق المطار.

معالي الوزير، أعذر قبح كلماتي وأنت الصحفي المخضرم، لكن ما خط في هذه الرسالة لا ينبع إلا من قلب موجوع على ما حل بهذا الوطن، فقانون السير الذي شُرع بعهدك لا يطبق على الفانات، وسائقوا إلا في ما ندر لا يعيرون قانون السلامة أي اهتمام، دون أي رادع فتزوير اللوحات ورش البيضاء باللون الأحمر وتزوير الرخص لا حد له.

صدقني معاليك، المواطن العادي لا قدرة له على الحديث مع سائق فان خشية أن يتعرض للضرب بالعصي الموجودة إلى جانبه. وحتى عناصر الدرك يتفادون الاصطدام مع أصحاب الفانات (ما يحصل على مفرق مستشفى الجامعة الأميركية خير دليل، وقس على ذلك كثيرا من المناطق)، عسى أن ارتدت الفانات يفزع سائقوها وتكون نهاية استهتارهم بأرواح وممتلكات الناس، علماً أن الرحلة غير سعيدة.

وليد رضا، صحفي لبناني

المشهد السياسي

المستقبل يعرقل تفعيل العمل الحكومي

لم تصل مساعي تفعيل العمل الحكومي إلى خواتيمها. المفاوضات لا تزال جارية، لإنقاذ جلسة مجلس الوزراء اليوم. وإقناع تكتل التغيير والإصلاح بالمشاركة فيها. لكن «فيتو» تيار المستقبل على منح أي «إنجاز» لتكتل التغيير والإصلاح يبقي مخيّماً على المفاوضات

مجدداً، يقف تيار المستقبل حجر عثرة أمام تقديم أي تنازل للجنرال ميشال عون. والتنازل هنا ليس من جيب أحد، بل من الحصة التي يمنحها النظام الطائفي المعمول به للطوائف وممثليها السياسيين. يحصل المستقبل على ما يشاء، أينما يشاء، ويقاسم الآخرين حصصهم. لكن عندما «يصل الدور» إلى رئيس تكتل التغيير والإصلاح، تقفز إلى الواجهة فجأة القدرات السحرية لوزير الدفاع سمير مقبل. قبل التمديد الثاني لولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي، كان يحكى عن توافق داخلي يشمل تيار المستقبل والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله، مدعوماً بموافقة سعودية أميركية، بهدف إيجاد حل يُبقي العميد شامل روكز في السباق إلى قيادة الجيش. لكن حينها، ظهرت معضلة مقبل الذي أجهض التسوية المحلية الإقليمية الدولية! وخلال الأيام الماضية، اتفق «أركان طاولة الحوار» على تفعيل العمل الحكومي. عون يرفض إعادة تشغيل مجلس الوزراء، من دون العودة إلى الدستور والقانون في قضية التعيينات الأمنية. لكنه يُدرك أن تعيين قائد جديد للجيش مستحيل حالياً، في ظل الشغور الرئاسي والانقسام الذي يزداد حدة، وفي ظل عجز أي فريق عن تأمين أكثرية الثلثين لأي مرشح لقيادة المؤسسة العسكرية، فضلاً عن ارتباط هذا الأمر، «عضوياً»، بانتخاب رئيس جديد. وفي ظل قناعة عون بأنه المرشح الأوفر حظاً للرئاسة، حالياً، قرّر التراجع خطوة إلى الوراء: فليبقَ الحال كما هو عليه في قيادة الجيش، لكن لنملأ الشغور في المجلس العسكري للجيش (3 مقاعد شاغرة من أصل 6). وكما أن العضو السني في المجلس العسكري هو من حصة تيار المستقبل، والعضو الدرزي من حصة النائب وليد جنبلاط، كذلك ينبغي أن يكون العضوان المسيحيان من حصة ممثلي الطوائف المسيحية. والأكثر تمثيلاً بين الأحزاب والتيارات المسيحية هو عون وتكتله، ما يعني أن «المنطق الطائفي» المعمول به، يقضي بأن يكون عون صاحب الكلمة العليا، وإن لم تكن الوحيدة، في تسمية المرشحين إلى المجلس العسكري. يتولى الرئيس نبيه بري محاولة تقريب وجهات النظر بين القوى السياسية، إلا أن التسوية اصطدمت أمس بموقف وزير الدفاع سمير مقبل، ومن خلفه الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان. لكن القوى المعنية بهذا الملف تجزم بأن من يقف حقيقة خلف موقف مقبل وسليمان ليس سوى تيار المستقبل.

أبو صعب: المشنوق قال إنه سيمنع استخدام «الصوبيات» المنزلية

ممثلو التيار الأزرق ينفون ذلك. حتى أنهم يؤكدون أن القضية ستُحل قريباً، وأن سليمان ومقبل لن يعرقلا التسوية. لكن حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن الأمور قد نضجت بعد، ولم يكن تكتل التغيير والإصلاح قد أصدر موقفاً واضحاً من حضور جلسة مجلس الوزراء اليوم. وقال أحد وزراء التكتل لـ «الأخبار» إن المفاوضات لم تتوقف لنتخذ القرار بشأن المشاركة من عدمها. وعن موقف حزب الله، قال الوزير نفسه: «لم نطلب من حزب الله أن يتخذ أي موقف في هذا الصدد، وفي حال اتخاذنا قرار مقاطعة جلسة مجلس الوزراء، وجارانا حزب الله في ذلك، فإنه يكون قد اتخذ هذا الموقف من دون أي ضغط أو تمنٍّ».

على صعيد آخر، يبدو أن ملف النفايات يواجه المزيد من الصعوبات، وخاصة لجهة مشروع الترحيل. فبعد انسحاب واحدة من الشركتين اللتين تقدمتا للمشاركة في تصدير النفايات، عاد الحديث إلى الكلفة الباهظة للمشروع برمته. ونُقِل عن الرئيس نبيه بري أمس مطالبته بالإسراع في اتخاذ قرار تنفيذي لرفع جبال النفايات من الشوارع، وتساؤله عن سبب العجز عن إيجاد مطامر في كافة المناطق. كذلك نُقِل عن رئيس المجلس تلميحه إلى الكلفة العالية للترحيل. وسألت مصادر وزارية أيضاً عن قانونية الاستمرار في قرار الترحيل، في ظل انسحاب واحدة من الشركتين اللتين على أساس عرضهما اتخذ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة قرار الموافقة على خيار الترحيل. وقالت المصادر إن القرار كان مبنياً على وجود شركتين، أمّا ولم تبقَ إلا شركة واحدة، فلا بد من العودة إلى مجلس الوزراء، لأن أسس القرار السابق تغيّرت، وبالتالي، ينبغي اتخاذ قرار جديد.

وفي هذا الوقت، اندلعت على هامش أزمة النفايات معركة بين وزير البيئة محمد المشنوق من جهة، ووزير التربية الياس أبو صعب والوزير السابق فادي عبود من جهة اخرى، على خلفية «محرقة ضهور الشوير». هذه المحرقة التي استوردها عبود لـ«تفكيك نفايات ضهور الشوير حرارياً»، طالب المشنوق أمس بختمها بالشمع الأحمر، معتبراً أنها غير مطابقة للمواصفات. وردّ أبو صعب بالقول إن الشمع الأحمر نفد من الأسواق في موسم الأعياد، وعلى الوزير «المستفيق حديثاً» أن ينتظر إلى العام المقبل. وردّ وزير البيئة على زميله عبر «الأخبار»، قائلاً: «أرفض أن أردّ على كلام وزير التربية، لأن هذا الكلام كلام أطفال وليس كلاماً سياسياً. لكن لن أسمح بأن تبقى المحرقة وتضرّ بأهالي المتن

تقرير

كرامي: التسوية بعيدة وفريقنا مرتاح

كرامي: التسوية تنتظر حل الأزمة في سوريا (مروان طحطح)

عبد الكافي الصمد

في مكتبه الذي يعجّ بالمناصرين، في شارع نديم الجسر في طرابلس، يستقبل الوزير السابق فيصل كرامي وفوداً وشخصيات وكوادر من حزبه، حزب التحرر العربي، فيما يضع آخر اللمسات على الاستعدادات للمهرجان الذي يقام الجمعة المقبل في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الرئيس عمر كرامي. الاستعدادات في عاصمة الشمال بدأت برفع صور الرئيس الراحل ونجله ولافتات الاشادة بهما. ويؤكّد لـ«الأخبار» أن إحياء الذكرى سيقتصر على كلمة سياسية سيلقيها هو «تؤكّد على الثوابت الوطنية والقومية والإسلامية

المشنوق: لا أردّ على ابو صعب لأن كلامه كلام أطفال (هيثم الموسوي)

وضهور الشوير. المحرقة ليست مطابقة للمواصفات، ومن أحضرها أحضرها من دون الفلاتر الضرورية لتنقية الشوائب والملوّثات التي تصدر عنها، لأن الفلاتر أغلى من المحرقة نفسها. طلبتُ تقديم تقرير عن الضرر البيئي، لكن حتى الآن لم يقدّم شيء، وبالتالي طلبت من المعنيين ختم المحرقة بالشمع الأحمر من ضمن صلاحياتي كوزير للبيئة». أما أبو صعب، فأكّد لـ«الأخبار» أن «وزير البيئة الذي وضع نفسه في سبات وتنحى عن إدارة ملف النفايات استفاق فجأة على دوره، لكن من دون أن يحدّد لنا هذه المواصفات التي يقول إن المحرقة غير مطابقة لها. وسبق أن أطلعناه على تقارير بيئية تثبت أن هذه المحرقة لا تضر بالبيئة وأنها مطابقة لمواصفات منظمة الصحة العالمية لناحية كمية مونوكسيد الكربون التي تنتجها. وعندما قلنا له إن هذه المحرقة تنتج ضرراً أقل من ضرر «الصوبيات» المنزلية، رد وزير البيئة علينا بالقول إنه سيمنع استخدام «الصوبيات»». واستغرب أبو صعب «إصدار وزير البيئة قراراً إلى محافظ جبل لبنان، رغم أن توجيه الأوامر إلى المحافظين ليس من صلاحياته، بل من صلاحيات وزير الداخلية». وختم أبو صعب: «كنا نتمنى أن ينتبه وزير البيئة لجبال النفايات المتراكمة بين المنازل، لكن يبدو أن ثمة من تزعجه الكلفة الزهيدة التي نعالج بها النفايات بواسطة هذه المحرقة (نحو 60 دولاراً للطن)، ويصرّ على تحميل المواطنين اللبنانيين كلفة خيالية تصل إلى نحو 750 مليون دولار لترحيل النفايات».

تقرير

ليبيا تمنع لجنة التحقيق في اختفاء الصدر من زيارتها

آمال خليل

إذا صدق الشريط الوارد إلى "وكالة أنباء القذافي العالمية"، يكون المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية قد نفذ تهديده بخطف لبنانيين مقيمين في ليبيا، رداً على استمرار توقيف هنيبعل القذافي في لبنان منذ أكثر من شهر. صباح أمس، نشرت الوكالة مقطعاً صوتياً لشخص يتحدث باسم "وحدة المهام الخاصة في كتيبة الشهيد المعتصم بالله القذافي"، يترافق مع عرض صور لثلاثة شبان يحملون لافتات كتبت بخط اليد تشير إلى أنهم لبنانيون من بلدة المحمرة العكارية، وإلى أسمائهم الثلاثية وتواريخ ميلادهم: خالد ومحمد مصطفى نزهة وتوفيق نزهة. اللافتات حملت مناشدة "فخامة رئيس الحكومة"، بأن "مصيرنا ومصير أولادنا مرتبط بمصير هنيبعل القذافي"، وذيلت بتاريخ 2016\1\9. وترافقت الصور مع بيان يتلوه مجهول باسم "بيان وحدة المهام الخاصة بكتيبة الشهيد المعتصم بالله بخصوص ما تعرض له الكابتن هنيبعل معمر القذافي"، جاء فيه: "بالرد على العملية غير الأخلاقية التي قامت بها عناصر من دولة لبنان بخطف الكابتن الذي كان بضيافة دولة عربية شقيقة لها أكبر الأفضال على هذه المجموعات الميليشياوية. وبعد صبر وانتظار دام لأسابيع قامت وحدة المهام بالقبض على مجموعة من رعايا الدولة المشار إليها". وختم البيان بالتحذير "من أن هؤلاء لن يروا الحرية إلا في حال نعم بها الكابتن ونحمّلكم مسؤولية ما يحصل لهم في حال الاستمرار باحتجازه". وحدد قارئ البيان تاريخه بـ "الثلاثاء 2016\1\12، في الجماهيرية العظمى".

رئيس بلدية المحمرة العكارية عبد المنعم عثمان، لفت إلى أن المخطوفين يقيمون منذ ثلاثة عقود في ليبيا، وأنهم مختطفون منذ 22 يوماً. فور انتشار الخبر، المدعي العام للتمييز القاضي سمير حمود، أكد أنه لم يتبلغ رسمياً من السلطات الليبية بعملية الخطف. "الأخبار" حاولت الاتصال بالسفير اللبناني في طرابلس الغرب محمد سكينة، للتأكد، لكن آلة التسجيل كانت دوماً بالمرصاد: "الشخص المطلوب لا يمكن الوصول إليه حالياً". فيما أصدرت وزارة الخارجية اللبنانية بياناً قالت فيه إن "عملية خطف اللبنانيين محمد مصطفى نزهة وخالد مصطفى نزهة في بنغازي لا ترتبط بقضية توقيف هنيبعل القذافي، بل لأسباب مالية، وقد اختطفا منذ نحو شهر تقريباً". علماً بأن الفيديو تحدث عن مخطوف ثالث لم يشمله بيان الخارجية.

وكيلة القذافي المحامية بشرى الخليل، زارته عصراً بعد انتشار الفيديو، ونقلت عنه "شكره لتضامن الليبيين معه، لكنه ناشد الخاطفين إطلاق سراح من لا ذنب لهم".

قبل الفيديو، انتشر نهاية الشهر الماضي موقع من مجلس العشائر، وصف احتجاز هنيبعل بأنه "عملية خطف على الأراضي اللبنانية من قبل التيار الشيعي بحجة اختفاء الإمام موسى الصدر على الأراضي الليبية، رغم توضيح موقف السلطات الليبية ملابسات الاختفاء وفتح تحقيق رسمي وإبلاغ عائلته بأن اختفاءه تهمة باطلة ألصقت بليبيا". وختم بيان العشائر، ومنها عشيرتا القذافة والزنتان، بتحميل الحكومة اللبنانية "مسؤولية سلامته والحفاظ عليه وعدم تسليمه لحكومة الميليشيات غير الشرعية في ليبيا". بعد البيان، وجه المجلس رسالة إلى وزارة الخارجية السورية عبر السفارة السورية في لبنان، تطلب منها ترتيب زيارة وفد منها لدمشق لمتابعة قضية خطف القذافي.

لكن البيان الأخطر كان لوزارة العدل الليبية التي "ألغت الاتفاقية المشتركة بينها وبين وزارة العدل اللبنانية التي قضت باستقبال لجنة التحقيق التي زارت ليبيا برئاسة القاضي حسن الشامي لجمع معلومات عن جريمة إخفاء الصدر ورفيقيه" بحسب الخليل. سبب الإلغاء ليس "استمرار احتجاز القذافي من دون وجه حق قانوني فحسب، بل بسبب طلب الأمن العام من وفد الوزارة الليبي مغادرة لبنان بحجة وجود تهديدات أمنية"، بحسب ما نقلت الخليل عن أعضاء الوفد.

وكان المحقق العدلي في الجريمة القاضي زاهر حمادة، قد ردّ مطلع الشهر الجاري طلب إخلاء سبيل القذافي الموقوف في مقر فرع المعلومات. علماً بأن السلطات الليبية أبلغت الإنتربول بأنه ليس ملاحقاً من قبلها. الخليل نقلت عن أوساط وزير العدل أشرف ريفي وحمود بأن أسباب استمرار توقيف هنيبعل "انتهت، والقصة بيد حمادة وحده". ولمّحت إلى تعرض الأخير لضغوط سياسية لرفض الإفراج عنه.

إلى ذلك، تقدم المحامي أنطوان عقل، وكيل النائب السابق حسن يعقوب الموقوف بتهمة خطف القذافي، أمس، أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان بادعاء ضد القذافي بتهمة "الاشتراك في جريمة متمادية ومستمرة تتمثل بحجز حرية والد المدعي الشيخ محمد يعقوب". ويطلب الادعاء سوق القذافي للتحقيق معه. مصادر قضائية لفتت إلى أن الأخير أبلغ مساء أمس بمثوله أمام قاضي التحقيق، رابطة بين التبليغ والادعاء. اللافت أن تقديم الادعاء سبق جلسة استجواب كانت محددة أمام القاضي أمس لسيدة جنوبية مقيمة في سلطنة عمان طلبت للشهادة لأنها هي من عرفت عائشة القذافي شقيقة هنيبعل إلى فاطمة مسعود التي وصلته بيعقوب. السيدة لم تحضر الجلسة. وقبل ادعاء يعقوب، تقدمت عائلتا الصدر وأحد رفيقيه، الصحافي عباس بدر الدين، بادعاء مماثل ضد القذافي.

تحضيرات لاحتفال «وطني جامع» في السنوية الأولى لعمر كرامي

الجامعة لعائلتنا، وهي الالتزام بالوحدة الوطنية والحوار والإنماء والانتماء القومي والعداء لإسرائيل ومركزية القضية الفلسطينية». ويضيف: «في هذه المرحلة تبين أن مبادئ وثوابت الرئيس كرامي، التي تمسك بها في أحلك الظروف وحتى آخر يوم في حياته، هي التي تحمي لبنان وتصونه»، لافتاً الى أن لبنان «كاد ينزلق إلى الفتنة أخيراً، لولا مسارعة الأطراف كافة بحكمة ووعي إلى منع حصول ذلك، والذهاب إلى الحوار، لأنه الضمانة الرئيسية للاستقرار».

أجواء الحوار والالتقاء يراها كرامي «من صميم إرث الرئيس كرامي والعائلة»، وهو ما جعله يوجه دعوات رسمية إلى أغلب الأحزاب والتيارات السياسية في طرابلس والشمال ولبنان، ووزراء المدينة ونوابها، فضلاً عن مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ومرجعيات الطوائف الأخرى. وعلمت «الأخبار» أن الدعوات لم تستثنِ أحداً من الأحزاب والتيارات سوى القوات اللبنانية، لأسباب تتعلق بإدانة رئيسها سمير جعجع باغتيال الرئيس رشيد كرامي. ويتوقع حضور تيار المستقبل على رأس وفد بعد التطور الإيجابي في العلاقات بين كرامي والرئيس سعد الحريري، رغم أن التيار الأزرق كان يغيب سابقاً عن دعوات لمهرجانات كانت تقام بذكرى اغتيال الرئيس رشيد كرامي. كذلك حرص كرامي على أن يكون وزير العدل أشرف ريفي ضمن قائمة المدعوين.

وشدّد كرامي على أن المهرجان «سيكون وطنياً وجامعاً، وهو لن يكون شعبياً، لأن المكان لا يتسع لكل الجماهير التي خرجت عائلتنا من رحمها، وتعاطينا السياسة معها مباشرة. وهذا الالتصاق بيننا وبين هذه الجماهير التي جابهنا بها كل العواصف لم ينبع من فراغ، بل هو ثمرة تمسكنا بثوابتنا وخطابنا الوطني، ومبادئنا، وخدمة الناس، ونظافة الكف». وعن قراءته للوضع اللبناني والاستحقاقات المقبلة فيه، رأى أن «لا تسوية سياسية لبنانية قريبة، لأن هذه التسوية تنتظر حلّ الأزمة في سوريا. ومع أن حل الأزمة السورية ليس قريباً إلا أن بعض ملامحها بدأ بالظهور، وهي تسوية سياسية تتضمن بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة».

وعن الانتخابات الرئاسية، رأى أنها «ليست قريبة»، لكنه يلفت إلى أن «المرشحين الفعليين والجدّيين هما من فريقنا السياسي، العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية، والفريق الآخر يتقاتل من أجل انتخاب أحدهما»، وهذا ما يعني أن «فريقنا السياسي مرتاح».

ولا يخفي كرامي إشادته بالرئيس تمام سلام «الذي أثبت بحكمته وحسن إدارته للحكومة وشؤون البلاد، والتوافق السياسي الواسع حول شخصه، أنه الأفضل في هذه المرحلة، وهو ما أثبته بالتفاهم مع وزير الخارجية جبران باسيل خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير». كذلك لا يفوت كرامي التنويه بوزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي «رغم الاحتدام السياسي والاصطفاف المذهبي الحاد، لم يتردد في القول إن ذهاب حزب الله إلى سوريا هو الذي حال دون مجيء التنظيمات المتطرفة والإرهابية إلى لبنان».

تقرير

عندما توقف مجلس الوزراء عن الانعقاد لم يكن في البال أن ذلك سيهدد مستشفى البترون بالتوقف عن العمل. هذا المستشفى كان يشغّله الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي طيلة أربعة عقود، أُعيد إلى وزارة الصحة بقرار من مجلس الوزراء، لكن حتى الآن لم يصدر مرسوم يحوّله إلى مستشفى حكومي، وبالتالي لا تستطيع وزارة الصحّة تشغيله، في حين لم تعد هناك تغطية قانونية لإبقائه في عهدة الضمان... فوقعت الواقعة!

مستشفى البترون: الزبائنية تضرب دائماً

لا يزال مستشفى البترون عالقاً في منتصف الطريق بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبين وزارة الصحة العامة. فالضمان لم يعد مسؤولاً عنه بقرار من مجلس الوزراء يلزمه بإعادته إلى وزارة الصحة في 2015/12/31، إلا أن وزارة الصحة لا تستطيع تشغيله إلا إذا أصبح مستشفى حكومياً لديه نظام مؤسسة عامة، وهو أمر يتطلب إصدار مرسوم في مجلس الوزراء. وبما أن مجلس الوزراء لا ينعقد، بات المستشفى محكوماً بوضع استثنائي يهدد بتوقفه عن العمل!

بعد 41 سنة على استثماره وتشغيله من صندوق الضمان، أعيد مستشفى إميل بيطار «المعروف باسم مستشفى البترون» إلى وزارة الصحة العامة. قرار إعادته، اتخذ بعد سنوات من الكرّ والفرّ بين إدارة الضمان والقوى السياسية التي يقع المستشفى ضمن منطقة نفوذها. الضمان كان يردّد أن المستشفى يكبدّه خسائر لا قدرة له على تحملها، فيما لا جدوى من استثماره كمستشفى نموذجي يحدّد كلفة الاستشفاء الفعلية، وهو الهدف من استثماره قبل اكثر من 4 عقود. غير أن القوى السياسية، كانت ترغب في إبقاء المستشفى من ضمن أدوات عملها السياسي في المنطقة حيث يمكنه تقديم خدمات واسعة للناخبين واستثمار نفوذها السياسي لبيع الخدمات العامة في مقابل الولاءات. هذه القصّة وصلت إلى نهايتها عندما قرّر مجلس إدارة الضمان عدم تجديد عقد استثمار المستشفى في نهاية فترة العقد الأخير، اي في 2015/12/31.

جاء هذا الاستحقاق ليضع القوى السياسية والوزارات المعنية أمام حتمية إعادة المستشفى الى وزارة الصحة، فأصدر مجلس الوزراء، قبل أن يتوقف عن الانعقاد، قراراً يقضي باستعادته من الضمان. إلا أن مجلس الوزراء تعطّل فيما كانت عملية انتقال المستشفى في منتصف الطريق، فلا يمكن الرجوع الى الوراء، ولا يمكن التقدّم إلى الامام، ففي الحالتين هناك حاجة لصدور مرسوم من مجلس الوزراء. السبب هو أن الضمان لم يعد بإمكانه استعادة المستشفى لأن قراراً كهذا يخالف قرار مجلس الوزراء بإعادته إلى وزارة الصحة، فيما هذه الأخيرة لا يمكنها تسلّم المستشفى إلا بعد صدور مرسوم من مجلس الوزراء يحوّل المستشفى إلى مؤسسة عامة فينضم إلى المستشفيات الحكومية التي تدار وتشغّل وتسهم في موازناتها الوزارة وتغطّي اختلال التوازن المالي فيها بمساهمات مالية من الاعتمادات المرصودة في هذا المجال.

في هذا الوقت، قرّر وزير العمل سجعان قزّي، بالتكافل والتضامن مع وزيري المال علي حسن خليل والصحة وائل أبو فاعور، أن يأخذ الأمر على عاتقه، أي تشغيل المستشفى بواسطة الضمان وتغطية عجزه المالي بقيمة 1,2 مليار ليرة سنوياً بمساهمات من وزارة المال. إلا ان أعضاء مجلس إدارة الضمان، رفضوا هذا الخيار لأن لا سند قانونياً له، بل هو عبارة عن كلام بين وزراء، فيما المطلوب هو قرار من مجلس الوزراء وإلا فإن صندوق الضمان سيعتبر، بعد نهاية عقد الاستثمار لمبنى المستشفى بمثابة «محتل». أما بالنسبة لوزارة الصحة، فإنه لا يمكن تحويل أي أموال إلى موازنة المستشفى أو تعيين لجنة لإدارة المستشفى أو الاتفاق مع موردين ومع موظفين وأطباء وغيرهم... إلا بعد أن يصبح مستشفى حكومياً.

وكان مجلس إدارة الضمان قد عقد جلسة استثنائية في نهاية الشهر الماضي بحضور وزير العمل، بصفته وزير الوصاية على الصندوق، الذي أبلغه ان هناك تغطية سياسية ومالية وادارية لاستمرار الضمان في تشغيل المستشفى حتى تتسلمه وزارة الصحّة، وقال قزي إن رئيس مجلس الوزراء تمام سلام أعطى كل الضمانات وكل التغطيات المرحلية بانتظار انعقاد مجلس الوزراء، وأبدى وزير الصحة وائل ابو فاعور استعداده لتسلم إدارة المستشفى حين صدور المراسيم اللازمة من قبل مجلس الوزراء، والتزم وزير المال علي حسن خليل بتغطية العجز بقيمة مليار ومئتي مليون ليرة سنوياً كحد أقصى لأي خسارة تحصل في إدارة المستشفى، وبالتالي هذه القيمة ستضاف إلى المساعدات التي تقدمها وزارة الصحة إلى المستشفيات في لبنان.

في الواقع، لا يتسم اي من هذه الضمانات والالتزامات بطابع قانوني ونظامي، كما لا يؤمن حسن سير العمل في المستشفى، بل ان هيئة دعم مستشفى البترون اعتبرت «أن تسيير الامور المالية في المستشفى لتأمين مستلزمات الاستمرار في العمل من شراء للأدوية والمستلزمات الطبية والمأكل والمشرب وغيرها من الامور الاساسية، يصطدم بعدم توافر النظامية في عقد النفقات وتصفيتها ومراقبتها ومن ثم دفعها، ما يعرض حياة المرضى أولاً للخطر المبين». ولفتت الى أن «استمرارية العمل في مستشفى البترون بالطرق النظامية تتطلب أول ما تتطلب إصدار قرار من الضمان الاجتماعي لمتابعة العمل كل في وظيفته»، وطالبت «مجلس الوزراء الذي سينعقد في الرابع عشر من الشهر الجاري إدراج ملف مستشفى

عدم توافر النظامية في عقد النفقات ودفعها يعرض حياة المرضى للخطر (مروان طحطح)

> **لا يتسم اي من الضمانات والالتزامات المطروحة بطابع قانوني ونظامي**

مستشفى غير نموذجي

تعود قصة مستشفى اميل البيطار الى عام 1974، عندما وقّع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عقداً مع وزارة الصحة لإدارة وتشغيل مستشفى البترون، بهدف جعله مستشفى نموذجياً يستطيع الصندوق من خلاله معرفة الكلفة الفعلية للاستشفاء وتحديد التعرفات على اساسها في العقود التي يبرمها مع المستشفيات الخاصة. الا ان ظروف الحرب (1975-1990) وسوء الادارة والفساد المستشري وتحكّم الزبائنية في ادارة الدولة والمؤسسات العامّة ساهمت كلّها في إفشال التجربة ومنع الصندوق من تحقيق هدفه، وبالتالي باتت كلفة هذا المستشفى مرتفعة وشكّلت مصدراً جديداً من مصادر هدر اموال المضمونين، اذ جرى استخدامها على نطاق واسع لتحقيق مصالح انتخابية في تلك المنطقة. لذلك، اتُّخذ قرار عام 1997 بعدم تجديد العقد مع وزارة الصحّة، الا ان الضغوط السياسية اسفرت عن تجديد العقد عام 2001 لمدة 15 سنة انتهت بنهاية عام 2015.

قضاء

محكمة الاستئناف تؤكد حق الفرد في تغيير جنسه

إيفا الشوفي

أقرّت محكمة الاستئناف المدنية في بيروت برئاسة القاضية جانيت حنا حق الشخص في تبديل جنسه في سجلات النفوس مراعاةً لوضعه النفسي، الجنسي، الخلقي والاجتماعي. وأكّدت القاضية في حكمها ثلاثة أمور أساسية هي أولاً: ضرورة تغيير الجنس لتخليص الشخص من المعاناة النفسية والاجتماعية التي يعانيها، الحق الأساسي والطبيعي للشخص في تلقي العلاج اللازم لما يعانيه من أمراض جسدية ونفسية، والحق في حماية الحياة الشخصية ومنع التعرض لها. الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف بتاريخ 2015/9/3 (نشرته المفكرة القانونية) استجاب لطلب تغيير جنس أحد الأشخاص من أنثى إلى ذكر بعدما ردّ القاضي المنفرد في بيروت الناظر في قضايا الأحوال الشخصية دعوى تصحيح الجنس في سجلات النفوس.

في تفاصيل القرار، أن الجهة المستأنفة «عانت منذ ولادتها من مرض اضطراب الهوية الجنسية وتمتعت بمظاهر وملامح ذكورية بحتة لجهة المظهر الخارجي، كما لجهة الخصائص النفسية والعاطفية والتصرفية (...) واستحصلت على تقرير طبي ورد فيه أن قرارها إجراء عملية لتصبح ذكراً هو نتيجة نضج وتطور (...) وهي تستطيع إجراء هذه العملية من الناحية النفسية». وبعدما تعافت المستأنفة من العملية، تقدمت أمام القاضي الناظر بقضايا الأحوال الشخصية باستدعاء طلبت فيه تصحيح قيدها في سجل النفوس. تركت المديرية العامة للأحوال الشخصية الأمر للمحكمة التي قامت بتكليف طبيب لمعاينة المستدعية ووصف حالتها. على الرغم من تأكيد الطبيب في تقريره أنّ المستدعية تعاني من اضطراب نفسي جنسي سلوكي غير قابل للتغيير ولا يوجد أي إمكانية لإعادتها إلى الجنس الأنثوي، رد القاضي طلب تصحيح الجنس فاستأنفت المستدعية الحكم. أخذت محكمة الاستئناف توجهاً مغايراً فقبلت الاستئناف واعتبرت أنّ الحكم الأول ألحق بالمستدعية ضرراً بالغاً، فهي تعجز عن تجديد جواز سفرها لعدم تطابق أوراقها الثبوتية التي تشير الى كونها أنثى مع واقع كونها رجلاً مكتمل النضوج.

> **أكدت المحكمة الحق في حماية الحياة الشخصية**

اعترفت القاضية بالمعاناة التي كانت تعانيها المستدعية جراء جنسها، واعتبرت أنّ «تحول جنس المستأنفة ناجم عن عمل طبي ضروري لشفائها ولتخليصها من المعاناة التي رافقتها طيلة حياتها»، كما أكّدت أن «حق الشخص في تلقي العلاج اللازم لما يعانيه من أمراض جسدية ونفسية هو حق أساسي وطبيعي ولا يمكن لأحد أن يحرمه منه». ذهبت المحكمة أبعد من ذلك، فطرحت حق احترام حياة الفرد الخاصة وعدم التعرض لها، وتطبيقاً لهذا المبدأ يجب «إزالة

ماركس ضد سبنسر

الدولة والثروة... الريعية والتنجيم

غسان ديبة

«إن الحرية لن تكون إلا بإلغاء الدولة»
فلاديمير لينين

في الاسبوع الماضي اصدر الحزب الشيوعي الصيني تعميماً يمنع اعضاءه من الانخراط في طقوس وعادات تعتبر من «الخرافات الاقطاعية»، منها قراءة الطالع والتنجيم وغيرها، التي اخترقت حتى صفوف الحزب. يأتي هذا التعميم ضمن حملة التشدد الإيديولوجي والالتزام بالماركسية، التي يقودها الرئيس الصيني شي جين بينغ، والتي وصلت الى حد أن الدولة دمّرت تمثالاً ذهبياً ضخماً لمؤسس الدولة الشيوعية ماو تسي تونغ كان بعض الرأسماليين تجرّأوا على بنائه.

كان من المفترض ان تقوم الرأسمالية هي بإنهاء المعتقدات الاقطاعية وغيرها من المعتقدات التي تمنع الانسان من رؤية موقعه الحقيقي في العالم، ولكن الرأسمالية لم تفعل ذلك، ففي الولايات المتحدة اليوم يبلغ الايمان بالسحر والتنجيم و«نظريات المؤامرة» حداً عالياً. اكتشف ذلك، عرضاً، الفيزيائي الراحل كارل ساغان، عندما وصل الحديث بينه وبين سائق سيارة اجرة الى امور اعتقد ساغان أنها اصبحت من غياهب الماضي، ما دفعه الى كتابة «العلم كشمعة في الظلام» في 1995، ووثق فيه لسيطرة الفكر الغيبي على اميركا على الرغم كل التقدم العلمي التي شهدته في تاريخها.

اكثر من ذلك، فالرأسمالية اليوم تنتج اساطيرها الذاتية لتتماهى مع مصالحها. واهم اسطورة تم توليفها في سبعينيات القرن الماضي لبثها في عقول الناس كانت «شيطنة» الدولة من اجل منع تدخلها كأداة لإعادة التوزيع الاقتصادي وكمنظم للعمليات الاقتصادية، ومنها الاسواق. كانت «الاسطورة الرأسمالية» قوية الى درجة انها أنست الناس ماضي الرأسمالية نفسها، فالقليلون يعلمون اليوم السياق التاريخي لتدخل الدولة وكيف ان هذا التدخل أنقذ الرأسمالية من نهاية محتومة في ثلاثينيات القرن الماضي. صحيح انه كان هناك دائماً حفنة من الاقتصاديين المتطرفين «سوقيا» الذين عارضوا أي تدخل للدولة، الا ان اكثرية الرأسماليين والاقتصاديين شجعوا على دور للدولة في الاقتصاد الرأسمالي، لأنه كان هناك تماهٍ لدور الدولة مع ارباح الرأسمال. وانتهى هذا التماهي في اوائل السبعينيات عندما بدأت الكينزية تهدد ارباح رأس المال وسيطرته. اما اليوم فإن الرأسمالية المالية، وإن احتاجت للدولة لتنقذها بعيد ازمة 2008، سرعان ما تخلت عنها لأنها تعلم ان استمرارية ربحها هو بالحفاظ على البطالة والتضخم المنخفض وعدم تدخل الدولة. إن دور الدولة إذاً مرتبط بالسياق التاريخي المحدد، وقد تقوى وتضعف الدولة حسب موازين القوى. فيما رأى لينين حاجة الى نهايتها لتحقيق الحرية الانسانية والعلاقات الاجتماعية الخالية من القهر والعنف.

على صعيد آخر، يظن الكثيرون ان التكنولوجيا الحديثة هي من نسج رواد الاعمال المخاطرين والأسواق الحرة ورأسماليي المبادرة. هذا صحيح جزئياً، اذ ان احدى خواص الرأسمالية هي قدرتها على تشجيع الخلق والابتكار. المفارقة ان اول من ركز على هذا الدور للراسمالية، لم يكن سميث ولا ريكاردو، ولا أي من آباء الفكر الاقتصادي الرأسمالي، بل كان ماركس نفسه، الذي أراد في النهاية أن يبعث بالراسمالية الى مقبرتها النهائية. ماركس، في فكره الديالكتيكي الرائع، رأى الجانب المضيء للرأسمالية، على الرغم من قباحتها في تلك الفترة حسب وصفه: «الرأسمال يأتي والدم يقطر من كل مسام جسده» .

القصة الكاملة للتكنولوجيا يجب ان تتضمن الدولة في فصولها الرئيسية، وهنا لا أتحدث فقط عن تكنولوجيا سبر الفضاء والتكنولوجيا العسكرية أو الطائرات أو حتى الانترنت التي بنتها الحكومة الاميركية (كان اول نموذج للانترنت بنته الحكومة الاشتراكية في التشيلي في اوائل السبعينيات ودمره الفاشيون بعد الانقلاب العسكري)، بل عن السلع التكنولوجية الاستهلاكية. تقول ماريانا مازوكاتو، في كتابها «الدولة الريادية: تفكيك الاساطير حول القطاع العام والقطاع الخاص»، ان اكثر التكنولوجيات الحديثة كانت نتاج تدخل الدولة، ليس فقط من خلال توفير البنى التحتية، وإنما في الابحاث الاساسية والتطبيقية والدعم المالي للمؤسسات الناشئة واختراع أمور كالشاشة اللمسية والـ GPS التي هي اساس تكنولوجيا الهواتف الذكية.

في لبنان، يردد البعض ان الدولة لا مكان لها في الاقتصاد الحر. والسؤال، هل هم غافلون عن كل ما تقدم؟ طبعاً فهم لا يقرأون، ولكن الامر اعمق من ذلك، فهو مرتبط بدرجة تطور الرأسمالية اللبنانية ومدى تماهي مصالحها مع تدخل الدولة على الطريقة الكينزية. ان المقولة بالمبدأ تعكس الفكر الذي لا يرى في الاقتصاد الا البيع والشراء والسمسرة في صفقات التبادل التجارية والمالية والعقارية والفوائد والريع، وبالتالي الدولة لا مكان لها في هذه الراسمالية، إلا طبعاً عندما اشتركت ضمن هذه «اللعبة الريعية» عبر تراكم الفوائد من خلال استدانتها من المصارف لدعم نظام التحاصص الطائفي. بالتالي في المضمون، فإن البورجوازية ليس لديها مانع من تدخل الدولة عبر الدين العام لأنها إحدى وسائل انعاشها كطبقة، ما يجعل الدولة الطائفية والراسمالية الريعية وجهان لعملة واحدة.

> **أكثر التكنولوجيات الحديثة كانت نتاج تدخل الدولة**

وفي «الاساطير» يمكن ان نسأل أيضاً، هل هي صدفة ان منسوب الايمان بالتنجيم ارتفع في لبنان، حتى عند المتعلمين، مع تجذر الرأسمالية الريعية؟ الجواب: لا ليست صدفة، إذ أن مداخيل رأس المال في لبنان، التي لا تتأتى من التكنولوجيا أو من صنع الأشياء، هي كالسحر او كالخيمياء التي تسعى لتحويل المعادن ذهباً، او كما قال ماركس وكأن «المال يولد المال». بعدما فقد اللبناني بعد الحرب قدرته على التحكم بمصيره، وهو يرى من حوله كيف يولد المال والمتمولون والاغنياء والزعماء من دون عمل، لم يبق له إلا «الخرافات الاقطاعية»، لعله يجد ضالته. إذاً، التنجيم والرأسمالية اللبنانية هما واحد، كما أن الطائفية والرأسمالية اللبنانية هما واحد. هذا الثالوث غير المقدس هو الذي يحكم لبنان وعقوله، مهما علا منسوب التعلم، ومهما بلغت أشكال التطور في السلع المستعرضة وفي الاسواق البراقة وفي ببغاءيات ألسِنة أبنائه الأجنبية. الرأسمال في لبنان لا يأتي يقطر دماً فقط، بل أيضاً يأتي يقطر جهلًا وتخلفاً من كل مسامه الحية-الميتة.

تقرير

شهيّب: ترحيل النفايات «خيار مجنون»

قررت لجنة البيئة النيابية إبقاء جلساتها مفتوحة لمتابعة قضية النفايات، داعية الحكومة إلى التضامن مع الوزير المكلف أكرم شهيب توصلاً للحلول، وخصوصاً بعد رفض سبل المعالجة محلياً واللجوء الى الترحيل. وكانت اللجنة قد عقدت جلسة أمس برئاسة النائب مروان حمادة وحضور وزير الزراعة أكرم شهيب والنواب الاعضاء. وأشار حمادة إلى أننا «فهمنا في اجتماع اليوم أن ترحيل النفايات الذي سمّاه شهيب الخيار المجنون هو الحل الأوحد في انتظار الحلول الأخرى التي من الممكن أن تطرح». ورأى أن الترحيل يجب أن يحدث سريعاً، لا سيما بعدما وصلنا إلى نقطة الخطر الدائم بصحة اللبنانيين». ولفت إلى أن الدول التي ستستضيف النفايات ستبقى قيد الكتمان»، كاشفاً عن اجتماع سيعقد الثلاثاء المقبل في هذا الخصوص.

بدوره، أوضح شهيب أنّ «ترحيل النفايات ليس خطة بل أبغض الحلال لمرحلة انتقالية لا تتجاوز سنة و6 أشهر في بلد رفض كل الحلول العقلانية مصلحياً ومناطقياً».

وأكد أنّ «التحضيرات مستمرة والشركة البريطانية التي أخذت حق ترحيل النفايات تعمل بشكل جدي وخبراءها موجودون ويراقبون المنتج»، لافتاً إلى أنّ «الضرر الصحي والنفسي والاقتصادي أكبر مما ستتكلفه الدولة على النفايات».

البترون على جدول أعماله واتخاذ القرارات الآيلة الى استمرارية العمل في المستشفى بالتغطية القانونية اللازمة، رأفة بالمرضى والمواطنين وتفادياً لردود الفعل المشروعة التي لن يتوانى أهالي منطقة البترون عن القيام بها حفاظاً على حقهم في الصحة، وحرصاً على ألا يؤدي إهمال هذا الحق الى أمور لا تحمد عقباها على كل الصعد».

على الرغم من ذلك، باشرت اللجنة المكلفة الإشراف ومتابعة ادارة اعمال مستشفى البترون عملها، فوجهت كتابا الى ادارة المستشفى تطلب منها فيه مواصلة عملها كالمعتاد، ريثما ينجز مجلس الوزراء اتخاذ المراسيم الآيلة الى نقل مسؤولية المستشفى الى وزارة الصحة.

وكان وزير العمل سجعان قزي شكل هذه اللجنة من دون سند قانوني، تضم اليه كلاً من رئيس مجلس ادارة الضمان بالإنابة غازي يحيى، رئيس اللجنة الفنية سمير عون، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، امين السر الاول لمجلس الادارة، رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، مهمتها الاشراف على مستشفى البترون وسير العمل فيه في هذه الفترة الانتقالية بعدما كان مجلس ادارة الضمان قد انهى عقده مع المستشفى انفاذا لقرار مجلس الوزراء.

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول، امس، برئاسة قزي واتفقت على توجيه اول كتاب لها الى المستشفى، يؤكد «استمرار العمل في هذا المرفق العام ذي الوجه الاجتماعي والانساني والصحي».

وكرر «ان هذا القرار يحظى بتغطية سياسية من رئيس الحكومة تمام سلام وبتغطية مالية من وزير المال علي حسن خليل الذي التزم بكتاب خطي بتغطية اي عجز يحصل في المستشفى تحت سقف لا يتعدى المئة مليون ليرة لبنانية في الشهر، اي ما يعادل مليار ومئتي مليون في السنة وبتغطية ادارية وقانونية من وزيري العمل والصحة اضافة الى التأييد الشبه الاجماعي الذي حظي فيه هذا القرار من مجلس الادارة باستثناء ثلاثة اعضاء».

(الأخبار)

الأسباب التي تشكل تعرضاً غير مبرر لحياة المستأنفة الخاصة». استندت القاضية الى أن «تصحيح الأخطاء التي تعتري القيد في سجل النفوس يعني جعل القيد مطابقاً مع الحقيقة، بحيث يعكس وضعية صاحبه بدقة ولا يمكن حصر مفهوم التصحيح ضمن حالة الخطأ المادي البحت الحاصل لدى إجراء القيد دون غيره من الحالات التي يتضح فيها أن القيد لا يطابق الواقع».

خلاصة الحكم هي إلزامية الاستجابة لطلب تصحيح اسم المستأنفة ليصبح متآلفاً مع واقع تحولها الى ذكر وفسخ الحكم الأول باعتباره غير سليم قانوناً.

اضاءة

انتفاضة في المخيمات ضد الاونروا

أُغلقت أمس كافة المكاتب والمؤسسات التابعة للأونروا، وأُخرج منها موظفوها، بسبب التحركات التي قام بها اللاجئون الفلسطينيون احتجاجا على سياسة تقليص الخدمات الصحية. أشعلت هذه الانتفاضة وفاة عائشة نايف واضرام محمد خضير (مخيم برج الشمالي شرق صور) النار بنفسه، ما أدى إلى اصابته بحروق بالغة في جسمه. يُذكر أن خضير يعاني مرض التلاسيميا الذي يستدعي تحويله إلى المستشفى من قبل الانروا، الا أن هذا لم يتم بعد قرار تقليص الخدمات.

لم تقتصر التحركات على مخيم برج الشمالي، وتوسعّت أمس دائرة الاحتجاجات والتحركات التصعيدية لتشمل كافة المخيمات. في عين الحلوة جرى اغلاق مكتب مدير خدمات الاونروا في مخيم عين الحلوة وأُخرج الموظفون منه، كما أغلقت العيادات الصحية والمدارس واقفلت عيادة الاونروا في مخيم المية ومية، كما شهدت المخيمات الفلسطينية في صور ومنطقتها، اضرابا شاملا، تخلله اقفال مدارس وعيادات الاونروا. الحال نفسها في مخيم الجليل في بعلبك وسائر المخيمات.

اللجان الشعبية الفلسطينية أعربت عن غضبها واستيائها مما وصفته «باهانة واذلال اللاجىء الفلسطيني بحرمانه أبسط حقوقه في تلقي العلاج والاستشفاء»، واصفة قرارات الاونروا في ما يتعلق بالملف الصحي بغير المقبولة وبأنها تسعى لتيئيس اللاجئين وتهجيرهم لانهاء حق العودة. وحمل بيان اللجان الاونروا «المسؤولية عن وفاة عائشة حسين نايف وعمر محمد خضير وكل ما يتبعه من ازمات تعصف بالفلسطينيين في لبنان»، معتبرة ان «ما يجري من الاونروا هو خطوة لتصفية حق العودة».

في مخيّم نهر البارد، أكد الحراك الشعبي «التمسك بمطالبه التي تهم كافة أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان، وهي المطالب الصحية والإغاثية والتعليمية، وأن هذا هو حق لنا لدى وكالة الأونروا»، داعيا إلى «عدم تناسي مطالب أهالي مخيم نهر البارد المظلوم والمحروم كافة حقوقه، وأبرزها الإسراع في إعادة إعماره، وإعادة قيمة بدل الإيجار إلى العائلات التي لا تزال منازلها مهدمة، وإعادة العمل بخطة الطوارىء التي التزمت بها الأونروا، والإلتزام بالتعاقد مع المستشفيات التي كانت الأونروا متعاقدة معها عام 2013، ومطالبة الفصائل بالضغط على الأونروا لإجراء ما يلزم، لتحديد ومعرفة كيفية هدر الأموال التي صرفت من أجل إعمار مخيم نهر البارد».

الفصائل دعمت متأخرة انتفاضة الاهالي، بعدما فضلت في الأيام السابقة التزام الصمت. ولكن ازاء توسع دائرة الاحتجاج في كافة المخيمات، بدأت الفصائل باصدار البيانات تباعا.

أشارت «حركة فتح» الى أن «ما تقدمه الأونروا لشعبنا ليس منة من أحد وإنما هو حق لنا يجب أن نستلمه بشكل كامل»، مطالبة الاونروا «بتأمين الخدمات المطلوبة كاملة، وبضرورة التراجع عن القرارات السابقة التي سببت الظلم والأذى سواء لشعبنا في لبنان أو لإخوتنا الفلسطينيين اللاجئين من سوريا حيث يعيشون أوضاعا مأسوية».

من جهته، رأى عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على فيصل ان «وكالة الغوث ومن خلفها الدول المانحة تمادوا كثيرا في الاعتداء على حقوق شعبنا وهم واهمون ان اعتقدوا ان اجراءات الاونروا يمكن ان تمر بدون تداعيات سلبية ستطال الدول المانحة نفسها»، داعيا «جميع الفصائل واللجان الشعبية والحراكات الشبابية والمؤسسات على اختلافها على تنظيم اعتصام مركزي ومفتوح امام المقر الرئيسي لوكالة الغوث في بيروت والتوجه نحو سفارات الدول الغربية».

(الأخبار)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في مديح العصيان: الكهنة والأنبياء

خريستو المر *

موضوع هذه المقالة ليس الدين، ولا الأنبياء والكهنة بالمعنى الديني الحصري للعبارة. في الدين النبي هو الإنسان الذي يبلّغ شهادة عن الله، عن الحقّ الذي هو الله، ويدعو إلى اتّباع الإله-الحقّ، ويدلّ على مفاعيل هذا الاتّباع في الحياة اليوميّة مثل ضرورة الالتزام بالعمل من أجل حياة الإنسان، والنضال من أجل المستضعفين، وما يعنيه ذلك من عدالة ومن سعي للسلام، ومن مواجهة للظلم، إلى ما هنالك ممّا اصطلحنا على تسميته بالخير، مع ما يتطلّب ذلك من إعمال للعقل والقلب (اللذين تجسّدا قديماً بمفهوم "الحكمة" التي من المفترض أن تحمي حياة الإنسان).

ولهذا، يقول المفكر الماركسي فروم أنّ الأنبياء الدينيّين "أعلنوا أنّه على الإنسان أن يجد جواباً لوجوده، وأن هذا الجواب يكمن بتطوير عقله وقدرته على المحبّة، وعلّموا أن التواضع والعدالة مرتبطين ارتباطاً صميماً بالعقل والمحبّة". النبي إذاً هو ذاك الشاهد لما يراه من حقّ، هو المبلّغ عن حقيقةٍ لخير البشريّة أكانت تلك حقيقة دينيّة أم فلسفيّة ام علميّة أم غيرها، وهي حقيقة يراها "النبيّ" ويقتنع بها وينقلها مرتكزاً على عقل الإنسان وقدرته على المحبّة (أي الوحدة المتعاضدة مع الآخرين، في تمايز عنهم).

والنبي هو أيضاً ذاك الذي يعيش في حياته بشكل متوافق تماماً مع فحوى رسالته، بحيث أنّك لا تجد تضارباً بين ما يقوله وما يفعله. ففي النبي تتجسّد الرسالة، تكتسب قوّة الحقيقة لأنّها لا تبقى مجرّد فكرة وإنما تصير حقيقة مرئيّة في شخص النبي، وهو ما يفسّر جزئياً قوّة النبوّة، إذ أنّ معاصري النبي يختبرون التناغم بين الكلام والفعل، بين الرسالة والحياة، ويلمسون بالتالي صدق النبي وصدق الرسالة، فتبلغ قلوبهم وعقولهم.

يمكن النظر إلى النبوّة إذاً بمعنى عام غير ديني، ألا وهو معنى الشهادة لحقّ ما. هذه النبوّة-الشهادة للحقّ في العالم، موجودة في الدين والفلسفة والسياسة والعلوم والسياسة وغيرها من ميادين الحياة. النبيّ، بالمعنى العام غير الدينيّ، هو الإنسان (ذكراً أم أنثى) الذي يشهد لحقّ ما، في موقع ما وزمن ما، ويحيا ما يقوله، ويشعر بضرورة تبليغ هذا الحقّ بحيث أنّه يرى بأنّ شهادته للحقّ ضرورة قصوى، وأنّه لا يمكنه أن يحيا من دون أن يشهد. ومن أهم ما يميز النبي هو أنّه لا يسعى لسلطة أو لفرض ما يراه من حق، وإنّما يخاطب الآخرين بقصد الاقناع وليس السيطرة.

ويشهد الأنبياء، ويذهبون. ويتركون رسالتهم بين أيدي معاصريهم وحرّيتهم بأن يفعلوا ما يشاؤون بالرسالة.

في الغالب، بعد النبي ورسالته التي كانت حيّة به، يأتي "كهنةُ" تلك الرسالة. والكاهن، بالمعنى العام للكلمة هو ذاك الشخص الذي يتطوّع أن يحرص على الرسالة وعلى تبليغها بعد رحيل النبي.

إن عاش "الكاهن" الرسالة كما النبي، كان وجودُه بالفعل استمراراً للنبيّ، تجسيداً للرسالة، شهادةً للحق، كان "الكاهن" نبيّ زمنه، ولو أنّه لا يحتكر تلك النبوّة وحده بل يشترك فيها مع كلّ اللواتي والذين استطاعوا أن يجسّدوا الرسالة في حياتهم، فأخلصوا لله (كما بدا في رسالة النبي) أو للنفحة الأساس في فكره.

ولكن هناك من "الكهنة" (ومن غيرهم) مَنْ لا يحيَوْن الرسالة وإنّما يتعاملون معها ويختصرونها بمجموعة أفكار. عند هؤلاء تنفصل الرسالة-الأفكار عن حياتهم، يغتربون عن الرسالة، فيبلّغون الأفكار كلاميّاً بينما تبقى تصرّفاتهم بعيدة عنها، بل ومضادة لها أحياناً. وهؤلاء عادة ما يركّزون على أنّ الشعب قاصر عن فهم "الفكرة"، وأنّه بحاجة لمن يفسّرها له، ويقدّمون أنفسهم على أنّهم أناس "يضحّون" و"يبذلون" حياتهم من أجل مهمّة تفسير الفكرة. هؤلاء هم حرّاس الفكرة. ومن أجل القيام بمهمّة التفسير، يبحث "كهنة" الرسالة في النصوص الأولى، أو يلجأون لمفسّرين سابقين ليستلّوا من كلامهم ما "يناسب" الشعب، بحسب ما يرون هم، بحسب مقاصدهم، وهي عادة مقاصد تقتصر على ترتيب مصالحهم وصولاً إلى تركيز سلطتهم وتعميم العبادة العمليّة لأشخاصهم. كلّ ذلك خلف ستار كلاميّ حول الاتّباع القويم والنقيّ للنبيّ الأوّل، والحفاظ على نقاوة وأصول الفكرة الأولى.

وإذا بالرسالة تختفي تحت غطاء كثيف من التفسيرات وتفسيرات التفسيرات، التي لا تفعل شيئاً سوى إرباك الناس، واقناعهم بأنّ "الكهنة" كانوا على حقّ بقولهم بأنّ الرسالة الأصليّة صعبة الفهم على الإنسان "العاديّ"، أي بأنّهم بالفعل غير قادرين على اتّباع الرسالة دون "الكهنة"، ويتهدّد الناس بالتالي خطر الاتّكاليّة والاستقالة الذاتية من الفهم الشخصيّ للرسالة. وهكذا نصل إلى تغييب الرسالة عن العقل والقلب، وإلى الوصول الى تأسيس سياسة تبعيّة "للكهنة"، فيحلّ "الكاهن" مكان "النبيّ"، تحلّ التبعية وشيء يشبه العبوديّة مكان الحرّية بالحقّ، أو بالله-الحقّ إن أخذنا الإطار الدينيّ. ويستتبع ذلك، تحوّلٌ في الانتماء الإيمانيّ بحيث يتضخّم موقع الطقوس مقابل المعيش، فيأكل بُعدُ الطقوس بُعدَ الترجمة الحياتيّة للإيمان في الحياة اليوميّة.

"الكهنة" الذين لا يعيشون الرسالة، يقعون لا محالة في اشتهاء السلطة التي تؤمّنها لهم وظيفتهم القائمة على تبليغ الرسالة وإدارة الرسالة و"إدارة ضمائر" البشر، ولهذا عادة ما يسعون إلى السلطة وإلى التحكّم، باسم الرسالة. وعادة ما يماهون بين الرسالة وبين أنفسهم، بحيث أنّهم يصوّرون (بل ويتخيّلون) أنّ أيّ اعتراض ومعارضة لهم هي معارضة واعتراض على الرسالة، أي أنّ أيّ معارضة لهم هي اعتراض على الحقّ الذي تشهد له الرسالة، أكان ذاك الحقّ الله نفسه، أو الفكرة السياسيّة، أو المبدأ العلمي، أو المبدأ الفلسفي.

وبعد أن ينصّبوا أنفسهم مفسّرين وحيدين لمعنى الرسالة، والحاكمين الوحيدين بمدى انسجام أيّ أمر في الحياة مع الرسالة، تغدو السلطة بين أيديهم شبه مطلقة خاصّة إذا كانت الرسالة إلهيّة إذ أنّهم عند ذلك يعتبرون أنفسهم أنّهم يمثّلون الله نفسه، ويمنحون ذواتهم الحقّ بإلغاء الآخر المختلف، أكان ذلك إلغاءً معنويّاً (طرد من المجموعة، من المجامع العلميّة، تكفير الآخر، نعت الآخر بالهرطقة) وصولاً إلى تسويغ إلغاء الآخر جسديّاً وإلغائه بالفعل، إذا ما توفّرت الظروف لذلك.

هؤلاء الكهنة هم في التعبير الديني كهنة البعل، أي كهنة الأصنام، كهنة ذواتهم كأصنام ينصّبونها للعبادة العمليّة بينما أفواههم تلهج بتكريم نبيّ الرسالة، والإخلاص لهدف الرسالة، أكان الهدف هو الله أم الفلسفة أم الحزب أم أيّ أمر آخر. فإذا بالرسالة تضمحّل في الحياة العمليّة بينما تُنَصَّبُ كلاميّاً في أعلى مراتب التبجيل، ويوضع النبيّ الأوّل في موقع التكريم، ويغدو المساس اللفظيّ والمعنويّ بالرسالة أو نبي الرسالة مسّاً لا يُحتَمَل، بينما على أرض الحياة العملية (وليس الكلامية) تُمَسّ الرسالة وحياة الإنسان كلّ يوم ولا أحد يسأل. وينسى الناس أنّ أيّة رسالة تستحقّ أن تتوجّه إلى البشر

ينسى الناس انّ اي رسالة تستحقّ ان تتوجّه إلى البشر ينبغي ان تهدف دائماً إلى حماية الإنسان (مروان طحطح)

دولة السيسي... في انتظار كلمة الشعب

حسين البدري *

في يناير، كان الحلم طيعاً، يستجيب بعد مراودات قليلة. تكفي دعوة في «فيس بوك» حتى تحتشد الجماهير بعد ساعات في ميادين الثورة. كان الشعب على حافة الحلم، وكعادته انحاز إلى طليعته بلا حسابات معقدة عن المآلات المنتظرة، لأن «الفكرة النبيلة غالباً لا تحتاج للفهم... بل تحتاج للإحساس»، كما يقول غسان كنفاني.

شكّلت ثورة الخامس والعشرين من يناير، النموذج الأسمى لأجيال مصرية، تفتّح وعيها على تجريف متعمد لميراث الناصرية من العدالة الاجتماعية، وتكريس كامل لما بقي منها من قمع وسلطوية، وبدا نظام مبارك الحاكم وقتها عجوزاً في مواجهة عقول شابة وقلوب جسورة.

احتاج المصريون تذوق مرارة الاختيار الخاطئ للمرة الثانية، لإدراك أن طريق الثورة وعر وشاق، فعقب الاختيار الأول، وكان إخوانياً، لم يطق المصريون صبراً، حتى كان حراكهم العارم لإسقاط ممثل مكتب الإرشاد بقصر الاتحادية، الرئيس الأسبق، محمد مرسي. وما تربت عليه من صعود نجم وزير الدفاع السابق والرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي، إلى سدة الحكم، ما اعتبره الثوريون حينها، وتأكد لاحقاً، هزيمة للثورة، وإعادة انتاج للدولة القديمة. عول المصريون على السيسي كثيراً في العديد من الملفات، أهمها الملف الاقتصادي المتردي، وساهمت دعاية الناصريين خاصة، في تقديم الجنرال في صورة المنحاز إلى الفقراء وامتداداً لعبد الناصر، فيما تكفل يسار «دولة مبارك» بترويج دعاية مؤيدة للرجل، مفادها مواجهة «الفاشية الدينية» وتكريس مدنية الدولة. خذل السيسي أنصاره، فلا الرجل اقترب ولو من بعيد من شخصية «ناصر» صاحب الكاريزما الطاغية، ولا امتلك مشروعاً للعدالة، وما قدمه لا يتعدي استجداء رجال الأعمال للتبرع للصندوق المسمى «تحيا مصر»، مع سيل عارم من مشروعات استعراضية لا يشعر المواطن بتأثيرها، فضلاً عن أنه كان يملك صلاحيات إقرار التشريعات قبل انتخاب مجلس النواب، ولم يقر أيّاً من قوانين تدعم حقوق الفقراء. على العكس، الرجل استهل حكمه برفع جزئي للدعم عن المواد البترولية، تقبله المواطنون لما كان يحوزه من شعبية لتصدره مشهد إلقاء بيان عزل مرسي، عندما أقصيت القوى الديمقراطية عن المشهد عمداً لإضفاء صورة عسكرية الطابع، لتكريس مرحلة جديدة بطلها الأوحد بالوجدان الجماهيري «عسكري»، كان حتى الأمس القريب يحمي مبارك من المحاكمة، ويتحالف مع القوى الأكثر رجعية لإجهاض الثورة. تلك الشعبية تآكلت مع مرور الوقت، وتحول السيسي من بطل تحتفل السيدات بعيد ميلاده رقصاً في الشوارع إلى رئيس عاجز عن تلبية طموحات العدالة. وبعد مجيئه رئيساً، تعرض المثقفون والأدباء لمطاردات ومحاكم تفتيش وصلت إلى حد السجن بحق باحث بتهمة ازدراء الدين، في وقت طالب فيه الجنرال، في خطاب رسمي، بتجديد الخطاب الديني، وحوكم روائي بتهمة هزلية («خدش الحياء العام»)، وأقصى العديد من الإعلاميين، لا للسبب سوى الجهر بانتقاد ولو مبطن للسلطة، فيما احتل الشاشات عملاء سابقون للأمن، وصحافيو «مبارك»، وإعلاميون جهلاء مرضي عنهم، وتكفل الإعلام بإنهاك الناس والقفز على مطالبهم عبر مناقشة قضايا تافهة، على شاكلة استضافة «مدعي نبوة» أُسري به إلى السويد!

سياسياً، تخلى السيسي عن حلفائه الديمقراطيين «حتى وإن تمسكوا هم بالوهم الجميل»، وجهازه الأمني عاد كما السابق، وتوحشت وزارة الداخلية بحق النشطاء، وتغولت على حقوق المواطنين، ووصلت الانتهاكات حد القتل داخل أقبية الشرطة، واختفاء قسري لمئات الشباب، وحركة محافظين جديدة شملت تعيين 9 جنرالات من بين 11 محافظاً تعزيزاً لـ«العسكرة»، وبرلمان حصد المتردية والنطيحة والجنرالات جل مقاعده، بدعم مخابراتي كما ورد في شهادة القيادي بحملة السيسي بالانتخابات الرئاسية، حازم عبد العظيم، فضلاً عن شباب منتمين للثورة يقضون زهرة أعمارهم في السجون، في وقت ينعم مبارك وفلوله بالثروة والسلطة. ومؤخراً

ينبغي أن تهدف دائماً إلى حماية حياة الإنسان، وأنّ أيّ فكر وتصرّف يسعى إلى تدمير الإنسان ينبغي أن يواجه بكلّ أنواع القوّة. لا يبقى "أنبياء" عندها سوى أولئك الذين شهدوا وعاشوا ما شهدوا، ودفعهم إيمانهم بالحق الذي تحمله تلك الرسالة، كي يبلّغوا عنها دون تسلّط، دون طلب للسيطرة، مع احترام لحريّة الآخر وفكره، لكي يكون الإيمان بالرسالة شخصيّاً وعيشها ملموساً على أرض الواقع. هؤلاء هم الأنبياء في كلّ جيل وكلّ مكان، هؤلاء هم الذين تتجسّد فيهم الرسالة بحيث أنّها تغدو حيّة بهم، فيكون لحضورهم الأثر البليغ والمشعّ.

هدف النبيّ أن يحيا هو وغيره الرسالة، هدفه أن يتّصل الإنسان في النهاية بالحق (الله، المبدأ..) ويلتزم به حماية لحياة الإنسان وحريته وكرامته. أمّا هدف الكاهن الذي ينقطع عن النبوّة فهو إدارة حياة غيره، أن يصبح الآخر معتمداً عليه وغيرَ قادر على الاستقلاليّة. النبيّ يهدف إلى أن يكشف الواقع وأن يدلّ على الخيارات المتاحة، وأن يعيش هو وغيره الرسالة، بينما الكاهن المنقطع عن النبوّة يقف عند أفكار الرسالة، ويضع نفسه خياراً وحيداً،

بعض الكهنة هم في التعبير الديني كهنة البعل، أي كهنة الأصنام

ويريد أن يدير يكون مركز تفسير وإدارة لأفكار الرسالة ولأفكار وتصرّفات الآخرين. النبوّة تهدف إلى تربية الإنسان المستقلّ الحرّ والكهنوت المنفصل عن النبوّة يهدف إلى بناء الأتباع. النبوة أُحيي والكهنوت المفصل عن النبوة يقتل. لهذا فالـ"نبوّة" و"الكهنوت" (المنفصل عن النبوّة) في صراع. بالطبع يمكن لـ"كاهن" أن يكون "نبيّاً" إن عاش وسعى أن يعيش غيره حرّاً وشخصيّاً الرسالة، كما يمكن لكلّ "نبيّ" أن يكون "كاهنا" بمعنى أن يلجأ بالضرورة إلى شرح الرسالة. لكنّ القضية ليست في الشرح، القضيّة هي في الهدف والأسلوب. كم من "نبيّ" وكم من "كاهن" في الأديان وفي الفلسفات وفي الأحزاب وفي العائلات وفي الجامعات وفي المدارس. وكم تحارب روح النبوّة بينما يقدّم كلّ التبجيل اللفظيّ للرسالة. أن يقتل الإنسان روح النبوّة في مجموعةٍ ما، هو أن يستعبدها.

العصيان.

ولأجل ذلك كلّه فإنّ العصيان فضيلة في كثير من الأحيان فـ"كلّ الذين دفعوا بالبشرية إلى الأمام في كلّ الميادين، هؤلاء اضطروا للتمرّد" كما يشير بندلي. عصيان "كهنة البعل" ضرورة حياة. وان كان العصيان للعصيان هو فعل عبثيّ مدمّر لأنه بلا هدف سوى العصيان، فإنّ الحريّة الحقّة تكون في الاختيار الشخصيّ. في الحريّة يترافق العصيان لكهنة البعل مع الإصغاء لنداء النبوّة الداخليّ، ونداء النبوّة الخارجيّ الذي نسمعه حين يشهد إنسان آخر للحق في ظرف معيّن، في إعمال للعقل والقلب معاً. هكذا عصيان وهكذاً إصغاء هما الوجهان الحقيقيان للحرّية. الحرّية تقوم على معرفة الواقع والخيارات المتاحة والقيام بخيار شخصيّ للسير في خطّ معيّن، يراه الإنسان مع غيره على أنّه حقّ، وما من حقّ خارج حماية حياة الإنسان والطبيعة. أيّ أنّ العصيان بالمعنى الذي نورده ليس هو عمل تدميريّ للذات والآخر وإنّما عمل تأكيد للذات، للشخص الإنسانيّ المتّصل بغيره بحرّية، والمتحرّك نحو أهدافه الذاتيّة والجماعيّة بحرّية.

من هنا فإنّ التعليم حول الطاعة المطلقة للسلطات الدينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة هو تعليم هدّام للإنسان لأنّه يجعله فرداً تابعاً لآخر، عاملاً بحسب ما يرسمه "الكاهن" الديني أو الفلسفي أو السياسي أو العسكري له، أي أنّه يجعله وسيلة في يد "الكاهن"، فتغدو سلطة "الكاهن" مطلقة مهما كان خطابه هادئاً أو مثيراً للحميّة، مهما كانت طريقة لباسه، مهما مدى علمه، ومهما يكن من أيّ أمر ظاهر فيه. هذه السلطة المطلقة لبشر استعبدوا ذواتهم لكاهن يولّد حتماً الدمار الذاتي للتابعين، على الصعيدين النفسي والوجوديّ، وقد يولّد الدمار على الصعيد المادّي أيضاً إذا ما قرّر الكاهن أن يخوض حرباً ما داخليّة أم خارجيّة، أكانت حرباً معنويّة في مؤسّسة أم حرباً ماديّة في بلاد بكاملها. والكاهن الذي يمتلك سلطة سياسيّة مطلقة يغدو ديكتاتوراً مدمّراً، أمّا الكاهن في السلطة الديموقراطيّة فيستعمل اللغة حول الحرّية والديموقراطيّة (الرسالة) لجرّ المواطنين إلى حروب لا تنتهي من أجل مصالح طبقة من المستفيدين بينما هو يقنع المواطنين أنّه يسعى لخدمة مصالح المجموعة والهدف الأسمى، الرسالة (الحرّية، الديموقراطيّة، حقوق الإنسان، الله، الإسلام، المسيحيّة، الأرثوذكسيّة، السنة، الشيعة، الرأسماليّة، الشيوعيّة، طريقتنا في الحياة، إلخ).

لكي تستوي التربية في أيّ مجتمع لا بدّ من أن تحتوي على تربية على فنّ الإصغاء، الإصغاء للذات وللآخرين، وتربية على فنّ العصيان، عصيان الهيمنة على العقول او القلوب "فلا يُضحى بالحقيقة التماساً للوحدة. ولا يُضحى بالوحدة بالرعونة والكبرياء" كما يقول المطران خضر، عندها يمكن للتربية ان تكون إنسانيّة، اي ان تتمكن من ان تلد البشر أشخاصاً يَحيَون وجودهم بشكل حقيقيّ، لأنها تكون قد ربّتهم على الحرّية. اللقاء القائم على الإصغاء لما يبدو لنا من حقيقة فينا وفي الآخرين والتزام تلك الحقيقة بشكل شخصيّ، مع القدرة على عصيان أيّة محاولة للخضوع لغير الحقيقة أكان ذلك شخصاً أم مؤسّسة، هو من يجعلنا في علاقة وحدة مع الآخرين يُحتَرَم فيها التمايز، في حرّية، ومن كان حرّاً استطاع أن يحبّ حقّاً، أمّا من لم يكن فإنّه محكوم بالخضوع الذليل للآخرين أو بإخضاع مُذِلّ للآخرين، او بالاثنين معاً.

في الرؤية التي شرحناها، العصيان فضيلة. إنّ الأنبياء الدينيين والفلسفيّين، نعموا بفضيلة العصيان لأنّهم نعموا بفضيلة الإيمان بإلهٍ أو بفكرةٍ، بفضيلة الإصغاء لإله أو التأمّل بفكرة، وبفضيلة الالتزام الشخصيّ لرسالة، ولم يطلبوا سلطة ولم يجبروا أحداً على اتّباعهم. إنّ من آمنوا بما اختبره الأنبياء، وساروا في الطريق التي أرشدهم هؤلاء إليها، هم الذين وقعوا في فخّ "الكهنوت" المنفصل عن النبوّة، في فخ الرغبة بالسيطرة، فوعظوا الناس بالطاعة لهم (ولو تفوّهوا بضرورة طاعة الله أو الفيلسوف المؤسِّس) ورفضوا أيّ عصيان لهم وللرسالة كما هم فسّروها، وقتلوا ودمّروا في سبيل الفكرة بعد أن جعلوها صنماً للعبادة لا طريقة حياة، وبعد أن جعلوا أنفسهم إلى جانبها أصناماً للعبادة الشخصيّة.

* * تستلهم هذه المقالة فكر المطران جورج خضر وخاصة مقالته "الكاهن والنبي" في 9 تموز 2010، واللاهوتي كوستي بندلي وخاصة مقالته حول "الطاعة والفداء" عام 1989، والمحلّل النفسي الماركسي أريك فروم وخاصة مقالته "أنبياء وكهنة"، وملاحظاتي حول النمط التربويّ الخطير الذي يبدو أنّه يجتاح المؤسّسات الدينيّة (المسيحيّة المشرقيّة خاصّة) في بلادنا والمتمثّل بالتربية على الخضوع.

* أستاذ جامعي

كيف يمكن مواجهة الإيديولوجية «الجهادية»؟

حميد زناز *

إن كان فرض استثناءات قانونية أمراً مفهوماً بقصد ترتيب الأمور وتجرع المفاجأة والصدمة بعد اعتداءات بربرية مثلاً، فينبغي أن يكون ذلك مؤقتاً، إذ لا دواء للإرهاب سوى دولة القانون التي تحمي الحريات لأن الإرهاب "الجهادي" ليس بالظاهرة العابرة ولذلك تتطلب مواجهته تغييراً أساسياً عميقاً يأخذ بعين الاعتبار إيجاد توازن معقول بين الحريات الفردية والأمن القومي.

فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون الردع وحده كافياً، إذ تنبغي مقارعة الإيديولوجية "الجهادية" التي يحملون بالدرجة الأولى. ومن هنا فلا الإدانة مجدية ولا حالة الطوارئ، إذ نحن أمام إجرام غير عادي يحترفه مجرمون زُيّن لهم الموت وباتوا يفضلونه على الحياة بل يرونه بمثابة ميلاد جديد ووسيلة من أجل بلوغ الأبدية. ومن هنا فمن العبث القول بأن لهؤلاء الأصوليين علاقة ما بالحداثة السياسية كما يدعي حاملو حقائبهم في الشرق وفي الغرب. بل بالعكس تقدم "الجهادية" نفسها كبديل حقيقي للحداثة عامة. وإنه لمن السخف أن يقارن بعض المحللين الفرنسيين عنف الجهاديين اليوم بالعنف الذي مارسته بعض التنظيمات الإرهابية في أوروبا في زمن مضى كالفوضويين والفاشيين والشيوعيين الثوريين وحتى الانفصاليين الباسك والكورسيكيين... فاعتبار الإرهاب الجهادي مجرد شكل من أشكال العنف السياسي المتطرف هو أولاً جهل لعمقه وثانياً تبرير لبربريته. ألم ينتبه هؤلاء المحللون إلى الأسباب الموضوعية البائنة التي تفرق بين الإرهابيين أم هي محاولة لتخفيف الصدمة وإخفاء عسرهم المزمن في فهم ظاهرة التطرف الديني الإسلاموي منذ نشوئها منذ ما يقارب الثلاثين عاماً؟ لم يكن الفوضويون الذين اختاروا طريق الإرهاب يمارسون العمليات الانتحارية لأنهم كانوا يعتبرون الموت كأمل مرتجى بل كان مشروعهم أرضياً خالصاً. ولم يقدموا أنفسهم مرة على أنهم من أتباع ايديولوجية ثيولوجية/سياسية تزعم إعادة اللحمة بين الأرض والسماء التي كانت سائدة ما قبل الحداثة، كما يفعل الجهاديون اليوم. وإن كان للجهاديين أجداد فلا يجب البحث عنهم خارج إطارهم الموضوعي ألا وهو الفكر الديني. ألم تكن البابوية تنظر إلى الشهيد المسيحي كمثل للورع في مواجهة الوثنية؟ ألم يكن القديس أوغسطين يؤكد في كل خطابه الثيولوجي أن الحياة لا ينبغي أن تكون سوى تحضيراً لتحرير الجسد، مرتع كل الخطايا، وأن الموت الجسدي ولادة جديدة وخير كبير إذا ما عرف المسيحي كيف يسلك السلوك اللائق الذي يؤهله ليأمل بلوغ الجنة؟

* كاتب جزائري

أحيل 6 صحافيين، بينهم 3 رؤساء تحرير، للمحاكمة، بسبب نشر ملفات فساد متورط فيها أحمد الزند، وزير العدل.

والآن، ونحن على أعتاب الذكرى الخامسة للثورة، ما بين دعوات شبابية لإحياء الثورة المجهضة، واستعادة ذكريات الاحتشاد المليوني في الميادين، من جهة، والاحتفال الرسمي بعيد الشرطة، من جهة أخرى، يدخل المصريون شتاءً يبدو مثيراً، يميزه هلع السلطة، البادي في خطاب السيسي أثناء الاحتفال بذكرى المولد النبوي، أواخر ديسمبر الماضي، عندما قال، إنه «على استعداد للتخلي عن السلطة حال نزول الشعب للتظاهر ضده»، فيما تستعد قوى الأمن للإجهاز على أي حراك بتهمة إخوانيته، ويبقى مصير الثورة مجهولاً لغياب رؤية واضحة تحدد الخطوات المقبلة، في ظل حكم عسكري يتغول كل يوم عن سابقه، وغياب البديل المدني الجاهز، وجماعة دينية خانت الثورة وساهمت برعونة بالغة في المآلات الراهنة، شديدة القتامة.

* روائي وصحافي مصري

تحقيق

«المجموعات» تأكل «القادة»: عمليات الاغتيال في تزايد مستمر

على امتداد الحرب، لعبت الاغتيالات والتصفيات دوراً محوريّاً في «هيكلة» المجموعات المسلّحة. ورغم أنّ حركة الاغتيالات لم تهدأ منذ عام 2012، غير أنّها شهدت بين مرحلة وأخرى تزايداً في عددها، وبصورة متناسبة مع طبيعة المرحلة. وبعبارة أخرى، فإنّ عمليات الاغتيال كانت واحداً من المفاتيح المهمّة لمنعطفات مفصليّة على امتداد الحرب. العمليات المذكورة «ازدهرت» بشكل ملحوظ خلال الشهور الثلاثة الماضية

صهيب عنجريني

105 عمليات اغتيال في محافظة درعا وحدها (أ ف ب)

قبل يومين انضمّ اسم أبو رغد الباشق، «القيادي» البارز في «جبهة النصرة» في حوران، إلى لائحة الشخصيات «المؤثرة» في صفوف المجموعات المسلّحة التي سقطت ضحية الاغتيالات والتصفيات. اغتيل الباشق قرب بلدة أم المياذن (ريف درعا الشرقي) إثر تلقّيه ثلاث طلقات، ليُسعف إلى بلدة نصيب، ثمّ إلى أحد المشافي الميدانية في بلدة معربا، حيث فارق الحياة. وتُرجّح المعطيات المتوافرة أنّ العمليّة نفّذها مسلّحون تابعون لـ«فرقة أسود السنّة» المحسوبة على «الجيش الحر». وعلى الرغم من أنّ نغمة الاغتيالات ليست جديدة على مشهد المجموعات المسلّحة، غيرَ أنّ الحصيلة التي أوردها «مكتب توثيق الشهداء في محافظة درعا» على هذا الصعيد بدت كبيرة ومفاجئة.

بلغ عدد الحالات الموثّقة منذ مطلع عام 2015، وفقاً للمصدر المذكور، «105 عمليات اغتيال» في محافظة درعا وحدَها. المفارقة أنّ عدد العسكريين الذين وثّق «المكتب» مقتلهم خلال العام الماضي بلغ في المجمل 861 شخصاً، ما يعني أنّ ضحايا الاغتيالات شكّلوا نسبة الثُّمن من إجمالي عدد القتلى من المسلّحين في هذه المحافظة.

تُعتبر هذه الحصيلة الضخمة واحداً من أهم المؤشرات على الحال المزرية التي تعيشها المجموعات، وعلى حجم الصراعات التي تعصف بها. ولا تتوافر إحصائيّة دقيقة لحجم الحوادث المماثلة على امتداد المناطق الساخنة، غير أنّ المعلومات المتوافرة تُشير إلى أنّ أكبر الأعداد سُجّلت تباعاً في كلّ من درعا، وإدلب، وريف دمشق. وشهد العام الماضي تصاعداً كبيراً في عدد من حوادث الاغتيال والتصفية على نحوٍ يفوق الفترة الممتدة بين منتصف عام 2013 ومنتصف عام 2014 التي كانت فترة الذروة في «الحرب الأهلية الجهاديّة». ترتبط معظم حوادث التصفية والاغتيال ارتباطاً وثيقاً بالصراعات الداخليّة التي أثبتت الأحداث أنّها السمة الأبرز لمشهد «المعارضة المسلّحة»، سواء منها تلك التي تنشب ما بين مجموعة وأخرى، أو التي تتفجّر داخل «البيت الواحد». ولا يُمكن عزل هذه الصراعات عن التأثيرات المُباشرة لحرب تدور وراء الكواليس، يمكن تسميتها «حرب أجهزة الاستخبارات» بغية السيطرة على مراكز القوى داخل المجموعات، وعلى وجه الخصوص المجموعات الكبيرة، وهي مجموعات «جهاديّة» بطبيعة الحال.

ومن المؤكّد أنّ ارتفاع عدد ضحايا الاغتيالات في درعا على سبيل المثال يرتبطُ ارتباطاً مباشراً بسعي الأجهزة الأردنيّة إلى إعادة «هيكلة» خريطة التوازنات على تخوم المملكة، وفقاً للتفضيلات الأردنيّة المُستجدّة. ويبدو من المسلّم به أنّ التضحية بقرابين من أبرز «القادة» على مذبح التسويات هي محطّة مُلزمة في الحرب السورية. وتبرز في هذا السياق الغارة التي استهدفت زهران علّوش، القائد السابق لـ«جيش الإسلام»، والتي أكّدت مصادر مطّلعة على الملف لـ«الأخبار» أنّ الأجهزة الأردنيّة قد لعبت دوراً أساسيّاً فيها (الأخبار، العدد 2775).

ويبدو أنّ «جيش الإسلام» قد حسم خياره وقرّر التعتيم على أي معلومات مرتبطة بالحادثة، رغم إعلانه «فتح تحقيق» فيها. وهو تصرّف يُذكّر بالخيار الذي انتهجته «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» في شأن الغارة التي أودت بمؤسّسها (حسّان عبّود) ومعظم قادة الصف الأوّل فيها أواخر أيلول 2014 («الأخبار»، العدد 2390). ويبدو تزايد عدد الاغتيالات خلال الربع الأخير من العام الماضي وثيق الصلة بالسباق الذي تشهده الساحة السوريّة بين اللاعبين الإقليميين والدوليين في ظل تزايد الحديث عن ضرورة وضع «خارطة الطريق» لحل الأزمة موضع التنفيذ. وإذا كان مقتل زهران علّوش قد خطف الأضواء في هذا السياق، فإنّ شهر مصرعه قد شهد أيضاً مصرع 20 شخصيّة مُسلّحة «بارزة» بعمليات اغتيال (من بينهم ثمانية قياديين في «جبهة النصرة ـ تنظيم القاعدة في بلاد الشام»). وتوزّعت العمليات المذكورة على محافظات حلب وإدلب وريف دمشق ودرعا وحمص، كذلك تنوّعت وسائل تنفيذها ما بين العبوات الناسفة والألغام وإطلاق الرصاص بشكل مباشر. اللافت أن المناطق التي احتضنت حوادث الاغتيال لم تقتصر على الأراضي السورية، بل تجاوزتها إلى اثنتين من دول الجوار، هما تركيا ولبنان.

> قرّر «جيش الإسلام» التعتيم على أيّ معلومات مرتبطة بمقتل زعيمه

ففي منتصف آب الماضي شهدت بلدة عرسال اللبنانية اغتيال الضابط المنشق عبدالله حسين الرفاعي إثر استهدافه بطلقاتٍ مُباشرة (نفّذ الاغتيال عنصر تابع لتنظيم «داعش»). الشهر ذاته شهد اغتيال «قائد تجمع صقور الغاب» جميل رعدون، إثر تفجير عبوة ناسفة داخل سيارته في مدينة أنطاكيا (جنوبي تركيا) وبقيت ظروف الاغتيال والجهة المسؤولة عنه غامضة.

كذلك، يبدو لافتاً أنّ عدد الاغتيالات في ريف حمص الشمالي قد تصاعد على نحو مفاجئ، حيث شهدت الشهور الثلاثة الأخيرة من العام الماضي ما يزيد على عشرة اغتيالات، كانت مدينة تلبيسة صاحبة النصيب الأكبر منها، حيث شهدت اغتيال ثلاث شخصيات «بارزة»: إبراهيم السعيد «عضو المحكمة العليا التابعة لهيئة علماء حمص، والمسؤول الشرعي في اللواء 313»، والضابط المنشق أحمد خشفة «نائب قائد اللواء 313»، والشيخ أكرم الحاج عيسى «عضو بهيئة

قال مستشار الرئيس الأميركي للسياسة الخارجية، بن رودس، إنّ واشنطن تريد «وضوحاً» بشأن تنحّي الرئيس السوري بشار الأسد عن الحكم.

وذكر أنّ البيت الأبيض لا يستطيع تحديد موعد لخطوة الرئيس السوري هذه لتصبح واقعاً. وجاء حديث رودس هذا خلال مؤتمر صحفي أجاب فيه عن أسئلة الصحفيين الأجانب في واشنطن.

وأضاف أنّ تنحي الأسد «لا يمكن أن يحدث في بداية» عملية التسوية، لكن هناك «حاجة إلى وضوح» بشأن هذا التنحي المستقبلي، مضيفاً أن الولايات المتحدة «نبّهت إيران وروسيا أن عكس ذلك سيُفشل العملية».

(تاس)

مشهد سياسي

لقاء «جنيف التحضيري»: عقبات المفاوضات باقية

لا يزال الحراك الدبلوماسي بين روسيا والولايات المتحدة والموفد الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا للتحضير لمؤتمر «جنيف 3» يصطدم بعوائق عديدة.

فبالإضافة إلى مسألة انعقاد المؤتمر من عدمه، وصولاً إلى التمثيل المعارض ولائحة التنظيمات الإرهابية الخلافية، رفضت جماعات معارضة، على رأسها «جيش الإسلام» الممثل في «الهيئة العليا للتفاوض» المدعومة من السعودية، المشاركة في محادثات السلام، ما لم تنفّذ البنود الإنسانية في أحدث قرار للأمم المتحدة بشأن الصراع السوري. كذلك، ما زالت موسكو مصرّة على التصنيف الإرهابي لـ«جيش الإسلام» و«أحرار الشام»، فيما تريد دمشق تسلّم لائحة الوفد المعارض قبل الذهاب إلى التفاوض.

ومثّل الأطراف المجتمعة في جنيف كل من نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط آن باترسن، ودي ميستورا وممثّلين عن الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وقبيل انطلاق اللقاء، التقى غاتيلوف بـ3 من ممثلي المعارضة، وأوضحت مصادر دبلوماسية روسية أنّ غاتيلوف بعد وصوله إلى جنيف اجتمع مع رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، ومن ثم مع الأمين العام لتيار «قمح» هيثم مناع، ومن ثم مع عضو المنبر الديمقراطي السوري سمير عيطة.

وقال دي ميستورا عقب الاجتماع مع ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا وقوى أخرى إنّه «لا يزال من المقرر أن تبدأ محادثات السلام السورية في موعدها في 25 كانون الثاني». وفي السياق، أفادت وكالة «تاس» بأنّ المبعوث الأممي يرسل دعوات لحضور لقاء جنيف.

في المقابل، أعلنت فصائل سورية مسلحة رفضها المشاركة في مفاوضات جنيف ما لم تُنفّذ بنود قرار مجلس الأمن الدولي 2254 المتعلقة بالشأن الإنساني.

مشهد ميداني

الجيش يتقدم إلى ما بعد سلمى... و«داعش» يعلن «النفير العام» شرق حلب

تابع الجيش السوري عملياته في ريف اللاذقية الشمالي بعد ساعات من سيطرته على بلدة سلمى الاستراتيجية، مسيطراً على عدة قرى وتلال في محيطها، مع استمرار عملية التقدم في ريفي حلب الجنوبي والشرقي وريف حماه الجنوبي

وحدات الجيش السوري في عين البيضا في ريف حلب الشرقي (أ ف ب)

سائر اسليم

سيطر الجيش السوري والفصائل المؤازرة على قرى وتلال المارونيات والمريج ومرج خوخة والكوم والشيخ خليل المحيطة ببلدة سلمى من الجهات الشمالية والشرقية والشمالية الغربية. كذلك، بدأ التمهيد الناري نحو مناطق الكرت الفوقاني والتحتاني والحور ودويركه. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ «معارك الجيش لم تتوقف منذ لحظة إعلان السيطرة على بلدة سلمى التي لم تنتهِ فيها حتى الآن عمليات التثبيت»، مشيراً إلى أن القوات البرية «تابعت تقدمها باتجاه نقاط المسلحين الذين انسحبوا من البلدة وتمكنت خلال أقل من 24 ساعة من السيطرة على 5 مواقع متقدمة محيطة، وما زالت عمليات التقدم مستمرة تحت غطاء من سلاح الجو الروسي ومدفعية الجيش». وأشار المصدر إلى أنّ الظروف الجوية المقبولة خلال اليومين الماضيين أسهمت في استمرار العملية التي استغلها الجيش لمتابعة التقدم بهدف زيادة الطوق الأمني في محيط بلدة سلمى. وعثر الجيش خلال عمليات التمشيط على مشافٍ ميدانية كان يستخدمها المسلحون لعلاج جرحاهم، بالإضافة إلى مصادرة كميات كبيرة من الذخائر والقذائف والمدافع وتفكيك وتفجير عشرات العبوات الناسفة. وأفاد مصدر ميداني عن قيام ضباط روس بزيارة جبهة سلمى برفقة عدد من ضباط الجيش السوري، وجالوا على عدد من القطاعات، وصولاً إلى بلدة سلمى. وفي السياق، زار رئيس هيئة الأركان العامة للجيش السوري العماد علي عبد الله أيوب ريف اللاذقية الشمالي، وجال على عدد من المواقع التي سيطر عليها الجيش، ومن بينها بلدة سلمى برفقة عدد من الضباط الميدانيين.

وفي حلب، سيطر الجيش على قرية الكلارية في الريف الجنوبي متابعاً التقدم باتجاه بلدة أبو شليم المحاذية لأوتوستراد حلب ـ دمشق الدولي، بالتزامن مع المعارك الدائرة في منطقة الراشدين الرابعة التي استهدف فيها الطيران الروسي مواقع المسلحين بعدة غارات. وإلى الشرق، تابع الجيش تقدمه باتجاه مدينة الباب حيث سيطر على قرية عين البيضا والمزارع المحيطة بها بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم «داعش»، الذي أعلن النفير العام في الباب.

وطالب التنظيم بأن يتوجه كل من له القدرة على حمل السلاح للمشاركة في صد تقدم الجيش، وفقاً لمصادر معارضة. وفي الريف الشمالي، استعادت الفصائل المسلحة، وأبرزها «فيلق الشام» و«الجبهة الشامية» السيطرة على بلدتي بغيدين والخلفتلي بعد اشتباكات مع «داعش».

وفي ريف حماه، اقتحم الجيش السوري بمؤازرة «الدفاع الوطني» بلدة حربنفسه، جنوبي حماه، بعدما رفض المسلحون المهلة التي حددها لهم الجيش لتسليم أنفسهم قبيل بدء الهجوم البري. وقال مصدر ميداني إن الجيش سيطر على عدة نقاط داخل البلدة، ولكنه لم يسيطر عليها بشكل كامل حيث استقدمت الفصائل المسلحة تعزيزات من ريف حمص الشمالي، مشيراً إلى أن سلاح الجو نفذ عدة ضربات استهدف فيها تحصينات المسلحين، حيث ما زالت المعارك مستمرة داخل البلدة.

وفي إدلب، تعرضت بلدتا الفوعة وكفريا لقصف بعدة قذائف أطلقها المسلحون من جهتي مزارع بروما وبنش شمل شرق إدلب، ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين. وقالت مصادر معارضة إن استهداف البلدتين كان رداً على قصف الطيران الروسي لبلدة سرمدا التي استهدف فيها دار القضاء التابعة لـ«جبهة النصرة».

وفي ريف درعا الشمالي، سيطر الجيش على 35 كتلة سكنية جنوب «تل الهش» و«اللواء 82» في مدينة الشيخ مسكين، موسعاً دائرة انتشاره في المدينة وتأمين مواقع ونقاط سيطر عليها. ومساءً، صد الجيش هجوماً على «تل الهش» ليحافظ على النقاط المسيطر عليها.

علماء حمص ورئيس علماء مدينة تلبيسة». وربطت بعض المصادر بين تزايد الاغتيالات في الريف الشمالي، والتسوية التي أبرمت في حي الوعر الحمصي، من دون أن تتوافر معطيات دقيقة في هذا السياق.

«حركة أحرار الشام الإسلاميّة» كانت صاحبة نصيب كبير من حوادث الاغتيال خلال العام الماضي، حيث خسرت عدداً من «القادة» البارزين، مثل عمار خضور «نائب قائد الحركة في حمص» الذي قُتل مع «القائد العسكري في الحركة عبدالله بركات» قرب بلدة الحولة منتصف تشرين الأول الماضي. بعدَها بعشرة أيام نعت «الحركة» القيادي يوسف جنيد إثر استهداف سيارته بعبوة ناسفة استهدفت سيارته على أوتوستراد حلب ـ دمشق الدولي، قرب سراقب (ريف إدلب). كذلك، شهدت الأيام الأولى من الشهر الجاري اغتيال «عضو مجلس شورى حركة أحرار الشام الإسلامية وقائدها في حمص»، أبو راتب الحمصي، بعد إطلاق رصاص عليه من قبل مجهولين في قرية الفرحانية في ريف حمص.

تقرير

المرحلة الثانية من تنفيذ اتفاق الوعر

تبدأ خلال الساعات المقبلة المرحلة الثانية من تنفيذ اتفاق الوعر في مدينة حمص بين السلطات السورية والمجموعات المسلحة.

وبموجب الاتفاق، سيتم السماح للنسوة في الحي والموظفين الرسميين بالدخول الى الحي والخروج منه، بالتزامن مع رفع لوائح بأسماء كل المسلحين في الحي ومعلومات عنهم للأجهزة الأمنية السورية المختصة لتسوية أوضاعهم. كذلك سيتم البدء بتجميع وتسليم السلاح داخل الحي إلى السلطات السورية. كذلك ستتم تسوية أوضاع المسلحين الذين رفعت أسماؤهم ضمن اللوائح، وتتيح لهم الدخول إلى الحي والخروج منه وممارسة حياتهم الطبيعية. وكانت المرحلة الاولى من الاتفاق قد أنجزت قبل شهر تقريباً، وبدأت بوقف إطلاق النار وخروج قسم من المسلحين مع أسلحة نارية خفيفة، وتم نقلهم باتجاه شمال ريف حماة.

(الأخبار)

وقالت هذه الفصائل (من بينها جيش الإسلام، جيش المجاهدين، الجبهة الشامية، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام)، في بيان إنّ «جهات خارجية تعمل على استغلال الوضع الإنساني المزري التي يعيشها الشعب السوري من قصف وتهجير وتطهير عرقي وطائفي للضغط عليها لتقديم تنازلات سياسية لمصلحة نظام (الرئيس بشار) الأسد». ووصف البيان الضغوط الممارسة على الفصائل بأنها «غير أخلاقية ولا إنسانية، الغاية منها دفعهم للجلوس إلى طاولة المفاوضات دون قيد أو شرط»، مؤكداً «أن فصائل الثورة ملتزمة ثوابت الثورة ومبادئها، وترفض بشكل قاطع المتاجرة بدماء الشعب السوري لإمرار صفقات مشبوهة بين بعض الدول».

في سياق آخر، قال مصدر في وزارة الخارجية الروسية إنّ تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول سعي موسكو إلى تحضير الساحة لـ«دويلة» سورية حول اللاذقية ليست إلا محاولة لتبييض صفحة أنقرة نفسها.

ونقلت وكالة «تاس» عن المصدر قوله: «إن تصريحات الرئيس التركي هراء مطلق. ومن الواضح أنها محاولة لاستغلال الأزمة في العلاقات مع روسيا لصرف الأنظار عما تعمله تركيا نفسها بصفتها دولة تتدخل أكثر من أي جهة أخرى في الشؤون السورية».

وأعاد المصدر إلى الأذهان أن القيادة الروسية تؤكد منذ اندلاع الأزمة السورية أن سوريا يجب أن تبقى دولة ذات سيادة ديمقراطية وعلمانية وموحدة.

يذكر أن أردوغان اتهم روسيا في كلمة ألقاها، أول من أمس، أمام مؤتمر للسفراء الأتراك في دول العالم انعقد في أنقرة، بأنها لا تحارب «داعش» في سوريا، بل تحاول إقامة «دولة» في اللاذقية، وتستهدف المقاتلين التركمان الذين يحاربون في ريف اللاذقية، على حد تعبيره.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اليمن

الجنوب يضيق على أبنائه «القاعدة» يستحدث نقاطاً في عدن وأبين

تحت حراسة مشددة من قوات «التحالف»، احتفل المئات من أبناء الجنوب بالذكرى العاشرة لإطلاق «الحراك الجنوبي» (التصالح والتسامح)، بعدما ضاقت المساحات الآمنة في المدينة الجنوبية التي تنتشر فيها التنظيمات التكفيرية، ولا تلبث أن توسّع من نفوذها

يفتش مسلحون ملثمون السيارات على مرأى من قوات «التحالف» (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

لم يحتفل الجنوبيون بالذكرى العاشرة لـ«التصالح والتسامح» بين القوى الجنوبية مثلما اعتادوا في كل سنة، حيث احتشد المئات فقط من أبناء الجنوب في «ساحة الحرية» في خور مكسر في عدن تحت حراسة مشددة من قبل قوات «التحالف» المتعددة الجنسيات والقوات الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي.

> **نفّذ «القاعدة» في الأيام الأخيرة سلسلة عمليات بين اغتيال وتفجير**

وقد عادت الذكرى التي تعني الكثير للجنوبيين، في الوقت الذي تنقسم فيه قوى «الحراك الجنوبي» بين مؤيد ومناهض للحرب السعودية على اليمن، وفيما ترزح المحافظات الجنوبية تحت فوضى أمنية ناجمة عن انتشار التنظيمات التكفيرية واستباحتها لحياة المواطنين وممتلكاتهم بصورة يومية.

ويوم أمس، وجّه الرئيس الجنوبي الأسبق علي ناصر محمد خطاباً بالمناسبة إلى الجنوبيين، مؤكداً أن عدم إيجاد حل عادل للقضية الجنوبية أوصل اليمن إلى ما وصلت إليه اليوم، موجهاً التحية لـ«الحراك الجنوبي» و«ما حققه منذ انطلاقه الى الآن».

ورأى ناصر أن «التصالح والتسامح يسدّ باب الصراعات المؤلمة والمأساوية التي ابتلي بها الجنوب منذ استقلاله»، منبّهاً إلى أن «البعض حاول استثمار تلك الأحداث بمناسبة وغير مناسبة، والإبقاء عليها كحالة دائمة تسهّل لهم الهيمنة على الجنوب ومقدراته وإبقاءه في حالة ضعف دائم»، في إشارة إلى قوى إقليمية ومحلية. ودعا الرئيس «كل القيادات الجنوبية في الداخل والخارج وكل ألوان الطيف الجنوبي السياسي والاجتماعي» إلى تجاوز اختلافاتهم «الثانوية» وتغليب المصلحة الوطنية العليا لشعبهم في الجنوب فوق كل مصلحة شخصية أو حزبية أو فئوية من منطلق المسؤولية الوطنية والتاريخية، متمنياً عقد مؤتمر جنوبي جامع تنبثق عنه رؤى سياسية واحدة ومرجعية سياسية واحدة.

من جهته، دعا القيادي في «الحراك الجنوبي» وعضو «المجلس الاعلى للتصالح والتسامح»، حسين زيد بن يحيى، إلى تحرير المحافظات الجنوبية من قوات هادي و«التحالف». وقال بن يحيى إن الظرف مهيّأ الآن لإعلان معركة «تحرير جنوب اليمن»، داعياً أبناء المحافظات الجنوبية إلى «عدم الالتفات إلى الدعوات التي يطلقها أنصار هادي وقوات الاحتلال الهادفة إلى إعادة إحياء الصراعات السابقة». وأضاف أن المشروع الخليجي الأميركي هو أساس الفوضى التي تعيشها عدن، بسبب رغبة قوى «الاحتلال الجديد»، وخصوصاً الخليجية منها، في غياب أي استقرار سياسي في الجنوب، لأن ذلك سيعني تحويل المنطقة إلى منطقة حرّة، الأمر الذي سيؤثر في اقتصاديات تلك الدول واستقرارها.

في هذه الأثناء، تواصلت الفوضى الامنية في عدن وأبين، كما هي في الجنوب عموماً، بسبب سيطرة «القاعدة» على الميدان. وقال مصدر محلي إن تنظيم «القاعدة» استحدث أمس نقاطاً أمنية على الطريق الممتد بين محافظتي أبين وعدن، وهي المرة الأولى التي ينصب فيها نقاطاً في هذا الطريق منذ سيطرته على مديرية زنجبار، عاصمة أبين، الشهر الماضي. وبحسب مصادر متطابقة، يقوم مسلحون ملثمون يتبعون التنظيم بإخضاع السيارات التي تمر في ذلك الطريق للتفتيش على مرأى قوات «التحالف» التي تعسكر على مقربة من المكان.

وعلى صعيد الانفلات الامني في مدينة عدن أيضاً، اغتال مسلحون مجهولون ظهر أمس ضابطين في شرطة المرور في مديرية الشيخ عثمان. وتفيد المصادر بأن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على اثنين من شرطة المرور يرجّح أنهما قياديان في «الحراك الجنوبي»، وذلك أثناء أداء عملهما في جولة سوزوكي في مديرية الشيخ عثمان، حيث أردوهما قتيلين ثم لاذوا بالفرار. وكانت قد انفجرت أمس عبوة ناسفة في المنطقة نفسها، أدت الى بتر ساق أحد عمال النظافة هناك.

وهاجم مسلحون مجهولون أمس نقطة عسكرية في مديرية المعلا، كذلك هاجم آخرون مركز شرطة دار سعد في عدن. وأكدت مصادر محلية أن مسلحين هاجموا نقطة عسكرية تابعة لقوات موالية لهادي في المعلا موقعين قتلى في صفوفهم. المصادر نفسها أكدت أن مسلحين آخرين هاجموا قبل قليل مركز شرطة دار سعد، وأن حراسة المركز تبادلت إطلاق النار مع المسلحين. وفي حين قالت المصادر إن الجهة المسؤولة عن الحادث مجهولة، يشتبه في انتماء المنفذين إلى «القاعدة» أو «الإصلاح»، خصوصاً أن صنعاء كانت تشهد

مواقع سعودية جديدة في مرمى النيران اليمنية

> في إطار تصعيد العمليات في جبهات ما وراء الحدود، استهدف الجيش و«اللجان الشعبية» مواقع جديدة تابعة للجيش السعودي الذي مُني بخسائر كبيرة في الأيام الماضية

جيزان ـ **يحيى الشامي**

وصلت نيران القوة المدفعية والصاروخية اليمنية إلى مواقع ومعسكرات جديدة في عمق الأراضي السعودية في جيزان وعسير ونجران، بالتزامن مع تعثر يشهده المسار السياسي عقب إعلان الأمم المتحدة تأجيل المفاوضات إلى موعد غير معلوم.

وأكدت وحدة الرصد في «الإعلام الحربي» مقتل أربعة جنود سعوديين إثر قصف صاروخي استهدف تجمعاً لهم في موقع الرمضة الواقع في الجانب السعودي غربي منفذ الطوال في جيزان. وقبل ذلك، نفّذت تشكيلة قتالية عملية نوعية في أكثر من موقع عسكري سعودي في مدينة الطوال، من بينها عملية قنص جنديين سعوديين، أول من أمس، في الموقع نفسه، بالإضافة إلى قنص ثلاثة جنود سعوديين في موقع الحثيرة غربي جيزان وسقوط عدد من القتلى في صفوف الجيش السعودي ومرتزقته باستهداف تجمعاتهم في منطقة الموسم. كذلك دُمِّرت دبابة «أبرامز» غربي موقع مثعن في جيزان وعربة «برادلي» كانت متمركزة في موقع الرمضة، فيما أدى قصف صاروخي على موقع المبخرة في الطوال إلى اشتعال النيران في الموقع.

أما الأهم من هذه العمليات، فهو الأماكن التي جرت فيها، وهي كلها إلى الجنوب من مدينة جيزان وسط الأراضي السعودية وعلى بعد يصل أقصاه إلى 20 كلم عن مدينة ميدي، ما يشير إلى عجز الجيش السعودي عن حماية مواقعه وصد هجمات المقاتلين اليمنيين، وبالتالي بطلان ادعاءاته بالسيطرة على مدينة ميدي. ويعد تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من استهداف تلك المواقع ضربة قوية للسعودية، حيث تمثل تلك المواقع والمعسكرات المذكورة محاور ونقاط انطلاقة للجيش السعودي ومرتزقته في هجماته خلال الأيام الماضية التي تحاول التقدم على مدينة ميدي ومنفذ حرض ـ الطوال الحدودي. وبحسب الإحصاءات، فإن تلك المحاولات تزيد على 30 هجوماً انتهت كلها بالفشل وبإلحاق خسائر وُصفت بالأضخم في معارك الحدود بين البلدين بالجيش السعودي والمسلحين.

ويعزو مصدر ميداني السبب في عجز قوات العدوان والمرتزقة في إحداث اختراق في جبهة الطوال ميدي، إلى اعتماد المقاتلين اليمنيين على العمليات النوعية الخاصة التي توقع أكبر قدر من الخسائر في صفوف الجيش السعودي. ويضيف المصدر لـ«الأخبار» أن المقاتلين اليمنيين موجودون كوحدات رصد داخل المواقع السعودية أو في محيطها وينجحون في اجتياز كل التعقيدات الرقابية المحيطة بالمواقع العسكرية، مشيراً إلى أن ضخامة الحشود والقوات التي زج بها الجيش السعودي في معارك حرض وميدي لم تقدم أي مكسب يُذكر بقدر ما مثلت نقاط استنزاف جديدة للجيش السعودي ولآلياته.

وكان «الإعلام الحربي» قد واصل نشر مشاهد وصور للآليات والدبابات السعودية التي دمرت خلال المعارك الأخيرة بالإضافة إلى

ولد الشيخ يغادر صنعاء اليوم

يغادر المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ صنعاء اليوم، بعد انتهاء اجتماعاته بالقوى السياسية المكوِّنة للعملية السياسية الانتقالية في اليمن، ما عدا حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمون) والحزب الاشتراكي اليمني. وخلال اللقاء بولد الشيخ، أدان ممثلو أطراف العملية السياسية «صمت وتقاعس الأمم المتحدة الذي بلغ حد التواطؤ مع العدوان السعودي الأميركي على اليمن والحصار الخانق»، على حد تعبيرهم، داعين المنظمة الدولية إلى تحمّل مسؤوليتها تجاه العدوان وغير المبرر والعمل الفوري على وقف العدوان ورفع الحصار.

وطالب ممثلو القوى السياسية التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني وفي «حوار موفمبيك» والموقعة على اتفاق «السلم والشراكة» من ولد الشيخ سرعة العمل على استئناف الحوار السياسي بين جميع هذه القوى. وأشاروا إلى قرار مجلس الأمن رقم 2216 الذي ألزم بدوره الأمم المتحدة بالعمل الفوري على استئناف هذا الحوار الذي كانت ترعاه ممثلةً بالمبعوث الدولي السابق جمال بن عمر، والذي كان قاب قوسين أو أدنى من التوصل إلى اتفاق سياسي. وكان ولد الشيخ قد التقى خلال اليومين الماضيين في صنعاء بممثلين عن حركة «أنصار الله» وعن حزب «المؤتمر الشعبي العام».

(الأخبار)

أحداثاً مشابهة من التصفيات أثناء سيطرة «الإصلاح» و«القاعدة» على السلطة والنفوذ في الشمال.
من جهةٍ أخرى، وفي إطار المعارك المتواصلة في المحافظات الشمالية، استهدف الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» جمعاً لقوات المرتزقة الموالين للعدوان في محيط مفرق الأحيوق في محافظة تعز بصليات من صواريخ الكاتيوشا. وفي وقت سابق، كانت قوات الجيش و«اللجان» قد تمكنت من تطهير ثلاثة مواقع كانت تحت سيطرة المسلحين في مفرق الدار بين نجد قسيم ومديرية المسراخ. وبحسب «الإعلام الحربي»، فقد قتل عدد من المسلحين المؤيدين للعدوان في عملية المسراخ ونجد قسيم. وفي جبهة العمري في تعز، استهدفت القوة الصاروخية تجمعات لقوات «التحالف» بصواريخ الكاتيوشا خلف السلسلة الجبلية لمدارس العمري في مديرية ذو باب.

فلسطين

إسرائيل تغتال مقاوماً في «فتح»

اغتالت الطائرات الحربية الإسرائيلية، يوم أمس، المقاوم في «كتائب الأقصى»، الذراع العسكرية لحركة «فتح»، موسى أبو زعيتر (31 عاماً)، في بيت لاهيا، بعد استهدافه مع ثلاثة آخرين. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، إن أبو زعيتر «استشهد وأصيب ثلاثة آخرون كانوا على بحر بيت لاهيا عندما أطلق الاحتلال الإسرائيلي قذائف صاروخية باتجاههم»، مضيفاً أن الشهيد «أصيب بشظايا في مختلف أنحاء جسمه»، وذلك في خرق متواصل للهدنة القائمة في غزة.
في المقابل، أعلن جيش العدو، في بيان، أنه شن غارة جوية استهدفت «خلية إرهابية» كانت تتهيأ لتفجير عبوة ناسفة ضد قوات من الجيش كانت متمركزة على طول الحدود مع شمال قطاع غزة». وقال المتحدث باسم جيش العدو، بيتر ليرنير، إن «القوات التي تحرس الحدود مع غزة تواجه تهديداً متزايداً من الجماعات الإرهابية المعادية التي تحاول زعزعة استقرار الوضع على الأرض».
في السياق، حذرت حركة «حماس»، العدو الإسرائيلي، من مغبة «التمادي في التصعيد» ضد قطاع غزة. وقالت الحركة في بيان: «نحذر من استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا، وهي (إسرائيل) تتحمل المسؤولية عن العدوان وكافة نتائجه». وفي تصريح مقتضب، قال القيادي في الحركة، صلاح البردويل، إن «جريمة استهداف الاحتلال لمجموعة من المواطنين في بيت لاهيا شمال قطاع غزة صباح اليوم (أمس) لعب في النار».
في سياق آخر، شيّعت الضفة المحتلة أربعة شهداء ارتقوا أول من أمس، هم مصطفى الخطيب من مدينة البيرة وسرور أبو سرور من مخيم عايدة في بيت لحم وعدنان الحلايقة في الخليل ومحمد الكوازبة. وبعد التشييع اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اعتقلت طفلين وشاباً من مدينة البيرة. كذلك اعتقل العدو أول من أمس، سبعة فلسطينيين بينهم طفلان بعد اقتحام منازلهم في حي الطور في جبل الزيتون المطل على القدس.

> حذرت «حماس» العدو الإسرائيلي من التمادي في التصعيد

الشهيد زعيتر «أصيب بشظايا في مختلف أنحاء جسمه» (الأخبار)

في السياق نفسه، اتهمت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» التابعة لـ«منظمة التحرير»، السلطات الإسرائيلية بـ«تعذيب وإهانة أسير قاصر، قبل التحقيق معه». وقالت الهيئة، نقلاً عن محاميتها هبة مصالحة، التي زارت سجن مجدو الإسرائيلي شمال فلسطين، إن «المعتقل الفلسطيني القاصر، محمد عاهد الشوبكي (15 عاماً)، من مدينة قلقيلية (شمال الضفة)، تعرض للتنكيل، والضرب المبرح، والتعذيب، والإهانة، قبل نقله لمركز التحقيق».
ونقلت مصالحة عن الشوبكي، قوله، خلال زيارتها، إن الجنود الإسرائيليين انهالوا عليه بـ«الضرب المبرح، وعصبوا عينيه، وأوثقوا يديه بمرابط بلاستيكية، قبل أن يعاودوا ضربه على رأسه، وكتفيه بأسلحتهم، قبل نقله إلى مركز التحقيق في سجن عسقلان (جنوب)».

نتنياهو يعبّد الطريق نحو رئاسة الحكومة الخامسة

أكدت وحدة الرصد في «الإعلام الحربي» مقتل أربعة جنود سعوديين (أ ف ب)

صور لعشرات القتلى من المقاتلين المرتزقة الذين جندتهم وحُشد المئات منهم بصورة غير مسبوقة.
تأتي هذه التطورات في ظل تصعيد ملحوظ في استهداف المواقع العسكرية السعودية من قبل المدفعية القوة الصاروخية اليمنية في السعودية، حيث تمكنت القوة الصاروخية اليمنية من استهداف مرابض مدفعية الجيش السعودي في محيط مدينة الخوبة لجهة الغرب. فبعد إحكام اليمنيين سيطرتهم على أجزاء من جبل الدود وموقعي الشبكة والمنتزه باشر سلاح المدفعية باستهداف المواقع العسكرية السعودية الواقعة على جبل الدخان غرب مدينة الخوبة.
وحققت القوات اليمنية إصابات مباشرة في مرابض مدفعية الجيش السعودي على موقع المصفق، وهو من أكثر المواقع سيطرة نارية على طرق المدينة وقراها المحيطة.

علي حيدر

بعدما فاز برئاسة حزب «الليكود» بالتزكية، عبَّد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الطريق نحو رئاسة الحكومة المقبلة للمرة الخامسة منذ توليه قيادة «الليكود» عام 1993. وضمِن نتنياهو الفوز برئاسة الحزب بفعل امتناع أيّ من قياديه عن تقديم ترشيحه لمنافسته في الانتخابات التمهيدية التي كانت مقررة في الثالث والعشرين من شباط المقبل (بعدما ألغتها المحكمة الداخلية في الحزب). ولقيت هذه النتيجة المحسومة انتقادات واسعة من محللين ومراقبين التقوا على وصف ما جرى بأنه أبعد ما يكون عن كونه «انتخابات ديموقراطية».
ورغم أن محور التعليقات الإسرائيلية تركز على البعد الديموقراطي لهذا الحدث، فإن الوجه الآخر يتصل بشخصية رئيس الحزب نفسه، نتنياهو، الذي استطاع تحييد كل منافسيه داخل حزب بات أقرب إلى اليمين الاستيطاني.
من أهم العوامل التي ساعدت الرجل على التفرد بقيادة «الليكود» ما يتصل بمجمل الساحة السياسية وأخرى تتصل بالحزب نفسه وشخصية نتنياهو وأدائه أيضاً؛ تعاني الساحة السياسية الإسرائيلية، عموماً، من غياب القيادات الكاريزماتية والتاريخية، وهو ما فتح الطريق أمام شخصيات مثل نتنياهو لتصدر الساحة، فباتت المنافسة تجري بين أجيال قيادية من الصف الثاني والثالث.
ومما يتسم به «الليكود» أنه على عكس «العمل»، لم يكن يعجّ بشخصيات قيادية لامعة قادرة على جذب الشارع. فمنذ 1948، ومع تأسيس حزب «حيروت» الذي تحول إلى «الليكود» لاحقاً، قاد الحزب مناحيم بيغن إلى حين اعتزاله الحياة السياسية في 1983. وتولى إسحاق شامير بدلاً منه رئاسة الحزب، في ظل محدودية الخيارات لتولي قيادة بديلة. وفي 1992، استقال شامير من منصبه بعد خسارة الانتخابات العامة آنذاك.
نتيجة ذلك، وصل نتنياهو للمرة الأولى إلى رئاسة الحزب، رغم أنه كان من قياديي الصف الثاني، مع الإشارة إلى أنه لم ينتخب شارون في ذلك الحين رغم أنه كان أكثر «نجومية» منه. السبب يعود إلى أنه في ذلك الوقت كان تأثير دوره في الحرب على لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا حاضراً بقوة، ونتيجة ذلك لم يكن بالإمكان توليه قيادة الحزب. أما عن توليه هذا المنصب بعد نتنياهو، فقد كان نتيجة اعتزال الأخير الحياة السياسية بعد الضربة التي تلقاها بفعل خسارته في الانتخابات العامة مقابل إيهود باراك في 1999. وكان شارون الأبرز لمهمة التصدي لقيادة الحزب، ثم عاد نتنياهو إلى قيادة «الليكود» بعد انشقاق شارون عنه وتأسيسه «كديما» في 2005. واختير نتنياهو مرة أخرى من أجل إنقاذ «الليكود» الذي تراجعت شعبيته إلى مستوى أنه نال في انتخابات 2006، 12 مقعداً.
وقد اشتهر نتنياهو خلال تولّي قيادة «الليكود» بالعمل على إقصاء كل من كان مرشحاً لمنافسته أو مصدر إزعاج وإرباك له، كما حدث مع القيادي اليميني المتطرف موشيه فايغلين، وحاول بكل جهوده إقصاء سيلفان شالوم، الذي استقال في الأسابيع الأخيرة على خلفية الفضائح الجنسية. وفي العام الأخير أيضاً، برز اسم الوزير السابق غدعون ساعر، كمنافس مفترض لنتنياهو. ووفق العديد من التقارير، فقد كان اعتزاله السياسة قبل أكثر من عام، يعود إلى أداء نتنياهو وضغوطه عليه.
ويرجّح أن يكون تفسير مسارعة نتنياهو في الأيام الماضية إلى إجراء انتخابات تمهيدية مبكرة في «الليكود» مرتبطاً بتثبيت زعامته، ومنع إعطاء ساعر فرصة للمنافسة الجدية ضده، كونه من أبرز الشخصيات القيادية في «الليكود»، خاصة أنه في حال إجراء انتخابات للكنيست بعد أكثر من عام، فإن على «الليكود» إعادة انتخاب رئيسه، وفي هذه الحالة من المستبعد أن يوافق الحزب على تغيير رئيسه في ذروة الحملة الانتخابية، وتحديداً عندما يكون رئيساً للحكومة.
وتجدر الإشارة إلى أن «الليكود» بدأ يشهد منذ منتصف التسعينيات بداية تغيير في تركيبته الداخلية بفعل تسلل قوى يمينية استيطانية متطرفة إلى قواعده وهيئاته القيادية. والمنطق الذي استندت إليه هذه الجماعات أن تغلغلها داخل الأحزاب الكبيرة يسمح لها بالتأثير في القرار السياسي للدولة، خاصة إذا تنامى حجم كتلها داخل الأحزاب.
وعمّقت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة من طابع «الليكود» كحزب استيطاني، ما عطّل محاولة لعبه دور حزب الوسط في الساحة السياسية، فيما استفاد نتنياهو من هذا المتغير الذي يتلاءم مع خطه الفكري والسياسي.

> نتنياهو استطاع تحييد كل منافسيه داخل حزب بات أقرب إلى اليمين الاستيطاني

مصر

السيسي يزور البرلمان نهاية الشهر... وبرنامج الحكومة

تطورات متسارعة يشهدها البرلمان المصري في نقاش القوانين التي أقرت قبل عقده. وأقر منها أكثر من 50 قانوناً في يوم واحد أمس. وبينما أجلت الحكومة عرض خطتها إلى نهاية الشهر، وكذلك كلمة الرئيس، أجمع النواب على ضرورة محاسبة هشام جنينة وتقديمه إلى النيابة

القاهرة ـ **رانيا العبد**

في الوقت الذي حرص فيه مجلس النواب المصري على دعم الدولة، بالموافقة على كل القوانين التي صدرت قبل انتخاب المجلس، ويحق للبرلمان مناقشتها، وتزيد على 300 قانون، غالبيتها تختص بالمجموعة الاقتصادية، قرر النواب الوقوف أمام رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»، هشام جنينة، وتقديمه إلى النيابة، عقاباً

> **جرت الموافقة على قوانين تتعلق بالجيش وبالشرطة دون اعتراضات**

لكشفه عن فساد بعض الأجهزة، وذلك بتهمة الإساءة إلى سمعة مصر وتهديد أمنها القومي.

في غضون ذلك، كشف رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، في تصريحات أمس، أن الحكومة ستعرض برنامجها على مجلس النواب نهاية الشهر الجاري، وفي أسوأ الأحوال، يمكن تأجيل العرض إلى شباط التالي دون تحديد يوم بعينه. وجاءت هذه التصريحات على هامش لقاء إسماعيل رئيس مجلس النواب، علي عبد العال.

كذلك قال وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب، مجدي العجاتي، إن الجلسة الافتتاحية لمجلس النواب التي سيحضرها رئيس الجمهورية، من المتوقع أن تكون أواخر الشهر الجاري. وأضاف للمحررين البرلمانيين، أمس، أن الرئيس سيلقي خطاباً خلال الجلسة، فيما تلقي الحكومة بيانها أمام المجلس في جلسة أخرى.

وتعقيباً على تصريحات رئيس الوزراء، أوضح العجاتي أن الحكومة تعدّ الأجندة التشريعية الخاصة بها استعداداً لعرضها على البرلمان، وهي ستتضمن قوانين إنشاء «الهيئة الوطنية للصحافة» و«الهيئة الوطنية للإعلام»، و«المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المسموع والمرئي والمقروء،» لافتاً إلى أن كل هيئة تعد قانونها، وأضاف: «وزارة العدل انتهت من إعداد مشروعات قوانين لتلك الهيئات استعداداً لعرضها عليها فور تشكيلها»، موضحاً أن من ضمن الأجندة التشريعية «قانون العدالة الانتقالية وقانون بناء الكنائس وترميمها».

وكانت اللجان الـ19 لمجلس النواب، التي انتخبت قبل أيام، قد استكملت عملها، وهي تناقش حزمة القوانين التي صدرت في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، لبتّها قبل الأحد بعد المقبل.

على خط مواز، كشف النائب في «لجنة الإعلام والصحافة»، مصطفى بكري، عن أن النواب يجمعون توقيعات لمحاسبة هشام جنينة وتقديمه إلى النيابة للمساءلة بسبب تقرير تقصي الحقائق الذي أعلنه الأخير.

وقال بكري لـ«الأخبار»، إنه جمع ما يزيد على توقيع 50 نائباً، يتهمون جنينة بتهديد الأمن القومي وإفشاء أسرار الدولة والإساءة إلى سمعة مصر. وأضاف أنه التقى عبد العال، ووعده الأخير بعقد جلسة عامة للمجلس الثلاثاء المقبل لمناقشة تقرير اللجنة الذي أكد عدم صحة ما تحدث به رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» عن وجود فساد قيمته 600 مليار جنيه خلال 2015. وأشار النائب إلى أن المجلس سيدعو كلاً من إسماعيل وجنينة إلى حضور الجلسة المذكورة.

في سياق متصل، شهدت بعض اللجان اعتراضات من النواب بشأن القوانين المرسلة إليها، ولم تراع تخصصية اللجنة، وهو ما أثار غضب بعض نوابها، وسبّب وقف عمل بعضها. وبادر النواب في سويعات قليلة بالموافقة على ما يزيد على 50 قانوناً أبرزها لمصلحة الجيش والشرطة، كزيادة مرتبات ومعاشات أفراد الجهازين، من دون أي اعتراض، وكذلك قوانين حماية المنشآت العامة، فيما وافقت «لجنة الدفاع والأمن القومي» وحدها على 12 قانوناً في هذا الصدد.

الأمر نفسه تكرر في اللجنة التشريعية التي وافقت على 35

علقت مناقشة قانون الخدمة المدنية المثير للجدل وسط اعتراض مبدئي (أ ف ب)

أموال خليجية للاستثمار في سيناء... وتمديد الطوارئ

عفو رئاسي محدود عن ثمانية من أبناء سيناء مقابل تمديد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر أخرى، بالترافق مع عودة المشروعات التي أطلقها الرئيس الأسبق حسني مبارك ولم تنفذ قبل ثورة يناير وأخفق الرئيس الإسلامي محمد مرسي في تنفيذها، خلاصة مايجري في سيناء مع تعويل حكومي على الصناديق الخليجية لتحقيق التنمية في سيناء شمالاً وجنوباً

سيناء ـ **زياد سلامة**
القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لا يزال نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي يظهر أنه يولي اهتماماً بالعمل في سيناء، فبجانب العمليات العسكرية المستمرة لمواجهة العناصر المتطرفة، يحاول تعمير المنطقة وتنفيذ المشروعات التي تعثرت على مدار سنوات، وهو ما انعكس أخيراً في ترويج الحكومة للمانحين الخليجيين من أجل الاستثمار في مشروعات تنموية في شمال سيناء، في ظل «تراجع الإرهاب وانحساره».

واستجاب السيسي أخيراً لطلب عدد من مشايخ القبائل، الذين التقاهم أخيراً، وأصدر عفواً رئاسياً عن ثمانية محبوسين على ذمة قضايا سياسية، بعد تأكد الجهات الأمنية من أنهم «غير متورطين» في حوادث عنف، وهي الخطوة التي جاءت بعد ساعات من إعادة فتح «كوبري السلام» الرابط بين ضفتي قناة السويس بعد إغلاق استمر عامين لدواعٍ أمنية، وهو ما يساعد في تسهيل الوصول إلى شمال سيناء. وفق مصادر قبلية، فإن المحبوسين الثمانية الذين أطلق سراحهم كانوا من بين المئات ممن اعتقلتهم قوات الجيش من منازلهم ومن الطرقات في مدن الحدود بدعوى الاشتباه، ومكثوا في معتقل العازولي العسكري في الإسماعيلية لمدد راوحت بين عامين وثلاثة أعوام دون أن توجه إليهم تهم محددة أو أي محاكمات. لكن العدد لم يكن كافياً بالنسبة إلى القبائل التي توقعت الإفراج عمّا بين 250 إلى 300 معتقل كانوا قد قدموا قوائم بأسمائهم إلى رئاسة الجمهورية.

العفو الرئاسي تزامن مع قرار تمديد حالة الطوارئ 3 أشهر جديدة اعتباراً من نهاية الشهر الجاري للمرة السادسة، فيما سيكون على السيسي إذا رغب في تمديد الطوارئ نهاية نيسان المقبل الحصول على موافقة مجلس النواب، علماً بأن النائب حسام رفاعي، عن دائرة العريش، عقد اجتماعاً داخل المجلس حصل خلاله على توقيعات 155 نائباً قبل قرار تجديد الطوارئ ورفعها إلى رئاسة الجمهورية. وبموجب التمديد الرئاسي للطوارئ، فإن حظر التجوال سيستمر في مدينة العريش عاصمة شمال سيناء من الواحدة فجراً حتى الخامسة صباحاً، فيما يستمر في مدن الشيخ زويد ورفح من السابعة مساءً حتى السادسة صباحاً. كذلك، وبصفة أنها أول وزيرة تزور شمال سيناء مع وفد تنموي منذ نحو ثلاث سنوات، نفذت وزيرة التعاون الدولي سحر نصر، جولة في شمال سيناء برفقة ممثلين عن ستة صناديق عربية، هي: «العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي»، و«السعودي للتنمية»، و«الكويتي للتنمية»، و«أبو ظبي للتنمية»، و«الأوبك للتنمية الدولية (أوفيد)»، و«البنك الإسلامي للتنمية»، وذلك لبحث فرص الاستثمار ولقاء أهالي سيناء. وأعلنت نصر أن الوزارة قدمت إلى الصناديق العربية مقترحات بإنشاء مصانع وقرى بدوية ومشروعات لخدمات النساء البدويات.

> **كانت القبائل تأمل إطلاق سراح 250 شخصاً بدلاً من ثمانية تلقوا عفواً**

وتقول مصادر حكومية لـ«الأخبار» إن الحكومة تسعى إلى الحصول على ستة مليارات دولار من الصناديق العربية، خاصة الخليجية، على صيغة قروض ميسرة، من أجل ضخها على مدار ثلاث سنوات، بالإضافة إلى ضخ استثمارات في المشروعات التي ترغب الحكومة في تنفيذها، من بينها استصلاح الأراضي وتنفيذ مشروع ميناء العريش وزراعة أشجار الزيتون، فضلاً عن استغلال أراضي المصانع الصناعية لتنفيذ مشروعات كبرى.

والخطة التي ستنفذها الحكومة وُضعت في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولم تنفذ لأسباب سياسية، ثم أعلن إطلاقها الرئيس الإسلامي الأسبق محمد مرسي في أيار 2013، ولكن لم تتمكن حكومته

نفذت وزيرة التعاون الدولي جولة للبحث في مجالات الاستثمار الخليجي (من الويب)

قراراً بقانون. وتخلل اللجنة اعتراض على ثلاثة قوانين: العقوبات والإجراءات الجنائية والسجون، ورفعت الجلسة على أن تناقش أوجه الاعتراض في اجتماع اللجنة اليوم.
وفي مفارقة لحالة التوافق التي شهدتها اللجان، خرجت «لجنة حقوق الإنسان» عن المألوف أمس، وقد أنهت اللجنة برئاسة مرتضى منصور اجتماعها الذي عقد صباحاً في المجلس، دون الشروع في مناقشة أي قرار لأي قانون مرسل إليها.
وجاء الاعتراض من منصور والأعضاء بسبب إرسال مشاريع قوانين لا تختص بمجال حقوق الإنسان، وشملت القوانين المرسلة ما يخص المعاشات والمناقصات والمزايدات فقط، وهو ما قرر منصور إثره مقابلة رئيس المجلس لعرض الأمر عليه. وقال خلال الاجتماع إنه إما أن يرسل للجنة ما يخص حقوق الإنسان من قوانين، أو أن ترسل كل القوانين إلى كل اللجان ويبتّها.
أما القانون الوحيد الذي أثار جدلاً، فهو قانون الخدمة المدنية، الذي يختص بإعادة هيكلة أجور قطاع عريض من موظفي الدولة، وأُجلت مناقشته إلى اجتماع مقرر اليوم، فيما نفى محمد وهب الله، وهو عضو «لجنة القوى العاملة»، الاتفاق نهائياً على رفض هذا القانون الذي أثار جدلاً كبيراً، مؤكداً أن هناك رفضاً مبدئياً للقرار بقانون، ولكن «المناقشات مستمرة». كذلك قال إنه وجهت الدعوة إلى وزارتي المالية والتخطيط للمشاركة في الجلسة التي سيناقش خلالها القانون اليوم الخميس، وذلك لبحث النقاط الخلافية، ولعمل تقرير بالملاحظات حول القانون وعرضه على المجلس.

توفيق عكاشة: الحكومة لا تريد الإصلاح وعليها تغيير نظرة الاستعلاء

يرى النائب البرلماني المصري توفيق عكاشة أن مجلس النواب يعمل كما فعل «نظام الحزب الوطني المحلول»، وأن عناصر الدولة وقفت ضده كي لا يصل إلى منصب رئيس المجلس، مؤكداً أن النظام يرفض التغيير، لكنه سيظل معبّراً عن المواطنين

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

قال النائب البرلماني توفيق عكاشة إن دور أعضاء مجلس النواب في مصر هو «نقل صوت المواطنين ومعاناتهم إلى الحكومة، والأهم أن يجدوا استجابة من المسؤولين في حل المشكلات والتصدي لها، خاصة إذا كانت خارج العاصمة وليست تحت الأضواء الإعلامية»، مضيفاً أن المنهج الذي تعمل به الحكومة لا بد أن يتغير، «أما تغيير الأشخاص فلا فائدة منه إذا كان الجدد يعملون بنهج القدامى».
عكاشة تحدث إلى «الأخبار» يوم أمس، عن أنه لا يرى أملاً في الإصلاح العام بسبب «سياسات النظام التي تريد إنتاج الأنظمة القديمة دون استجابة للمتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري وكسر حاجز الخوف لدى المواطنين»، مشيراً إلى أن على الحكومة أن تغير نظرتها المتعالية للمواطنين وتعمل على توفير شروط أفضل لظروفهم المعيشية «مثلما يحدث في الدول المتقدمة وفقاً لجدول زمني محدد وقابل للتنفيذ».
وقال: «الحكومة لم تقدم للشعب قبل انتخاب البرلمان، ما يجعلها جديرة بالاستمرار في عملها»، لكنه أكد أنه سيقوم بالتصويت على استمرارها في مباشرة عملها وعدم إقالتها ومحاولة تعديل ما تقوم به ليكون في مصلحة المواطنين الذين أوصلوه إلى كرسي البرلمان ووثقوا فيه، شارحاً أن السعي إلى التغيير «أمر صعب في ظل رفض النظام». كذلك رفض «إمرار أي قوانين من شأنها رفع الأسعار على المواطنين البسطاء أو فرض مزيد من الضرائب عليهم، نظراً إلى تدني الأجور وتراجع فرص العمل»، لافتاً إلى أنه يعتبر نفسه «نائباً عن جميع المصريين، لا لأبناء دائرته فحسب».
وحول ترشحه لمنصب رئيس البرلمان، قال عكاشة إنه خاض منافسة قوية برغم عدم دخوله في تحالفات ومحاربة أجهزة الدولة لمنع تصويت النواب له، ومع ذلك فإنه حصد أصوات 25 نائباً، وهو ما يؤكد ثقة عدد من زملائه به واقتناعهم بأفكاره كما يرى، قائلاً إنه لن يدخل في أي تحالفات برلمانية وسيكتفي خلال الشهور المقبلة بأن يشاهد ما سيحدث بين أعضاء التحالفات.
الإعلامي المصري المثير للجدل، أكد أن محاولته تولي رئاسة البرلمان برغم توقعه الخسارة المسبقة جاءت ليرسل إلى الجهات التي تحاربه رسالة مفادها أنه «لن يهزم ولن يتراجع» عن آرائه، لافتاً إلى أن «رئيس البرلمان اختير قبل انعقاد المجلس من التحالف صاحب الأغلبية»، وهو ما يعكس «عودة العمل بالطريقة نفسها التي عمل بها الحزب الوطني خلال حكم حسني مبارك».
كذلك انتقد أداء رئيس البرلمان، علي عبد العال، خلال الجلسات الأولى، مستغرباً الرغبة التي أبداها الأخير في تأجيل انتخابات الوكيلين فور انتخابه لرئاسة البرلمان في مخالفة للدستور، فضلاً عن إرجاء جلسة إعادة الانتخابات على منصب الوكيل الثاني للجلسة التالية. ورأى أن أداء عبد العال «لا يبشر بالخير ويدعو للقلق مثل أمور عدة» شاهدها ورصدها منذ بداية انعقاد البرلمان، لكنه رفض أن يتحدث عنها في الوقت القريب.
وعن أولوياته في العمل التشريعي، قال عكاشة إنه قرأ جيداً اللوائح والقوانين المنظمة للعمل البرلماني قبل حضور الجلسات، وسلم أمانة المجلس طلبات إحاطة وأسئلة عاجلة لوزراء الزراعة والري والصحة حول مشكلات لدى أبناء دائرته، موضحاً أن أول استجواب سيقدمه سيكون لوزير الداخلية، اللواء مجدي عبد الغفار، بسبب «التقصير الكبير في الوصول إلى الإرهابيين الذين نفذوا عملية اغتيال النائب العام الراحل المستشار هشام بركات وتفجير القنصلية الإيطالية (وسط القاهرة)، وأنه سيقدمه الأسبوع المقبل بعد الانتهاء من صياغته.

> «يجب تنظيم المشهد الإعلامي... وأثق بالقضاء لإلغاء المنع علي»

وأوضح أن الوزير إذا لم يستطع الوصول إلى جناة ارتكبوا جرائم كبرى ومرّ عليها عدة أشهر يجب أن يقدم استقالته «لأنه فشل في مهمته، وهو ما لم يحدث لأن الوضع في مصر يسير بطريقة غير سليمة، ولا توجد رغبة في المحاسبة أو العقاب للمقصرين واستبعادهم من مناصبهم». لكنه نفى أن يكون موقفه من وزير الداخلية بناءً على عداء شخصي... «الداخلية لم تتعلم من أخطاء الماضي ولا تزال تكررها، وهو ما يشكل الخطر الأكبر على مستقبل مصر».
عكاشة ذكر أن على الحكومة «التواصل مع المعارضة وتفهم أسبابها، وأن تترك سياسة الصوت الواحد التي صارت تستمع إليها أخيراً، بما قد يؤثر سلباً في مستقبل البلاد»، مضيفاً: «يجب أن تجيب على طلبات النواب لأنها طلبات شعبية». وعن المشهد الإعلامي الذي كان يشكل فيه علامة بارزة للجدل، قال عكاشة: «الأمر يحتاج إلى تنظيم ومحاسبة وتطبيق المعايير على الجميع. معايير واضحة ومحددة تكون الجهات المسؤولة عن تطبيقها محايدة، كذلك لا يجب التعامل مع الأشخاص وفق مواقفهم»، في إشارة إلى ما حدث معه حينما منع من الظهور التلفزيوني، مؤكداً أنه يثق في أن القضاء سيلغي هذا القرار الذي استهدفه شخصياً، كما يرى.

اول استجواب سيقدمه عكاشة سيكون لوزير الداخلية تحت دعوى التقصير (ارشيف)

من تنفيذها بعد إطاحتها في «30 يونيو». كذلك توقفت عملية التنمية طول الشهور الماضية بسبب افتقاد الأمن السيطرة على مساحات كبيرة في سيناء والعمليات الإرهابية المتعددة التي نفذها تنظيم «ولاية سيناء».
وبخلاف الاستثمار في سيناء عبر مجالات التعدين والسياحة والصيد في بحيرة البردويل والزراعة على جوانب ترعة السلام، فضلاً عن إمكاناتها الصناعية في المنطقة الصناعية في بئر العبد، فإن «الصندوق السعودي للتنمية» سيدعم إنشاء مدينة سكنية باسم الملك سلمان في منطقة طور سيناء في الجنوب، بخلاف استكمال مشروعات تنموية في الجنوب وإنشاء مدينة شرم الشيخ الجديدة.
في سياق آخر، لجأت الحكومة إلى إعلان عائدات قناة السويس للمرة الأولى بالجنيه المصري بدلاً من الدولار، مستغلة انخفاض قيمة الجنيه أمام العملة الأميركية في العام الماضي بعد تراجع إيرادات القناة نتيجة تباطؤ الاقتصاد العالمي برغم افتتاح التفريعة الجديدة، التي كلفت نحو 28 مليار جنيه في آب الماضي. لكن تراجعت الإيرادات لتصل إلى 5,1 مليارات دولار مقارنة بـ5,4 مليارات دولار العام الماضي.

العراق

اقتراح التجنيد الإلزامي بديلاً من «الحرس الوطني»

أعلنت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية تقدمها بمقترح لإعادة التجنيد الإلزامي كبديل لمشروع «الحرس الوطني»، الذي يواجه تحفظات سياسية عديدة، الأمر الذي يعرقل إقراره رغم مضي أكثر من عام على طرحه. وتعتبر اللجنة البرلمانية أن تشريع «الحرس الوطني»، في ظل الظروف والتحديات الراهنة «أمر صعب»، مؤكدة استحصالها على موافقة غالبية الكتل السياسية على مقترحها.
وتعتزم هيئة رئاسة مجلس النواب عقد اجتماع لرؤساء الكتل السياسية، قريباً، لمناقشة النقاط الخلافية التي تعترض تشريع قانون «الحرس»، وستطرح إمكانية استبداله بالتجنيد الإلزامي.
في هذه الأثناء، رفض رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، دخول البلاد في أي صراع إقليمي، وأن يتحول الشعب إلى محرقة نتيجة ذلك الصراع.
وقال العبادي، في كلمة خلال لقائه الكوادر المهنية والطلابية والشبابية في البصرة: «إننا لا نريد أن يتحول شعبنا إلى محرقة نتيجة الصراعات الإقليمية». وحذّر «من عودة الأصوات النشاز التي مهدت لدخول داعش إلى العراق»، مشيراً إلى أن «هذه الأصوات بدأت تتعالى مع انتصارات قواتنا البطلة». وأضاف العبادي أن «هناك تحديات تواجه البلد، ومنها الحرب البربرية لعصابات داعش الإرهابية»، مشيراً إلى أن «هذه نحقق فيها انتصارات بالرغم من الأزمة المالية التي نعيشها». وقال: «هناك تحدٍّ آخر يتمثل بالإصلاح، وهو أن تهدم الشيء الخاطئ وتصلح المعوج، ولكن يوجد من يقاوم الإصلاح، وهم الفاسدون الذين يستولون على الأموال والإعلام وجماعات خارجة عن القانون، وكل شيء يحاولون تحريفه حتى الانتصارات التي تحققت في تكريت وبيجي والرمادي». وتابع قائلاً إن «هناك أيضاً من لا يريد للأمور أن تستقر، لأنهم يستغلون حالات الفوضى والجريمة المنظمة والخطف»، مستغرباً أن «تقوم جماعة بحرق جوامع في المقدادية والضحايا تقوم بنصب سرادق العزاء من السنّة والشيعة».
من جهة أخرى، أشار العبادي إلى أن «الملف الأمني خط أحمر، وما حصل في البصرة نتيجة تصارع كتل سياسية أمر غير مسموح به». وقال إن «البعض يريد أن يدفع الأمور إلى نقطة اللاعودة، وأهل البصرة مسالمون ولا يميلون إلى التجاذب».
إلى ذلك، صرّح مجلس محافظة نينوى بأن وجود القوات التركية في معسكر زليكان شمالي الموصل، مقتصر على «المدربين والمستشارين»، وبأعداد قليلة. وفيما أشار إلى أن القوات الباقية انسحبت عائدة إلى تركيا، بعد رفض وجودها في العراق من قبل الحكومة المركزية، عدّ ما أثير بهذا الشأن «زوبعة إعلامية».
وقال نائب رئيس مجلس محافظة نينوى، نور الدين قبلان إن «وجود القوات التركية في معسكر زليكان للحشد الوطني، شمال الموصل، مقتصر على مدربين ومستشارين بأعداد قليلة جداً». وأضاف أن «القوات التركية، التي أقدمت خلال المدة الماضية، قد انسحبت إلى تركيا بعدما رفضت الحكومة الاتحادية وجودهم في المعسكر»، لافتاً إلى أن «ما أثير بشأن ذلك الأمر، لا يتعدى أكثر من كونه زوبعة إعلامية».

على الغلاف

رسالة إيرانية من احتجاز البحارة الأميركيين

انتهت عملية احتجاز إيران للزورقين الأميركيين، بشكر من وزير الخارجية الأميركي جون كيري لطهران، وبإشادة كل من كيري ومحمد جواد ظريف بدور الدبلوماسية في حل المشاكل. مع ذلك، رسالة إيران، من خلال احتجاز البحارة الأميركيين، كانت موجهة إلى أكثر من جهة

طهران لواشنطن: في الخليج الأمر لي

طهران – **حسن حيدر**

مواجهة مباشرة جديدة بين البحرية الإيرانية والأميركية، بعد 12 عاماً على آخر حادثة احتجاز قامت بها إيران لأربعة بحارة أميركيين دخلوا المياه الإقليمية خطأً، في منطقة مائية مختلف على ترسيم حدودها مع العراق، وبعد البحث أُطلق البحارة الأربعة. حصل الاحتجاز الأخير على بعد ثلاثة أميال بحرية داخل المياه الإقليمية الإيرانية في جزيرة "فارسي" المقابلة للسواحل السعودية، التي تقع بين البحرين والكويت. خرجت دورية أميركية مؤلفة من زورقين من الكويت باتجاه البحرين، البحرية الإيرانية رصدت تحركاتها، واستنفرت قواها لأن هذه الزوارق الصغيرة بحسب القيادة العسكرية لا تقوم، عادة، بمهمات بعيدة في عمق البحار. جهزت البحرية التابعة للحرس الثوري في المنطقة الثانية عديدها، واتجهت بسرعة إلى المكان تحسباً لأي اختراق ولاستكشاف مهمات الزورقين الأميركيين، بعدما أثارا ريبة الراصدين لهما، لمعرفة طبيعة عملهما في هذه المهمة.

يقود التحليل إلى أن هذه الزوارق تستخدم، عادة، في عمليات نقل أشخاص أو قوات خاصة أو لتنفيذ مهمات رصد سريعة. وهنا يمكن تفسير الانتظار الإيراني لأي خطأ أميركي للانقضاض على الدورية، ومعرفة طبيعة عملها.

اتخذ القرار بعد التوغل في المياه الإقليمية، وحاصرت قوات من البحرية الإيرانية الزورقين وأرسلت لهما تحذيرات، فلم يظهرا أي مقاومة تذكر، بل كان مستغرباً سرعة استسلام العناصر، بعدما عرفوا أن من يحاصرهم هي قوات إيرانية. في هذه الأثناء، كانت حاملة الطائرات الأميركية "ترومان" في اتجاه جنوب الجزيرة في المياه الإقليمية، وفي شمالها كانت حاملة الطائرات الفرنسية "شارل ديغول"، وفور معرفة أن القطع البحرية الأميركية محاصرة إيرانياً، قامت بالتحرك باتجاه المنطقة وأرسلت مؤشرات حربية عن إمكانية التدخل. وبحسب مصادر قيادية إيرانية، كان الحرس الثوري قد اتخذ، سريعاً، إجراءات مضادة وأوصل رسائل بأن أي فتح للنيران سيكون بمثابة الضوء الأخضر لإطلاق صواريخ مضادة للسفن، من على متن بوارج حربية إيرانية، والأخطر من ذلك صواريخ بر ـ بحر البعيدة المدى، التي تنشر منها إيران الآلاف على طول سواحلها الجنوبية، فكان التلميح بأن الحراك العسكري لإنقاذ السفن سيؤدي إلى اشتباك. وبحسب قول قائد بحري كبير، فقد "كان سيمثل الاشتباك أكبر خسارة عسكرية للولايات المتحدة الأميركية، عبر ضرب قطعها البحرية بالصواريخ"، ما يعني أن إيران هددت بالإمطار الصاروخي للقطع المهاجمة.

وفور وصول البحارة إلى اليابسة في جزيرة "فارسي"، اتصلت قيادة الحرس الثوري بوزير الخارجية محمد جواد ظريف، الذي تلقى مباشرة اتصالات مكررة من نظيره الأميركي جون كيري، أكد فيها

حاصرت قوات من البحرية الإيرانية الزورقين وأرسلت لهما تحذيرات فلم يظهرا أي مقاومة تذكر (أ ف ب)

بدء تطبيق الاتفاق النووي نهاية الأسبوع

كشف نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أمس، عن بدء تطبيق الاتفاق النووي الموقّع بين بلاده والدول الكبرى، نهاية هذا الأسبوع

قد يستيقظ الناس يوم السبت أو الأحد على بيان من منسّقة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فدريكا موغريني ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، لا يقل أهمية عن بيان إعلان التوصل إلى الاتفاق النووي في تموز الماضي. فوفق ما صرّح به مساعد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، سيصدر تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التزام إيران بتعهداتها في الاتفاق النووي يوم غد الجمعة، فيما يصدر البيان المشترك لظريف وفدريكا موغوريني المتعلّق بتنفيذ الاتفاق النووي يوم السبت أو الأحد.

وفي تصريح له خلال ندوة بعنوان "دراسة أحدث تطورات الاتفاق النووي"، أشار عراقجي إلى أن المدير العام للشؤون السياسية والأمن الدولي في وزارة الخارجية حميد بعيدي نجاد، رئيس وفد الخبراء الإيرانيين في المفاوضات مع مجموعة "5+1"، توجّه مساء أول من أمس إلى فيينا "لإنجاز ما تبقى من الإجراءات اللازمة للاتفاق النووي".

يأتي ذلك فيما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه من أجل مكافحة الإرهاب يجب ألا ننتظر الآخرين، لأن الدول الإسلامية تمتلك القوة والإمكانيات الكافية لتطهير المنطقة من الإرهابيين. وأشار روحاني، خلال استقباله وزيرة الخارجية الأندونيسية رتنو مرسودي، إلى الإمكانيات والطاقات المناسبة المتاحة لتنمية علاقات التعاون بين البلدين في القطاعات المختلفة، مشدداً على ضرورة بذل الجهد لتنمية التعاون بين الجانبين. وأشار إلى أن "الظروف الإقليمية والعالم الإسلامي تستوجب إجراء مشاورات بين الدول الإسلامية أكثر من ذي قبل"، مؤكداً أنه "من أجل مكافحة الإرهاب يجب ألا ننتظر الآخرين، لأن الدول الإسلامية تمتلك القوة والإمكانيات الكافية لتطهير المنطقة من الإرهابيين".

وأشار روحاني إلى أن دعم بعض الدول للمجموعات الإرهابية "يتنافى مع تعزيز الوحدة والاستقرار والتماسك في المنطقة والعالم الإسلامي"، كذلك أوضح أن "الجمهورية الإسلامية تطالب، دائماً، بإقامة علاقات جيدة وودية وأخوية بين جميع دول الجوار والمنطقة"، مضيفاً أنها "مستعدة لإبداء المساعدة للدول الأخرى، بهدف السير نحو الوحدة والأمن المستديم والتنمية الإقليمية".

وفي هذا الإطار، بينما لا تزال الأزمة مع السعودية تشغل حيّزاً من التصريحات والخطابات الصادرة عن المسؤولين الإيرانيين، فقد رأى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة على موقع "تويتر"، أنه يجب على "المتعجرفين المحدثي النعمة" الابتعاد عن الدبلوماسية، وذلك في تصريح اعتبره البعض موجّهاً إلى القيادة السعودية، فيما أشار البعض الآخر إلى أنه رداً على الإمارات العربية المتحدة التي سخرت من انتقاد ظريف لسجل حقوق الإنسان في السعودية.

ورغم أن ظريف لم يذكر الإمارات أو السعودية، بشكل مباشر، إلا أن كثراً من رواد مواقع التواصل الاجتماعي رأوا في التغريدة أنها ردّ على تصريحات وزير الخارجية الإماراتي، عبدالله بن زايد، الذي كان قد علق على مقال لظريف في صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، عبر تغريدة قال فيها: "بعد قراءة مقال وزير خارجية إيران في صحيفة نيويورك تايمز اعتقدت أن الكاتب وزير خارجية دولة اسكندنافية".

أما ظريف، فقد أشار في تغريدته، أمس، إلى أن "الدبلوماسية مجال الناضجين، وليس المتعجرفين المحدثي النعمة".

وفي سياق متصل، أكد المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة اللواء، يحيى صفوي، أن "سياسات آل سعود هي امتداد لسياسات الصهاينة في المنطقة". وقال إن "دول جنوب غرب آسيا تعاني، حالياً، من ظروف معقدة للغاية تلعب السعودية دوراً رئيسياً فيها". كذلك أشار إلى أن "التحالف الأميركي ـ السعودي ـ العربي والإسرائيلي قد ألحق الدمار والخراب في سوريا والعراق واليمن، على مرّ السنوات الخمس الأخيرة"، موضحاً أنهم "يسعون إلى إسقاط (الرئيس السوري) بشار الأسد في سوريا، وإحلال نظام حليف لإسرائيل محله".

(الأخبار)

تقرير

اقتصادات «الكازينو» تواجه انهياراً جديداً

انخفاض سعر النفط إلى 20 دولاراً احتمال جدي

فراس أبو مصلح

خلافاً لما قد يتصوره البعض، تتفاعل اقتصادات السوق الحديثة، الغربية تحديداً، بسلبية شديدة مع التوقعات الأخيرة بالمزيد من انهيار أسعار النفط، إلى 20 دولاراً للبرميل أو حتى أقل. بات النمو الورمي لهذه الاقتصادات قائماً إلى حد كبير على المضاربات في أسواق الأسهم والمال، فبات ارتفاع سعر برميل النفط، كسلعة افتراضية يشكل استهلاكها الفعلي جزءاً ضئيلاً فقط من حجم المتاجرة بها، فضلاً عن قيمة أسهم المؤسسات المرتبطة بها، أمراً «جيداً» لهذه الاقتصادات، لا انخفاض كلفة الإنتاج الحقيقي، التي تشكل كلفة الطاقة جزءاً مهماً منها.

ومع عودة التوقعات بانفجار أزمة اقتصادية جديدة، كما حدث عام 2008، تلقي الصحافة الاقتصادية الغربية، في غالبيتها، باللائمة على «تباطؤ الاقتصاد الصيني»، متجاهلة أن الأمر الأخير ناتج أساساً من انخفاض الطلب على الإنتاج الحقيقي لهذا الاقتصاد... من جانب الاقتصادات الغربية خاصة، بعد انفجار أزمتها عام 2008. ويتوقع خبراء اقتصاديون كثر انفجاراً جديداً للأزمة الاقتصادية، كنتيجة طبيعية للاختلالات الهيكلية في الاقتصادات الغربية خاصة، وأبرزها تغوّل الاقتصاد الافتراضي على حساب إنتاج السلع والخدمات الحقيقية، وتوسع الهوة بين الطلب الكلي، وخصوصاً القدرة الشرائية لعموم المواطنين، والمستوى المرتفع للأسعار، وانفجار الفقاعات الناتجة من الاستهلاك الممول بالاستدانة.

ونقلت صحيفة «ذي غارديان»، الأول من أمس، عن اقتصاديين من «المصرف الملكي الاسكتلندي» نصحهم لزبائن المصرف «ببيع كل شيء إلّا السندات ذات الجودة العالية»، محذرين من «سنة كارثية»، يمكن البورصة أن تنخفض خلالها بنحو 20%، وأن تصل أسعار النفط إلى 16 دولاراً للبرميل، مشبهين الوضع الحالي للاقتصاد (الغربي) بذاك في عام 2008. ولن تجدي نفعاً، للتقليل من جدية التهديد، تصريحات كتلك التي أطلقها أمس عضو مجلس إدارة المصرف المركزي الأوروبي، فرانسوا دي غالوا، وقال فيها إن العالم لن يرى تكراراً لأزمة عام 2008، مبتعداً قليلاً عن الخطاب الذي يجعل من وضع الاقتصاد الصيني فزاعة عالمية، بقوله إن «ما يجري في الصين لا يشكل مرضاً خطيراً»، وإنه «لا يمكن إنكار» التعافي الاقتصادي في فرنسا ومنطقة اليورو عامة.

يعني الانخفاض الأخير لبعض أسعار النفط إلى ما دون الـ30 دولاراً للبرميل (وإن لفترة وجيزة)، للمرة الأولى منذ عام 2003، أن التوقعات الشائعة بانتعاش مستوى التضخم (النمو) لن تتحقق في الأشهر المقبلة على الأقل، وأن احتمال مضي المصرف المركزي الأوروبي في عملية التيسير النقدي، كما قيام المصرف المركزي في بريطانيا برفع أسعار الفائدة، بات أقل احتمالاً، حسبما ذكر موقع «بلومبرغ» أمس، ناقلاً عن محللين في مؤسسات مالية ضخمة، كـ«بنك أوف أميركا» و«مورغان ستانلي»، توقعهم أن ينخفض سعر خام النفط إلى 20 دولاراً للبرميل. ويقول هؤلاء إنه إذا بقيت أسعار النفط عند مستواها الحالي، فإن التضخم في منطقة اليورو سيعود إلى السلبية في منتصف العام الجاري، ويصل إلى محيط الصفر في النصف الثاني من هذا العام، بحسب روبن سيغورا كايويلا، الاقتصادي في «بنك أوف أميركا»، في مقابلته مع «بلومبرغ». وبحسب الاقتصادي في «كريدي سويس»، نيفيل هيل، من شأن انخفاض إضافي في أسعار النفط أن يغير من توقعات معدلات التضخم للعام الحالي، خاصة في الأشهر الأولى منه، حيث كانت المصارف المركزية (الغربية) تتوقع زيادة في معدلات التضخم. أما بالنسبة إلى المملكة المتحدة، فيتوقع الاقتصادي في «بنك أوف أميركا»، روب وود، ألّا يتجاوز معدل التضخم 1% في النصف الأول من العام، وذلك إذا لم تنخفض أسعار النفط أكثر.

وبحسب «بلومبرغ»، إن التوقعات بانهيار سعر برميل النفط إلى 20 دولاراً في المدى المنظور، كما توقع رئيس قسم الأبحاث المتعلقة بالسلع في «سيتي غروب»، إد مورس، «لم تعد تبدو جنوناً»، وذلك بعد انخفاض قيمة عقود النفط الآجلة تحت عتبة 30 دولاراً يوم الأول من أمس، للمرة الأولى منذ أكثر من 12 عاماً، إثر إعلان «بريتيش بتروليوم» أنها ستلغي 4000 وظيفة إضافية، وإعلان «بترولیو برازیلیرو» أنها ستخفض إنفاقها، وتحذير «بتروليام ناسيونال» أنها ستواجه سنوات صعبة عدة.

> حذّر المصرف المركزي الاسكتلندي من «سنة كارثية»

أعلنت «بريتيش بتروليوم» أنها ستلغي 4000 وظيفة إضافية (أ ف ب)

تقرير

أوباما يقلّل من خطر «داعش»... والجمهوريون ينتقدونه

> في آخر خطابٍ له، عن حال الاتحاد الأميركي، قلّل أوباما من خطر «داعش»، مؤكداً أن اقتصاد بلاده هو «الأقوى والأكثر استمرارية»، في مقابل انتقادات الجمهوريين لسياسته الداخلية والخارجية

سعى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في خطابه الأخير، إلى تهدئة الجدل «المتفاقم» حيال الأمن القومي الأميركي، مع بدء احتدام معركة الانتخابات الرئاسية. ورأى أن تنظيم «داعش لا يشكل تهديداً وجودياً»، للولايات المتحدة، محذراً، في الوقت نفسه، من أن الحديث عن هذه المخاوف يؤدي فقط إلى «تقوية أعداء أميركا».

وحذّر الرئيس الديموقراطي، في خطابه الذي ألقاه أمام الكونغرس، في العاصمة واشنطن، حول حال الاتحاد، خصومه الجمهوريين، الذين يدينون غياب استراتيجية حقيقية لمواجهة «داعش» في سوريا، من «التصريحات المبالغ فيها»، القائلة بوجود «حرب عالمية ثالثة»، معتبراً أنهم «يفعلون ما يريده الجهاديون».

ورأى أوباما أن «داعش سيتلقن الدروس نفسها، كالإرهابيين السابقين، حتى وإن لم يتحرك الكونغرس»، مضيفاً: «إذا كنتم تشكّون في التزام أميركا، أو التزامي، بإحقاق العدل، فاسألوا أسامة بن لادن»، الذي قتل في عملية أميركية في باكستان في أيار عام 2011.

وعن الانتخابات الرئاسية الأميركية، انتقد أوباما المرشحين الجمهوريين لخطابهم «المعادي للمسلمين»، واتهم منتقديه بإعطاء ميزة لتنظيم «داعش». وفي انتقادٍ مباشر لمرشح الجمهوريين، المحتمل، للرئاسة، دونالد ترامب، قال أوباما إن «إهانة المسلمين أضرّت بالولايات المتحدة وخانت هويتها»، مضيفاً: «عندما يُهين الساسة المسلمين، هذا لا يجعلنا أكثر أمناً، بل يقلل من شأننا في عيون العالم».

وفي موازاة ذلك، نقلت وسائل إعلامية عن مصادر مطلعة أن أوباما أجرى اتصالات مع شخصيات متنفذة، في حزبه الديمقراطي وخصمه الجمهوري، بينهم متنفذون في «اللوبي الصهيوني» في الولايات المتحدة، بهدف خلافة بان كي مون، على رأس الأمم المتحدة، أوائل العام المقبل.

على صعيدٍ آخر، تحدّث أوباما عن الوضع الاقتصادي الأميركي، واصفاً إيّاه بـ«الأقوى والأكثر استمرارية في العالم». وقال إن «كل ما يُحكى عن تراجع الاقتصاد الأميركي مجرد خيال. لكن ما هو صحيح ويدفع الكثير من الأميركيين إلى القلق، هو التغيير الاقتصادي بعامل القوّة، بعد انكماش كبير، لفترة طويلة».

أما عن العلاقات مع كوبا، فقد لفت الرئيس الأميركي إلى أن «الأعوام الخمسين التي مرت من عزل كوبا، لم تنجح في نشر الديموقراطية وأدت إلى تراجعنا في أميركا اللاتينية». وأضاف: «هل تريدون تعزيز قيادتنا وصدقيتنا في القارة؟ اعترفوا بأن الحرب الباردة انتهت. ارفعوا الحظر»، مؤكداً أنه سيواصل جهوده «لإغلاق سجن غوانتانامو»، لأنه «غير مجدٍ».

وتلا الخطاب ردود فعلٍ من «الجمهوريين» المنتقدين لأوباما. وردّ «الجمهوري» على الخطاب بكلمة مقتضبة، ألقتها حاكمة ولاية ساوث كارولينا، نيكي هيلي، فاعتبرت أن «أوباما لا يفي بوعوده، ما يثير الإحباط». وأضافت، موجهةً خطابها إلى الأميركيين: «نعرف ما يحدث حقّاً في واشنطن... لستم سذجاً ولا نحن كذلك». وقالت إنّ «الكثير من الأميركيين لا يزالون يعانون من اقتصاد ضعيف للغاية لزيادة عائداتهم، والأسوأ من هذا أننا أمام أخطر تهديد إرهابي تواجهه بلادنا منذ الحادي عشر من أيلول 2001، وهذا الرئيس يبدو إما رافضاً أو عاجزاً عن الرد عليه».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> يسعى أوباما إلى خلافة بان كي مون في رئاسة الأمم المتحدة

أن الخرق جرى عن طريق الخطأ. فما كان من إيران إلا الإعلان أنها بانتظار التحقيق، وبالفعل أثبت التحقيق دخول الزورقين بالخطأ، وأن عدم الخبرة لدى البحارة دفعتهم إلى التوجه عميقاً في البحر، ما قطع اتصالهم بمركز القيادة لأن الأجهزة الموجودة على متن الزوارق غير مخصصة لمهمات بعيدة، إضافة إلى خلل في جهاز الملاحة أوصل الزوارق إلى المياه الإيرانية. أُطلق البحارة بعدها بساعات، لم يستقلوا طائرة بل أعيدو إلى أقرب نقطة قطعة بحرية أميركية في مياه الخليج، وأطلقوا في المياه الدولية.

مثلت هذه الحادثة معركة صامتة من العيار الثقيل، فقد وقعت قبالة الشواطئ السعودية، وأوقعت بقوة أميركية، مستدرجة تمنيات أميركية تشبه الاعتذار لإيران. واشنطن لم تهدد بالحرب ولم ترفع سقفها في الحديث، تلقت وعوداً بمتابعة الموضوع، عبر الرد الإيراني الذي قال لهم "إذا ثبت دخولهم عن طريق الخطأ، فسنطلقهم فوراً".

يشتهر الحرس الثوري الإيراني، المكلف حماية الخليج، بعبارة أطلقها قائد البحرية في الحرس، العميد علي فدوي، "ما هستيم ولي نيستم"، وهي تعني "نحن موجودون ولكن غير موجودين". ما يريد قوله إنهم يرصدون الخليج، من دون أن يراهم أحد، وفي حال الطوارئ يظهرون بشكل مفاجئ.

ربما أراد الحرس الثوري أن يوصل رسالة إلى من يعنيه الأمر، مفادها أن إيران جاهزة لأي مواجهة، حتى مع الولايات المتحدة الأميركية، إذا شعرت بأن مصالحها وأمنها في خطر، وأن اللعب مع واشنطن بهذه الطريقة سيكون كفيلاً بإفهام من هم أصغر منها بأن طهران لن تتهاون أبداً بالرد على أي انتهاك لسيادتها وأن قواعد اللعبة قد تغيّرت ولا بد للبعض أن يعرفوا حدود قوتهم والوقوف عندها.

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المؤهل أول المتقاعد المرحوم:
الحاج حسن الحاج علي فياض
(أبو نديم)
أشقاؤه المرحومون: الحاج محمد، القاضي سميح، الحاج أحمد، والحاج حسين فياض
أولاده: نديم، نبيل، طارق، المحامي ربيع، محمد، الدكتورة الصيدلانية ديانا ووفاء فياض
صهراه: الدكتور إيهاب الحركة والمحامي إبراهيم عواضة.
تقبل التعازي في منزل العائلة ـ حي البركة في بلدته أنصار طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة نهار الإثنين الواقع فيه 2016/1/18، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
تصادف نهار الأحد في 2016/1/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاته في حسينية أنصار الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل فياض، آل منصور، وعموم أهالي بلدة أنصار.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء علب طرف وعوازل اختراق توتر متوسط لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2016/1/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 48

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1386
طالبة التنفيذ: ماري مادلين ميشال الخوري وكيلها المحامي ايلي البيروتي
المنفذ عليهم: جنين جريس شرفان
جوزف جريس شرفان
رولان جريس شرفان
ادكار جريس شرفان
وكيلهم الاستاذ شربل شرفان
ماري كرم كرم المنصورية
سيدة كرم كرم الجديدة
جريس كرم كرم جعيتا
طنوس كرم كرم الدكوانة
ايلي كرم كرم الدكوانة
ميلاد كرم كرم راس الدكوانة
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع قرار محكمة الاستئناف رقم 2015/104 اساس 2015/33 العقار رقم 106 الليلكي عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
تاريخ محضر الوصف: 2015/10/19 ـ تاريخ تسجيله: 2015/10/27
أولاً: المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 106 الليلكي
قطعة ارض ضمنها ثلاثة ابنية
البناء الاول: يحتوي على قبو وشقة مؤلفة من ثلاث غرف ومطبخ وحمامين وفرندا وشرفة سقفها من الانترنيت
والبناء الثاني: يحتوي على ثلاث غرف ودار وطعام ومطبخ ومنافع وغرفة سقفها من الزنك بحالة الخراب.
البناء الثالث: يحتوي على ثلاث غرف ودار ومطبخ وشرفة وغرفتين ومطبخ ومنافع وشرفة ويوجد من هذا العقار قسم معبد ومزفت.
على هذا العقار حق الارتفاق بفتح نافذتين (شباك) للعقار رقم 105 قرار القاضي العقاري رقم 120 تاريخ 31/9/22 ـ لهذا العقار حق الانتفاع بالري من مياه قناة الخان العليا ـ تصديق تخطيط بالمرسوم 73/4/9/5325 بملف 8 ـ الغي التخطيط جزئياً العائد للمرسوم 73/5325 بكتاب التنظيم المدني رقم 2010/47336 بملف 4 تحويطة الغدير ـ تصديق تخطيط بالمرسوم 5299 تاريخ 2010/11/28 بكتاب التنظيم المدني دائرة التخطيط رقم 2010/47336 بملف رقم 4 تحويطة الغدير ـ استدعاء بازالة شيوع مقدم لجانب محكمة بداية جبل لبنان الثانية برقم 2012/512 من المدعي ماري مادلين الخوري ضد بقية المالكين بملفه ـ مكان الحفظ الليلكي 106 مصدر الدعوى بدائية المدعية ماري مادلين ميشال الخوري المدعى عليهم:
جريس طانيوس كرم ـ جان جريس شرفان ـ جنين جريس شرفان ـ جوزف جريس شرفان ـ رولان جريس شرفان ـ ادكار جريس شرفان ـ ماري كرم ـ سيدة كرم كرم ـ جريس كرم كرم ـ طنوس كرم كرم ـ نجا كرم كرم ـ ايلي كرم كرم ـ ميلاد كرم كرم.
حدوده:
غرباً طريق داخلي ـ شرقاً طريق عام ـ شمالاً طريق عام ـ جنوباً عقار 107.
مساحته: 1651 م2
التخمين: /2971800/د.أ. ـ الطرح: /2971800/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2016/2/10 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/12/17 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار ـ السبتية قرب مستشفى بيطار والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/10/13 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومية مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/12/21
الرئيس
التكليف 66

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/12/17 على المتهم فايز محمد اللداوي ملف 755 بيان احصائي 4763 جنسيته فلسطيني محل اقامته شاتيلا ـ داخل المخيم والدته آمنة عمره 1974 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/1/30 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة وعشرة ملايين ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 128 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/12/19
الرئيس
التكليف 66

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/12/17 على المتهم صلاح محمود الحسيني سجله 91 مقنة / بعلبك جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته فاطمة عمره 1960 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/8/11 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية ست سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 403/ف2 و403/ف1 من قانون العقوبات
لارتكابه جناية افتراء
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/12/21
الرئيس
التكليف 66

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/12/17 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار ـ السبتية قرب مستشفى بيطار والدته اعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/2/11 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/12/18
الرئيس
التكليف 66

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اعمال تأهيل وتطوير شارع جان دارك في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/2/16 في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.
بيروت في 8 كانون الثاني 2016
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 61

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/13028 تاريخ 2015/12/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/1/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 72

إعلان تلزيم
تأمين مازوت للتدفئة
لزوم إدارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه العاشر من شهر شباط من العام الفين وستة عشر، يجري المجلس الأعلى للجمارك في مركزه الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية شاكر وعويني ـ الطابق الثامن ـ مكتب المراقب أول لدى مصلحة المراقبة السيّد شربل خليل، استدراج عروض لتلزيم تأمين مازوت للتدفئة لزوم الإدارة.
التأمين المؤقت: /1,000,000/ل.ل. (فقط

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع
عقار ـ ذوق مصبح ـ
١٢٥٥ م٢ ـ
للاتصال:
٠٣/٣٠٩٧٣٨

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية Ruhana Begum، منزل مخدومتها مهى طانيوس قازان، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 01/902080

◄ إعلانات رسمية ►

مليون ليرة لبنانية).
تقدّم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر شباط من العام الفين وستة عشر.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير الجمارك العام
شفيق مرعي
التكليف 70

.....

إعلان تلزيم

صيانة أجهزة ups
لزوم إدارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي عشر من شهر شباط من العام الفين وستة عشر، يجري المجلس الأعلى للجمارك في مركزه الكائن في ساحة رياض الصلح ـ بناية شاكر وعويني ـ الطابق الثامن ـ مكتب المراقب أول لدى مصلحة المراقبة السيّد شربل خليل، استدراج عروض لتلزيم تأمين صيانة أجهزة ups لزوم الإدارة.
التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية.
تقدّم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية ـ مديرية الجمارك العامة.
يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه العاشر من شهر شباط من العام الفين وستة عشر.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمية، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير الجمارك العام
شفيق مرعي
التكليف 67

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا، والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي الياس انطوان بستاني بواسطة وكيلته المحامية شانتال الحايك باستدعاء سجل بالرقم 2011/2054 المدور بالرقم 2014/1518 بوجه المستدعى ضده جوزف انطوان البستاني المجهول محل الاقامة وبوجه غيره، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 846 البوشرية العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2012/150
طالب التنفيذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المنفذ عليهما: علي محمد جزيني ومحمد علي جزيني
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 5,370,522 ل.ل. اضافة الى الفوائد واللواحق
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/5/3
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/9/12
تاريخ قرار الحجز: 2012/6/21 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/7/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/9/27
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/2/28
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 3506/جباع عبارة عن ارض بعل سليخ ضمنها بعض الاشجار وغرفة قيد الانجاز مساحتها لا تتعدى 17 م2 وهي معدة للعدة وتابعة للعقار 1456 غير متصل بالطريق منحدر حوالي 50%
مساحة العقار: 180 م2
التخمين: 8,100,000 ل.ل.
الطرح بعد التخفيض: 4,156,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/1/28 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة كلاً من عماد وفؤاد وحسن وتوفيق منيف كردي للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2016/542 المقامة من المدعي حامد مصطفى سقلاوي بوجه ورثة المرحوم منيف كردي بمادة اسقاط من حق التمديد القانوني وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر تحت طائلة السير بالدعوى.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

.....

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية

تدعو هذه المحكمة كلاً من كامل عادل سقلاوي وديب مصطفى عزقي بصفتهما مطلوب ادخالهما في الدعوى رقم 2016/484 المقدمة من يوسف احمد سقلاوي بوجه هاني فرحات وزهرة سويدان وعلي ومحمد وحسين فرحات بمادة حق مرور لتبلغ اوراق الدعوى المذكورة اعلاه ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يعتبر كل تبليغ لهما في قلم المحكمة قانونياً.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان

بتاريخ 2016/1/12 وبموجب محضر جمعية الشركاء غير العادية لشركة كومونيكيشن اند تكنولوجي كوربوريشن تاريخ 2009/5/30 تقرر شطب قيد الشركة من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 16109/عام ومن نوع محدودة المسؤولية ومركزها في صيدا مكتب المحامي محمد شهاب ورقمها المالي 178577.
للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

.....

دعوة المساهمين

يتشرف مجلس ادارة شركة نادي الدلهمية الريفي ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2016/2/5 في مكتب الدبية للنظر في جدول الاعمال التالي:
جدول الاعمال:
انتخاب مجلس ادارة ـ تعيين مفوض مراقبة اساسي ـ امور مختلفة
رئيس مجلس الادارة المدير العام
يوسف تاج الدين
في 2016/1/13

دعوة المساهمين

يتشرف مجلس ادارة شركة انماء الدلهمية دلديكو ش.م.ل. بدعوة حضرة المساهمين الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية والتي سوف تعقد في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الواقع في 2016/2/5 في مكتب الدبية للنظر في جدول الاعمال التالي:
جدول الاعمال:
انتخاب مجلس ادارة ـ تعيين مفوض مراقبة اساسي ـ امور مختلفة
رئيس مجلس الادارة المدير العام
يوسف تاج الدين
في 2016/1/13

.....

إعلان شطب

من أمانة السجل التجاري في الشمال بموجب الطلب المقدم من عصام احمد البستاني وقرار حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري الصادر بتاريخ 2016/1/4 تقرر شطب قيد التاجر عصام احمد البستاني والمسجل في السجل التجاري تحت الرقم 3008994 والمعروف بالاسم التجاري او ا ام للخدمات التقنية o a m من السجل التجاري العام
امين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

استراحة

كلمات متقاطعة 2193

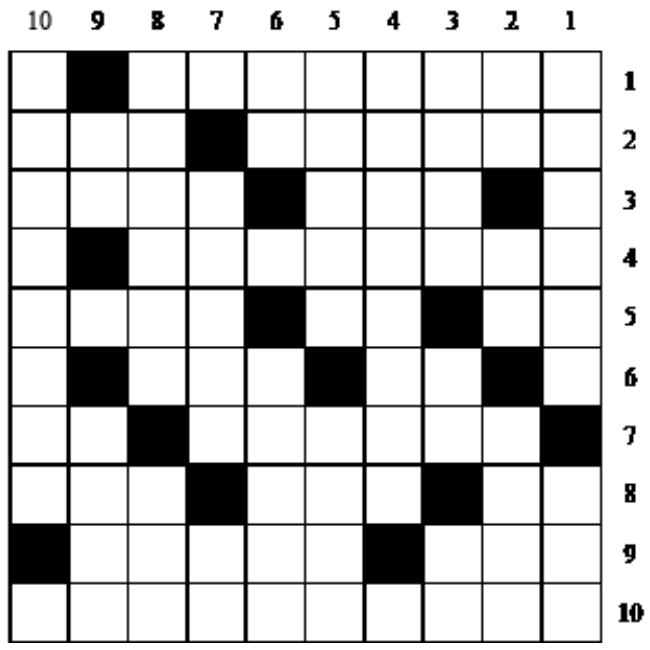

أفقيا

1- من معالم فرنسا التاريخية المعروفة – 2- إسم حمله العديد من فراعنة مصر – منبسط واسع من الأرض يستعمل للزراعة – 3- ولد ذكر – برّاق – 4- خلاف البعيدات – 5- بئر عميقة – وزن مقداره ألف كيلو – ضامر البطن دقيق الخصر – 6- جنس حشرات تمتص دم الإنسان – تمثال من حجر يعبده الوثني – 7- إله الجمال والخصب والإنبعاث في بيبلوس عند الفينيقيين – رجع وعطف – 8- سكب الماء – نقيض نحس – قانون بالأجنبية – 9- سهاد وقلة النوم – ملك طيبة في الميثولوجيا الإغريقية قتل أباه وتزوّج أمه يوكاست وهو يجهلها وما أن عرف الحقيقة حتى فقأ عينيه يأساً – 10- بحّار إنكليزي راحل راد سواحل كندا القطبيّة ومات في إحدى الرحلات

عمودياً

1- مدينة فينيقية قديمة في أفريقيا الشمالية أسستها أليسار أخت بغماليون ملك صور وأصبحت أمبراطورية قوية نازعت روما – طبق من حديد مقعرّ يخبز عليه فوق النار – 2- صوت الطفل إذا بكى – قلب – نهر إسباني – 3- يُستعمل في المنقوشة – مناص – مأوى الدجاج – 4- عبد تراقي الأصل تزعم ثورة العبيد ضد الرومان – 5- زعيم الثورة الروسية ومؤسس الحزب الشيوعي في روسيا السوفياتية – من الطيور – 6- يبس الخبز أو اللحم – إسم صيدا الفينيقي – 7- مستشرق بلجيكي راحل وراهب يسوعي أشهر أبحاثه عن عرب الجاهلية والعهد الأموي – هدم الحائط – 8- صوّرتهم – مدينة فرنسية – 9- ضمير متصل – نسبة الى مواطن من بلد أميركي – 10- موقع أثري في لبنان بجبال كسروان قرب كفرذبيان كناية عن هياكل رومانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كمبوديا – لص – 2- ليمان – لندن – 3- يت – ف ف ف ف – 4- وزير – كوسبا – 5- شره – اي – 6- ابرام – رترت – 7- تل – خاطر – نا – 8- رحم – لب – نسي – 9- هر – القلم – 10- عبد العزيز

عمودياً

1- كليوباترة – 2- ميتز – بلح – 3- بم – بفرّ – مهب – 4- وافر – اخ – رد – 5- دنف – شمال – 6- فكر – طبّال – 7- الفوهرر – علّ – 8- نفس – نِقِز – 9- لذ – بارنسلي – 10- صنداي تايمز

sudoku 2193

6	9		1	7		8	3	
4	8		6	3				5
		6		8		2		
		9				7		
		3		5		4		
2				6	7		1	9
	5	1		4	2		7	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2192

3	1	4	5	9	8	7	2	6
8	2	9	7	1	6	3	5	4
7	5	6	4	2	3	8	1	9
5	6	3	2	8	4	1	9	7
4	7	1	9	3	5	6	8	2
9	8	2	1	6	7	5	4	3
1	3	8	6	4	9	2	7	5
2	9	5	3	7	1	4	6	8
6	4	7	8	5	2	9	3	1

مشاهير 2193

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول ملك للفرنكيين (466-511) يوحّد جميع القبائل تحت حاكم واحد. غزا القبائل الفرنكية المجاورة وأعلن نفسه بأنه الملك الوحيد قبل وفاته. مؤسس فرنسا
7+8+1+6+3+4 = خلاف الخسوف ■ 2+5+11 = مدينة فرنسية ■ 9+10 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: **فوزي العنتيك**

إعداد
نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

مملكة رونالدو الذهبية في خطر

بعد اقترابه من عامه الـ31 بدأت علامات السؤال تطرح حول قدرة كريستيانو رونالدو على الحفاظ على مستواه، وبالتالي على وجوده في المركزين الأولين وحتى الثالث في الكرة الذهبية، وخصوصاً مع بروز نجوم يطمحون إلى إطاحته

هل وصل رونالدو إلى «خريف العمر» في الملاعب؟ (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

منذ عام 2008، تاريخ إحراز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو كرته الذهبية الأولى، لم يفارق لاعب ريال مدريد الإسباني منصة التتويج لجائزة أفضل لاعب في العالم في المركز الأول أو الثاني باستثناء عام 2010 حين حلّ في المركز السادس بعد الفشل المونديالي حينذاك. لم يقبل «سي آر 7» في أي من هذه السنوات بالحلول في المركز الثالث الذي بقي برفقة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة، أقصى طموح لملاحقيه.

لكن بعدما عادت الكرة الذهبية لتتصدر العناوين منذ الاثنين الماضي تاريخ منح الجائزة لميسي للمرة الخامسة، فإن نقطة تستحق التوقف عندها وتتمحور حول «الدون» وتتلخص بتساؤل: هل بدأت مملكة رونالدو الذهبية بالأفول؟

سؤال بات يطرح نفسه بقوة نظراً إلى اقتراب البرتغالي من عامه الـ31 وهي السن التي يبدأ فيها «خريف العمر»

> **وجود رونالدو على منصة التتويج لم يعد يتوقف عليه، بل على طموح نجوم آخرين**

في الملاعب، على عكس ميسي الذي لا يزال في الثامنة والعشرين، أي في ذروة مسيرته.

في الواقع، يستحيل من الآن رسم صورة لرونالدو في 2016 والأعوام القليلة التالية قبل اعتزاله، لكن هذا لا يمنع من أن مملكة «الدون» باتت مهددة بخطر حقيقي. المسألة هنا لا تتعلق فقط بالبرتغالي وإمكانية حفاظه على مستواه، بل بقدرة منافسيه - بخلاف ميسي طبعاً - على اللحاق به وإنزاله عن مملكة الكرة الذهبية كحاكم لها أو كنائب للحاكم، بل حتى إطاحته تماماً وخروج «سي آر 7» بالتالي من المراكز الثلاثة الأولى.

بالحديث عن مستوى رونالدو، ورغم قدراته البدنية الهائلة وطموحه الذي لا مثيل له، فإن عامل السن مؤثر طبعاً في حركة اللاعب، وتحديداً في ما يخص لاعباً مثله يعتمد بدرجة كبيرة على سرعته ومراوغاته. ما يبدو واضحاً منذ بداية الموسم الحالي أن ثمة ثقلاً في حركة البرتغالي، أما في المباريات الأخيرة فقد بدا غير قادر على الوصول إلى الشباك بنفس الراحة التي كان يتمتع بها سابقاً.

بالانتقال إلى النقطة الثانية المهمة والمتعلقة بالمنافسين، فلا شك في أنهم يضعون رونالدو قبل غيره نصب أعينهم للوصول إليه. الأمثلة كثيرة هنا، وتبدأ من البيت الملكي نفسه مع بايل الذي بدأ يسير في الطريق الصحيح في ملعب «سانتياغو برنابيو»، وهذا ما يمكنه أن يشكل تهديداً لرونالدو.

أما عن الخصوم فحدّث ولا حرج، حيث إن الطموحات لا حدود لها في هذا المجال، والعيّنات كثيرة هنا، بدءاً من البرازيلي نيمار الذي دخل بقوة على خط المنافسة في 2015 واستطاع احتلال المركز الثالث في ترتيب الكرة الذهبية، وهو، نظراً إلى سنه الصغيرة، يبدو مرشحاً بقوة بدءاً من 2016 لمنافسة «الدون» على مكانه في الجائزة، وحتى إن البعض وضعه في صراع مع ميسي.

وبالحديث عن برشلونة، فإن الضلع الأخير في المثلث الهجومي الأوروغويانيي، لويس سواريز، قادر على قول كلمته بدوره في حال استمراره في هزّ الشباك.

من جهته، لم يخف الألماني مسعود أوزيل في العديد من المناسبات طموحه بإحراز الكرة الذهبية، وقد ترجم ذلك بتألقه المنقطع النظير منذ بداية الموسم الحالي مع فريقه أرسنال، ومواصلته النسج على هذا المنوال، تحديداً في كأس أوروبا 2016، ما يخوّله لأن يدخل طرفاً قوياً في لعبة الكرة الذهبية.

كذلك، فإن الألماني الآخر توماس مولر لا يزال يثبت أنه مشروع منافس جدي على أحد المراكز الثلاثة الأولى في الجائزة الفردية الأهم في العالم، تماماً كما زميله في بايرن ميونيخ البولوني روبرت ليفاندوفسكي.

آخر الأمثلة هو من الجيل الجديد، حيث تبدو أسهم الفرنسي بول بوغبا مرتفعة للانتقال من التشكيلة المثالية للفيفا إلى المنافسة على الكرة الذهبية، والفرصة تبدو متاحة أمامه هذا العام بالبروز في كأس أوروبا التي تستضيفها بلاده.

القول إن مملكة رونالدو في الكرة الذهبية تبدو مهددة لا مبالغة فيه، إذ يبدو متوقعاً أن تنتقل الأمور من بين يدي البرتغالي وحده ليدخل نجوم آخرون في تحديد مسارها.

نتائج البطولات والكؤوس الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 21)

ليفربول - أرسنال 3-3
البرازيلي روبرتو فيرمينو (10 و19) وجو آلن (90) لليفربول، والويلزي آرون رامسي (14) والفرنسي أوليفيه جيرو (25 و55) لأرسنال.

توتنهام – ليستر سيتي 1-0
الألماني روبرت هوث (83).

مانشستر سيتي - إفرتون 0-0
تشلسي - وست بروميتش ألبيون 2-2
ساوثمبتون - واتفورد 0-2
ستوك سيتي - نوريتش سيتي 3-1
سوانسي سيتي - سندرلاند 2-4

-ترتيب فرق الصدارة:
1- أرسنال 43 نقطة من 21 مباراة
2- ليستر سيتي 43 من 21
3- مانشستر سيتي 40 من 21
4- توتنهام 36 من 21
5- وست هام 35 من 21

كأس إسبانيا (إياب دور الـ 16)

إسبانيول - برشلونة (1-4 ذهاباً) 2-0
منير الحدادي (32 و88).

فياريال - أتلتيك بلباو (2-3) 1-0
سلتا فيغو - قادش (درجة ثالثة) (3-0) 0-2
لاس بالماس - إيبار (2-3) 2-3

- الخميس:
غرناطة - فالنسيا (0-4) (21,00)
أتلتيكو مدريد - رايو فاييكانو (1-1) (21,00)

كأس إيطاليا (ربع النهائي)

ميلان – كاربي 2-1
الكولومبي كارلوس باكا (14) والفرنسي مباي نيانغ (28) لميلان، وماتيو مانكاسو (50) لكاربي.

كأس الرابطة الفرنسية (ربع النهائي)

باريس سان جيرمان – ليون 2-1
أدريان رابيو (17) والبرازيلي لوكاس مورا (73) لسان جيرمان، وكورونتان توليسو (42) لليون.

تولوز – مرسيليا 2-1 بعد التمديد
غانغان – ليل 0-0 و2-4 بركلات الترجيح.

الفيفا

«الفيفا» يُنهي حقبة جيروم فالك

جيروم فالك (سيباستيان بوزون ـ أ ف ب)

وصلت قصة الفرنسي جيروم فالك، أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم، الموقوف بسبب تورطه في قضية بيع تذاكر في مونديال 2014 بطريقة غير شرعية، مع المنظمة الدولية، إلى نهايتها التعيسة حيث أعلنت «الفيفا» إقالته من منصبه.

وجاء في بيان لـ«فيفا»: «إن لجنة الطوارئ في الفيفا قررت في التاسع من كانون الثاني 2016 إقالة جيروم فالك من منصبه كأمين عام للفيفا بمفعول فوري».

وأوقف فالك (55 عاماً) في 7 تشرين الأول الماضي لمدة 90 يوماً بعد اتهامه من وسائل الإعلام البريطانية بالتورط في قضية إعادة بيع تذاكر مونديال 2014 في البرازيل في السوق السوداء. وانتهت عقوبة الإيقاف الاساسية في السادس من الشهر الجاري، لكن لجنة الأخلاقيات المستقلة التابعة للفيفا مددتها لمدة 45 يوماً إضافياً.

وكانت اللجنة طالبت بعقوبة الإيقاف لمدة 9 أعوام مع غرامة مالية قيمتها 100 ألف فرانك سويسري بحق فالك الذي أعفي من مهماته منذ أيلول الماضي.

يذكر أنه في عام 2006، أُجبر فالك على الاستقالة من منصبه كمدير للتسويق في «الفيفا» بعدما حكمت عليه محكمة أميركية في نيويورك بالكذب عن طريق التفاوض مع شركة فيزا وخرق عقده آنذاك مع ماستركارد. واضطر الاتحاد الدولي إلى دفع مبلغ 90 مليون دولار بسبب القضية، لكن المريب أن فالك، الذي بدأ مسيرته المهنية صحافياً في شبكة «كانال بلوس» الفرنسية عام 1984 قبل انضمامه إلى «الفيفا» في 2003 مديراً للتسويق والتلفزيون، ظهر مجدداً ومن نافذة ترقيته من قبل رئيس الاتحاد الدولي السويسري الموقوف جوزف بلاتر إلى منصب الأمين العام عام 2007.

وفي موازاة ذلك، أعلنت شرطة غواتيمالا اعتقال رئيس اتحاد كرة القدم السابق في البلاد براين خيمينيز المتورط في فضائح فساد «الفيفا»، والذي تطالب الولايات المتحدة بتسلمه.

وتم اعتقال خيمينيز في شقة بالضاحية الجنوبية للعاصمة غواتيمالا، بحسب ما أكد مدير الشرطة الوطنية نيري راموس لوسائل الإعلام. ويختبئ خيمينيز منذ الثالث من كانون الأول الماضي، أي منذ أن طلب القضاء الأميركي تسلمه.

وخيمينيز من ضمن 15 مسؤولاً أميركياً جنوبياً أُعلن تورطهم في فضائح الفيفا المتعلقة بالفساد وتبييض الأموال.

سوق الإنتقالات

غارسيا خارج أسوار روما وسباليتي بديلاً له

أقفل روما الإيطالي ملف مدربه الفرنسي رودي غارسيا بإعلان إقالته بسبب سوء النتائج التي يحققها الفريق في الفترة الأخيرة.
ويحتل روما، وصيف بطل الموسم الماضي، المركز الخامس بعد المرحلة التاسعة عشرة برصيد 34 نقطة، بفارق سبع نقاط خلف نابولي المتصدر.
ويتردد أن نادي العاصمة يتجه إلى التعاقد مع لوتشانو سباليتي المدرب السابق لزينيت سان بطرسبورغ الروسي.
وقاد سباليتي (56 عاماً) زينيت إلى لقب الدوري مرتين في وظيفته الأخيرة قبل أن يحل بدلاً منه البرتغالي أندريه فياش بواش.
كما سبق أن أشرف على تدريب روما بين 2005 و2009 وقاده إلى إحراز لقب الكأس المحلية مرتين قبل انتقاله لتدريب زينيت.
وعلى صعيد اللاعبين، اقترب نجم سلتا فيغو الإسباني نوليتو من الإنتقال إلى برشلونة الذي لعب في صفوفه قبل سنوات وتألق مع الفريق الرديف، بحسب ما ذكرت القناة الثالثة الكاتالونية «تي في 3».
وأشارت القناة إلى أن التعاقد مع نوليتو سيكون لمدة 6 أشهر على سبيل الإعارة مع أحقية انتقاله بشكل نهائي إلى «البلاوغرانا» بعد نهاية الموسم، وقد يدخل الصفقة أحد اللاعبين من برشلونة وهما منير الحدادي أو ساندرو راميريش.
إلى ذلك، يبدو أن الألماني الموهوب ليروي سانيه يتجه للإنتقال إلى ملعب «كامب نو»، بحسب معلومات صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية الشهيرة.
وذكرت الصحيفة عن حصول اتفاق بين ممثلي اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً والنادي الكاتالوني للإنتقال إلى صفوفه بعقدٍ لمدة ستة أعوام بدءاً من الصيف المقبل وأن «البرسا» سيدفع البند الجزائي في عقد اللاعب مع شالكه والبالغ 37 مليون يورو.
وفي إنكلترا، لمح الهولندي غوس هيدينك، مدرب تشلسي، إلى أن فريقه قد يدخل سوق الإنتقالات الشتوية الجارية للتعاقد مع مهاجم بديل للإسباني دييغو كوستا والفرنسي لويك ريمي.
وفي ظل غياب راداميل فالكاو - المنضم على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم - بسبب إصابة في الفخذ وعدم تأكد هيدينك من عودة المهاجم الكولومبي، فإنه يفكر في تدعيم الخط الأمامي. وقال المدرب المؤقت في مؤتمر صحافي: «نحن نفكر. يجب أن تكون لدينا منافسة قوية وأكثر من لاعب جاهز في كل مركز، لكن يجب ألا نتعرض لهذا الخطر عندما يحدث شيء لمهاجم أو لمهاجمين»، وأضاف: «لا أنكر أننا سنعاني إذا أصيب كوستا أو ريمي».

اقترب نوليتو من الانتقال إلى برشلونة (ارشيف)

كرة اليد

منتخب اليد الى البحرين لخوض بطولة آسيا

تغادر اليوم بعثة منتخب لبنان في كرة اليد الى العاصمة البحرينية المنامة للمشاركة في البطولة الآسيوية الـ17 للرجال، والمؤهلة الى بطولة العالم التي ستقام في شهر كانون الثاني من العام المقبل 2017.
ويشارك في البطولة التي تنطلق غداً وتستمر حتى 28 الشهر الحالي 11 دولة (بعد انسحاب ماكاو)، وقد قسّمت على مجموعتين، تضم الاولى قطر وكوريا الجنوبية وعمان واليابان وسوريا، في حين تضم الثانية لبنان وايران والامارات والسعودية والصين والبحرين.
ويتأهل الى نهائيات كأس العالم الفريقان اللذان يحتلان المركزين الاول والثاني في كل مجموعة، إضافة الى قطر بصفتها حاملة اللقب.
من جهته، أنهى الاتحاد اللبناني للعبة كافة التحضيرات الادارية لهذه المشاركة، بإشراف مباشر من رئيسه عبدالله عاشور، إضافة الى كل الاستعدادات الفنية التي أقيمت بشكلٍ يومي مكثّف في قاعة حاتم عاشور، تحت إشراف المدير الفني الروماني ميرشا ميديفا، وبمشاركة جميع اللاعبين المحليين والمحترفين، حيث أكد الجميع على الجاهزية التامة لهذه المشاركة المهمة وبذل أقصى الجهود الممكنة لتحقيق مركز متقدّم.
وتتألف البعثة اللبنانية من نائب رئيس الاتحاد احمد درويش (رئيساً للبعثة)، والروماني ميرشا ميديفا (مدرباً)، وفيليب تامر (مديراً للمنتخب)، وحمزة عطوي (معالجاً فيزيائياً)، وسامي همدر وحسين صقر وعمر محمد طرابلسي وأحمد مرتضى وأحمد شاهين وماهر همدر وحسين موسى وميسم الحركة وحسن صقر ومحمد صالح وجميل قصير ومحمد نوري وستيفان ميلسكوفيتش وميمانيا بوجيفيك ونيكولا ميتروفيتش وايروس بفديك ورادوي كوفازيفيتش (اللاعبين).
ويلعب لبنان مع البحرين الجمعة الساعة 18:00 بتوقيت بيروت، ثم الاحد مع ايران (16:00)، ثم الثلاثاء المقبل مع السعودية (16:00)، والخميس مع الامارات (16:00)، ويختتم مبارياته السبت بلقاء الصين (16:00).

الكرة اللبنانية

مباراة تدريبية لمنتخب لبنان و«الفيفا» يخسّر الكويت

خاض لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم مباراة تجريبية في ما بينهم على ملعب مجمع بئر حسن في ختام معسكر داخلي دام ثلاثة أيام استعداداً للقاءي البحرين وأوزبكستان الوديين في 5 و14 شباط المقبل.
وانقسم لاعبو المنتخب الى فريقين، الأول باللباس الأحمر والثاني باللباس الأبيض، ففاز الفريق الاحمر 3 - 2، وقد سجل له علاء البابا هدفين وأحمد جلول، بينما سجل للأبيض عباس عطوي من ركلة جزاء وحسين عواضة.
مثّل الفريق الأحمر: الحارس حسن بيطار، غازي حنينة، أحمد مغربي، محمود كجك، حسن شعيتو، يوسف محمد، أحمد جلول، نور منصور، محمد حيدر، محمد زين طحان، وعلاء البابا.
ومثّل الفريق الأبيض: الحارس أحمد تكتوك، أبو بكر المل، معتز بالله الجنيدي، حسين الزين، حسين عواضة، عباس عطوي، عماد غدار، كيفن زوربا، حسن العمري، محمود سبليني وحمزة علي.
وجاء ختام المعسكر على وقع خبر هام يتعلق بقرار لجنة الانضباط في «الفيفا» التي اعتبرت منتخب الكويت خاسراً أمام ميانمار في التصفيات المؤهلة الى مونديال روسيا 2018 وكأس اسيا 2019 ضمن المجموعة السابعة التي تضم لبنان وكوريا الجنوبية ولاوس أيضاً.
واوردت وكالة «فرانس برس» الخبر امس ونسبته الى مصدر موثوق به في «الفيفا»، مؤكدة خبراً سابقاً ضمن الاطار نفسه عن مصدر ايضاً افاد «بأن قرار الفيفا بالايقاف في منتصف تشرين الأول الماضي واضح بابعاد المنتخب والاندية الكويتية عن اي مشاركة خارجية، ونصّ ايضاً على ان الايقاف يُرفع تلقائياً فور تعديل القوانين الرياضية الكويتية، اي انه يمكن للمنتخب اللحاق بالتصفيات في الجولتين الاخيرتين».
من جهة أخرى، أدت قرعة دور الـ 16 من كأس لبنان الى مواجهتين قويتين، بين النبي شيت والعهد، والنجمة مع السلام زغرتا.
وفي باقي المباريات، سيلعب الراسينغ مع الأهلي النبطية والفائز بينهما سيلاقي الشباب الغازية أو الاجتماعي.
كذلك، سيلعب الفائز من النجمة والسلام مع الفائز من طرابلس والاخاء الاهلي عاليه، فيما يلتقي الفائز من لقاء النبي شيت والعهد مع الفائز من لقاء شباب الساحل والأمل معركة الذي فاز على بنت جبيل 4 - 1 في ختام الدور التمهيدي.
وأوقعت القرعة الاصلاح البرج الشمالي مع الصفاء، والفائز منهما سيواجه الفائز من لقاء الحكمة والأنصار.
وأقيمت القرعة بإشراف الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف وبحضور ممثلي الأندية. وشهدت المراسم لقطة لافتة مع سحب ممثل نادي العهد أمين السر محمد عاصي إسم نادي النجمة، فيما سحب ممثل نادي النجمة عضو الإدارة أسعد سبليني ورقة نادي العهد. ودلّت ردود الفعل عقب هاتين الحالتين على أن العلاقة بين الناديين متداخلة ومتينة وليس هناك اي تباعد بينهما.

عاصي يسحب ورقة النجمة في قرعة كاس لبنان (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

افتتاح المرحلة الرابعة في بطولة السلة الليلة

تنطلق الليلة المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة بلقاء هوبس وضيفه التضامن الزوق عند الساعة 20,30 على ملعب مجمع المر. وتستكمل المرحلة غداً فيلعب المتحد مع ضيفه اللويزة في التوقيت عينه في مجمع الصفدي، على أن تستكمل السبت بلقاء الرياضي وضيفه هومنتمن في قاعة صائب سلام عند الساعة 16,00. وتختتم المرحلة الأحد بلقاء الحكمة وضيفه بيبلوس في غزير في التوقيت عينه.

ذهبية لبطل الجودو ناصيف الياس في «الجائزة الكبرى»

يواصل البطل اللبناني ناصيف إلياس (وزن 81 كلغ) المقيم في البرازيل مشاركاته في البطولات والدورات القارية والدولية، حيث كانت آخر إنجازاته إحراز لقب مسابقة «الجائزة الكبرى» في الأوروغواي ونيله الميدالية الذهبية. وكان اللاعب قد ضمن تأهله إلى أولمبياد ريو – 2016 بعدما تمكن من نيل مركز الوصافة لبطولة آسيا التي أقيمت في مدينة إينشيون الكورية الجنوبية عام 2014.
من جانبه، يواكب رئيس الإتحاد اللبناني للجودو فرنسوا سعادة اللاعب إلياس من خلال برنامج وضعه الإتحاد اللبناني الذي يشمل المشاركات الخارجية ومعسكرات التدريب حيث يوضح أن هذه المشاركات التي بلغت لتاريخه 12 مشاركة هي من أجل تعزيز النقاط بعد ضمان التأهل بحيث يعد إلياس «رهاناً قوياً» في المنافسات النهائية لأولمبياد ريو. وأشار إلى أن اللاعب دميان زيادة هو الآخر من المرشحين للتأهل إلى النهائيات موجّهاً الشكر والتقدير إلى اللجنة الأولمبية اللبنانية على إهتمامها وتوفير كل الإحتياجات المالية عبر صندوق التضامن الأولمبي مع الدعم الآخر من قبل الإتحاد اللبناني للجودو.

اكاديميات

«BFA» في صدارة دوري الأشبال

بعد احتلاله مركز الوصيف باسم نادي الشبيبة المزرعة في بطولة الاشبال لكرة القدم الموسم الماضي، انهى فريق بيروت فوتبول اكاديمي (BFA) النصف الاول من البطولة هذا الموسم في صدارة الترتيب العام.
فريق «BFA» الذي يدافع عن الوان الشبيبة المزرعة للاعبين دون 15 سنة لم يتذوق طعم الخسارة في البطولة التي تشارك فيها عشرة فرق، طوال مرحلة الذهاب، حيث لعب 9 مباريات، فاز في 8 منها وتعادل في مباراة، ليتصدر الترتيب العام برصيد 25 نقطة، متقدّماً على الانصار بفارق مريح بلغ 6 نقاط، بينما يبتعد السلام زغرتا والعهد والنجمة في المراكز الثالث والرابع والخامس توالياً، بفارق 8 نقاط عن المتصدر.
وبرزت اسماء عدة من الفريق خلال دوري الاشبال هذا الموسم، على رأسها لاعب المنتخب اللبناني رالف حدشيتي الذي سجل 9 اهداف في 9 مباريات، كما تألق زملاؤه في المنتخب الوطني امثال المدافعين روي ناشف وحسين نحلة، ولاعب الوسط المهاري جان يمازيان، اضافة الى المهاجم فريد قساطلي.
ولم تكن النتائج المميزة التي حققها فريق الشبيبة المزرعة / «BFA» العلامة الفارقة الوحيدة في بطولة الاشبال، بل الاداء المميز الذي قدّمه الفريق بقيادة مدربه روي ابو الياس الحائز شهادة تدريب مستوى اول من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، حيث يطمح الى اضافة انجاز آخر لبيروت فوتبول اكاديمي عبر احراز اللقب في ختام البطولة.

موسيقى على حبّ الأميرة الراحلة يلتقي عبد الله المصري والفنانة اللبنانية الليلة على خشبة «مسرح بيار أبو خاطر». على البرنامج، «دخلت مرة في جنينة»، و«إمتى حتعرف»، و«ياطيور» واستعادات لروائع في الغناء العربي الشرقي مع توزيع أوركسترالي

سمية بعلبكي تغني أسمهان: سهرة الروائع

ساندي الراسي

يلتقي المؤلف الموسيقي عبد الله المصري وسمية بعلبكي على حبّهما لأسمهان (1912 ـ 1944). والليلة، موعدنا مع أمسية خاصة تقدّمها الفنانة مع «الاوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق- عربية» بقيادة المصري، على خشبة «مسرح بيار أبو خاطر».

تندرج الأمسية تحت عنوان «أسمهان في الذاكرة». لطالما أقرّت سمية بعلبكي في السابق تأثرها الشديد بصوت الفنانة الراحلة وأغنياتها منذ طفولتها. وكذلك، أدّت مرات عدة خلال الحفلات التي قدّمتها في الماضي مقطوعات من ريبرتوار أسمهان وسجلّتها كذلك ضمن أعمالها. إلا أنها ستكون التجربة الاولى التي تقدّم فيها برنامجاً مخصصاً للأميرة الراحلة بالكامل تقريباً.

المشروع وليد المصادفة وفق ما تقول لنا بعلبكي، بمعنى أنّ عبد الله المصري يتشارك وبعلبكي المشروع ذاته منذ فترة. هو من المهتمين بالإرث الموسيقي لأسمهان، وعرض على الفنانة الفكرة التي سرعان ما نالت موافقتها. «وهكذا التقينا على حب أسمهان» تشرح بعلبكي ضاحكة.

بطبيعة الحال، استدعى الإعداد لهذا المشروع العمل على التوزيع الموسيقي للقطع أوركسترالياً. وفي مجال الموسيقى العربية، فأغنيات أسمهان من الأعمال الملائمة جداً للنمط الذي يتبعه المصري في التوزيع. درس المصري التأليف الموسيقي في كونسرفاتوار «تشايكوفسكي» في موسكو حيث حصل على دكتوراه. تابع دروساً مع فنانين كبار في مدرسة التأليف الموسيقي المعاصر في روسيا. وهو صاحب عدد من الأعمال الموسيقيّة. وعلى سبيل المثال، في عام 2014، قدّم العرض الاول لكونشرتو التشيللو من تأليفه، وقاد الأوركسترا الفلهارمونيّة اللبنانيّة في ذلك. وقد اعتبر هذا العمل جريئاً يحمل نوعاً من الاستكشاف في الموسيقى والتجديد على صعيد البناء الموسيقي الذي تمتع بميل الى الحداثة.

في ما يتعلق بالبرنامج، سيتكوّن بأغلبه من مقطوعات لأسمهان. لكن من ناحية أخرى، ستؤدي أيضاً بعلبكي بمساندة الاوركسترا

> تحضّر أعمالاً خاصة لها من توقيع ملحّنين مختلفين

أغنيات لعبد الحليم حافظ مثل «أنا كل ما أقول التوبه»، و«أهواك». أما من أعمال أسمهان، فلا بدّ من أن تقدم أغنيات مثل «دخلت مرة في جنينة»، و«إمتى حتعرف»، و«يا طيور» والكثير من المقطوعات الأخرى التي باتت تحفاً في الغناء العربي الشرقي. ووفرتها تضع الفنان في حيرة أمام الأغنيات التي عليه انتقاؤها. الأعمال التي ستقدّمها بعلبكي والمصري لأمسيتهما غير ممزوجة بالنمط الغربي وتلائم التوزيع الأوركسترالي الشرقي.

لدى السؤال عن مدى صعوبة إعادة العمل على تقديم أغنيات أسمهان، تجيب بعلبكي: «إضافة الى كونها تحفاً، فهي تطرح صعوبة لناحية تقنيات الصوت وكذلك العمل على الموسيقى.

هو تحدّ كبير، وأظنّ أن الاوركسترا اللبنانية على قدر الحمل، وأتمنى أن أكون أنا أيضاً كذلك. أعمل بشكل جدّي على هذا المشروع. ليس هناك من مزح في تلك الأمور. وخصوصاً أن هذا النوع من الغناء يبيّن إمكانات الصوت».

الاستعداد لهذه الحفلة يأخذ كل وقت بعلبكي حالياً. لكنها من ناحية أخرى، تستعد لإصدار تسجيلات جديدة، إذ كشفت أنها تعدّ حالياً لمجموعة من الأغنيات، ستستأنف العمل عليها مباشرة بعد الأمسية. ستكون بالإجمال أعمالاً خاصة لها من توقيع ملحّنين مختلفين، كما أنّها ستتضمن أيضاً أعمالاً أخرى يُعاد العمل على توزيعها. أما بالنسبة الى الخطّ الذي ستسلكه الفنانة المتميّزة في هذا المشروع، فتقول: «من الطبيعي أن أستمرّ في السير على الخط نفسه. لكن كل ملحّن يأتي بلون مغاير كذلك. أنا لا أحصر نفسي في خانة معيّنة، لأن الموسيقى العربية مجموعة ألوان». وبعلبكي التي لا تكثر من إطلالاتها في حفلات موسيقية، حرصاً منها على نوعية ما تقدّمه ولا على كميته، يفترض أيضاً أن تقدم أمسية أخرى في لبنان خلال شهر آذار (مارس) المقبل حيث ستقدّم هذه المرة مزيجاً بين أغنياتها الخاصة والاستعادات.

سمية بعلبكي و«الاوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق- عربية» بقيادة عبد الله المصري: 20:00 مساء اليوم ـ «مسرح بيار أبو خاطر» (طريق الشام. بيروت). للاستعلام: 01/421000

فلاش

■ تحت عنوان «**أطياف الواقع**» (الصورة)، افتتح الفنان **أسامة بعلبكي** معرضه الجديد في «**غاليري أجيال**» (الحمرا) ليستمرّ حتى 6 شباط (فبراير). يحاول الفنان الشاب (1978) استعادة البعد الشاعري للحلم عبر صور مستقرة في ذاكرته. معرضه يضمّ 14 عملاً جديداً (2014 – 2015، أكريليك على قماش) تحتلها مشاهدات ومناظر طبيعية وبعض البورتريهات. إنّها تعكس نظرة الفنان إلى الواقعية التي يشتغل عليها، أي غرابة الواقع التي تتخطى كل خيالنا. للاستعلام: 01/345213

■ تستكشف أعمال **مروان رشماوي** التأثيرات المختلفة بين الفضاء المديني والمشكلات الاجتماعية الثقافية. هكذا، تصير المدينة فسحة لحوار متعدد الاختصاصات بين الفن، والهندسة، والمدينية، والسوسيولوجيا والتاريخ. وهذا ما يعكسه معرضه الجديد في صالة «**صفير زملر**» حتى 7 أيار (مايو). للاستعلام: 01/566550

■ خلال إقامته في نيويورك للدراسة عام 1984، نفّذ **جميل ملاعب** (1948) حوالى ثلاثين عملاً من الغواش، والليتوغرافيا والحفر على الخشب. هذه الأعمال وجدت طريقها إلى صالة «**جانين ربيز**» (الروشة) التي تعرضها حتى 3 شباط. للاستعلام: 01/868290

■ تستعد أمكنة وفضاءات بيروتية عدة لاستضافة الدورة الثالثة من «**فوتوميد**» ابتداءً من 21 كانون الثاني (يناير) الحالي لتستمر حتى 10 شباط (فبراير). في «**مركز بيروت للمعارض**»، و station، و«**المعهد الفرنسي**»، والمقر الرئيسي لـ «**بنك بيبلوس**»، وفندق «**لو غراي**»، يحتفي الحدث هذه السنة بالتصوير الإسباني من خلال الأعمال الفوتوغرافية **لطوني كاتاني** و**ألفارو سانشيز مونتانس** و**لويس فيوك**، إلى جانب عرض مجموعة خاصة بالممثل الإسباني **غابينو دييغو**. تحضر فرنسا مع المعرض الاستعادي للمصور **دوار بوبا**، وصور **أنطوان داغاتا إيما غروبوا** و**أرنو برينيون**، وإيطاليا مع أعمال **أليساندرو بوتشينللي** و**أنجيلو أنتولينو**. محلياً، يشارك عدد من المصورين اللبنانيين هم **طوني الحاج** و**كريم صقر** و**رندا ميرزا** و**إلسي حداد** وغيرهم. وتخصص المسابقة مساحة لفن تصوير الفيديو عبر «**الفنون التعبيرية المتوسطية: من الشعر إلى الالتزام**» الذي يقدم أعمال فيديو لفنانين من منطقة البحر الأبيض المتوسط من مجموعة «**البيت الأوروبي للتصوير الفوتوغرافي**»، من بينهم **آنج ليشيا** و**بياتريس بديكوني** و**لويجي بلترام** و**دانيال عربيد**. كل ذلك بالتزامن مع ورش مختلفة حول «**البورتريه**»، و«**هندسة المدينة**»، و«**الذاكرة الحضارية**» وغيرها من الأنشطة التي تستمر لحوالى 15 يوماً. للاستعلام: 01/497494

■ بعدما اشتهرت عام 2014 من خلال كليب «**لبلادي**» الذي قدّمها للجمهور العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سارت **فايا يونان** (الصورة) في درب أكثر احترافيةً، فأقامت أمسيات عدة في لبنان والخارج، وافتتحت مع شقيقتها **ريحان أماسي** «**أيام قرطاج السينمائية**». ابنة حلب التي حقق كليبها الشهير مليوني مشاهدة على الشبكة، تقدم مساء السبت حفلة في «**جامعة البلمند**» (شمال لبنان) حيث تستعيد كلاسيكية عربية مع الفنان **ريان الهبر** قائداً للأوركسترا. للاستعلام: 06/930250

■ «**أرواح متلاشية**» هو عنوان المعرض الفردي الأول للفنانة اللبنانية **باسمة عطوي**. بدعوة من «**جمعية حواس**»، يفتتح المعرض عند السادسة من مساء الغد، ويستمر حتى 21 كانون الثاني (يناير) في «**النادي الثقافي العربي**» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: www.arabculturalclub.com

فنون معاصرة

«عتبات 7»: الهوية بوصفها حركة مستمرة

روان عزالدين

تتقاطع أعمال «عتبات 7» هذه السنة، مع برنامج «مركز بيروت للفن» الممتد على عامين. تحت عنوان «التحركية»، اختارت لجنة التحكيم (لورانس أبو حمدان، وستيفاني بومان، وطوني شكر، وأندريا ثال) أعمالاً لخمسة فنانين لبنانيين ومقيمين في لبنان، تقارب إشكاليات الحركية التي كنا قد شاهدناها في مواعيد عدة هذه السنة أهمها «محادثات لا منتهية» (تحية إلى المنظر البريطاني ستيوارت هال). يعتبر هال أن الهوية حركة مستمرة ومحادثات لا متناهية. وهي التي نراها في معرض «عتبات 7»، تبعث أعمال التركية ميرف أونسال، واللبناني محمود صفدي، والبكستانية إيشان رافي، والغواتيمالية ياسمين حاج مياني والفرنسية ساندرا إيشيه. تراوح أعمال هؤلاء بين الوقت والذاكرة والممارسات السياسية، والمدينة وأخرى أكثر حميمية كالجسد من خلال الفيديو والفوتوغرافيا والمقابلات والتجهيز. في قاعة سوداء كبيرة، نشاهد تجهيز فيديو على ثلاث شاشات هو جزء من مشروع «عربات حرة» للفرنسية ساندرا إيشيه، الذي يضم سلسلة لقاءات أجريت مع فنانين ومفكرين في بيروت. على الشاشة الوسطى، تطالعنا مقتطفات من مقابلة مع المخرج السوري الراحل عمر أميرلاي أجرتها معه في شباط 2011، قبل وفاته بفترة قصيرة، ترافقها على الشاشتين الجانبيتين مشاهد من أفلامه «الحياة اليومية في قرية سورية»، و«الدجاج»، و«عن الثورة»، و«رائحة الجنة»... المقابلة (40 دقيقة) ليست تقليدية. اتفقت إيشيه مع أميرلاي على الخطوط العريضة لتأتي النتيجة سوريالية. نحن الآن في 2030، وعلى عمر بابتكار أجوبة متخيلة لحوار افتراضي حول الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط في المستقبل. نستمع إلى نظرة أميرلاي المستقبلية، التي تشبه توقعات رؤيوية لسوريا ولبنان وفلسطين، ليقابل احتمالات مرور الزمن وتطور الأحداث، محاكياً كل إمكانيات تحركها نحو المستقبل. يتوقع الثورة السورية، ويتنبأ بالحكومة اللبنانية التي ستصبح على شكل مصارف، بينما سيبقى اللبنانيون تحت حكم «الحماقة».

في Off The Coast There Was، يلتقط اللبناني محمود صفدي حركية أجساد القافزين على شاطئ الدالية. في غرفة مستقلة، تستقبلنا خمس صور بأحجام صغيرة ضمن إطارات بيضاء. تقبض اللقطات على لحظة سقوط الجسد في الماء، إذ تظهر رذاذ الماء الأبيض الهائج الذي يخلفه هذا الفعل. يقابل هذه الصور فيديو يمتد على سبع دقائق. تتبع كاميرا محمود صفدي، بانسيابية بطيئة، حركة أجساد الغواصين في مراحلها المتعددة؛ الانتظار، والاندفاع بالجسد إلى الأمام، والتهاوي وملامسة الماء ثم الغوص في أعماقها. كل هذه المشاهد نتابعها أمام خلفية الصخور، يعلوها المد العمراني والتحول المديني الذي يهدد شاطئ الدالية اليوم. يلتقط صفدي المفردات الجسدية التي تكاد تكون موحدة بين جميع الغواصين الفتيات والشباب والرجال. هكذا، تتحول من ممارسة خاصة جداً إلى نوع من المقاومة للمشروع الجديد الذي يهدد هذا الشاطئ، كما تضاف إلى معلومات البحر من خلال انصهارها مع حركية الأمواج التي تحتوي بدورها على آثار أخرى متبدلة.

ضمن عملها «جهاز»، تلجأ البكستانية إيشان رافي إلى اماكن أكثر حميمية، لاستكشاف حركة الأجساد وقدرتها على التنقل ضمن الحيز المكاني الخاص والعام. مشروعها أشبه بلعبة تفاعلية. على الحائط تتوزع أفقياً صور خاصة بالفنانة، تظهر جزّاراً مع لحم، وسريراً وغرفة نوم وستارة حائط وغيوماً ورملاً ومصرفاً وصالة رياضة، ولصقات جرح، وأكياساً ثقيلة تشكل جميعها مرآة للجهاز الذي يفترش الأرضية مقابل الجدار. عليه رسمت رافي أشكالاً وخطوطاً وأشكالاً هندسية، تنتظر أجساد الزائرين. على هؤلاء أن يتحركوا ويتنقلوا ضمن مساحة الجهاز قابلية الأجساد للتنقل بين الأمكنة، وإمكانية تحولها وتبدل وظيفتها ضمن نظام معين. في مجموعاتها Drifts، تعيدنا الفنانة الغواتيمالية ياسمين حاج مياني إلى الأعمال الحركية للفنان اليوناني تاكيس التي تخيم عليها العلوم والفنون معاً، خصوصاً اعتماده المغناطيس. يجمع عملها رسومات بالأبيض والأسود ولقطات فيديو مكررة لسيارة في طور الانزلاق، تختبر من خلالها شكلاً أقصى من التنقل أو الحركة، هو الانزلاق وفقدان السيطرة الذي تنتج عنه أحاسيس قصوى أيضاً مثل الخوف نظراً لانعدام الجاذبية. في المقابل، تصنع مياني آلة مغناطيسية على شكل طاولة، تدور ضمن دائرتين، وتستجمع وتنظم الغبار المعدني ضمن سياق محدد لتمنح الرسومات بعداً ثلاثياً. تستخدم مياني الغبار المعدني الذي يأكل رسوماتها ويجسد حالة للغياب. في Salamet، تعرض ميرف أونسال مجموعة من الصور الأرشيفية من جريدة «سلامت» التركية وأخرى التقطتها لمواد البناء كالاسمنت والحدائد وأجزاء من الأبنية. عبر هذه الصور، استحضرت أونسال خلال محاضرة قدّمتها الشهر الماضي في «مركز بيروت للفن» موت عمال البناء وتحديداً السوريين. انطلاقاً من معنى كلمة «سلامت» (الحالة الجيدة والسليمة)، تطرح مجموعة من الأسئلة منها: «ما هو ثمن هذه الأبنية»؟ «هل تتقاطع الحالة الجيدة لسكانها مع حالة العمال الذين بنوها في السابق»؟ تسائل صورها المجردة فعل التفرّج عليها، وتحاول استثارة ذاكرة مشتركة من خلالها.

> يلتقط اللبناني محمود صفدي حركية أجساد القافزين على شاطئ الدالية

وفق ورقة تعليمات أولية تقترحها الفنانة. «قسموا المستطيل إلى أربعة أجزاء متساوية»، «قلدوا شخصاً آخر»، «ابتكروا أشكالاً بأجسادكم» تسجل إيشان تعاليمها، فيما تتركنا في مواجهة مع صورها التي تقترح علينا حالات ومهمات ومساحات معينة. وفيها تدعونا إلى استكشاف

عمر اميرلاي في «عربات حرة» للفرنسية ساندرا إيشيه

«التحركية: عتبات 7»: حتى 29 كانون الثاني (يناير). «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت). للاستعلام: 01/397018

تشكيل

نزار صابور: أيقونات القلمون في زمن الحرب

حسين بن حمزة

في معرضه «أيقونات تدمرية» الذي أقيم قبل عامين في غاليري «مارك هاشم» في بيروت، وضمّ ترجمات تشكيلية معاصرة لعناصر وتفاصيل من الفن التدمري ومن فنون سوريا القديمة، ربما لم يكن يُخيَّل للفنان السوري نزار صابور (1958) أن داعش ستدخل مدينة تدمر نفسها، وتقطع رأس مسؤول الآثار فيها، وتنفذ عمليات إعدام جماعية على مسرحها الروماني الشهير.

نستعيد هذه المفارقة السوداء في معرضه الجديد «القلمون» الذي افتُتح أخيراً في الغاليري نفسها، فالعنوان واضح ومباشر في دلالته السياسية، وإن كان الفنان نفسه يستخدم اللوحة وتقنيات الرسم في إظهار هذه الدلالة. هناك روحية رثائية – إحيائية – قياميّة لما يجري من دمار في هذه الجغرافيا السورية التي لا يزال بعض سكانها يتكلمون اللغة الآرامية. وفي قلب هذه الجغرافيا، تتموضع مدينة معلولا التي رسمها الكثير من الفنانين السوريين ومن أجيال مختلفة، بحيث يمكن القول إنها صارت جزءاً من المحترف السوري الحديث، وهو ما أشار إليه الشاعر والرسام السوري منذر مصري في تقديمه للمعرض.

هناك نسخ فنية سورية عديدة من معلولا التي تحول اسمها وحده إلى أيقونة ضخمة، من دون الخوض في تفاصيلها الأيقونية الصغيرة كمدينة مقدسة في نسيج المجتمع السوري وثقافته العامة. والقداسة في الوجدان السوري هنا هي مسألة مدنية واجتماعية أوسع وأعمق من حصرية المعنى الديني.

هذا البعد التاريخي والحضاري والمجتمعي يتسرب باستمرار من لوحات المعرض التي تحاول أن تكون لوحاتٍ فقط، ولكنها لا تنجح في النجاة من الصورة الراهنة الراهنة للأمكنة القلمونية التي تعرضت للدمار والقصف والتهجير والقتل والخطف. كما أن الزائر لا يمكنه أن يتجنب أن جغرافيا اللوحات وبيئتها تعيش في زمن الحرب. وفي المقابل، لا تبدو موضوعة المعرض غريبة أو مستجدة على شغل نزار صابور الذي انحاز منذ بداياته إلى هويات وعناصر وحتى تقنيات لونية لها علاقة قوية بالإرث المحلي وبالتراكمات الخصبة التي حققها المحترف السوري المعاصر. الفنان الذي أخذ من الطبيعة الساحلية في مسقط رأسه اللاذقية، وتخرج في كلية الفنون الجميلة الفن في دمشق، وأكمل دراسته العليا في موسكو، اهتدى في النهاية إلى لوحة تستثمر الخامات والمشهديات والتضاريس المحلية للوصول إلى بصمة شخصية

> انحاز منذ بداياته إلى عناصر لها علاقة قوية بالإرث المحلي

أو مدونة لونية وفنية تُفرد له مكاناً لائقاً إلى جوار تجارب مجايليه وتجارب من سبقوه أيضاً.

والواقع أن الموضوعات الأيقونية التدمرية والقلمونية ليست بعيدة عن مشاغل صابور الجوهرية، فقد سبق له أن أنجز أعمالاً أيقونية تكاد تخصّه وحده، وخصوصاً تلك اللوحات المنفذة بروحية الروليف التي تضمنت عناصر وتأليفات أيقونية محاطة بترميزات وأشكال من الفضاء نفسه. نتذكر تلك الأعمال الشبيهة بأحواض مربعة قليلة العمق معلقة على الجدار، وتواجه المتلقي بتأليفاتها التي تمزج بين التفاصيل الملونة والمجسّمة. الأعمال في معرضه الجديد تنتمي إلى روحية تلك الأعمال السابقة. صحيح أن الأبعاد النافرة والمجسمات الصغيرة غائبة الآن، ولكن المذاق الأيقوني العام ينبعث من كل لوحات المعرض. هناك لوحات تحمل عناوين أكثر وضوحاً، وهو ما نراه في أعمال مثل: «أيقونة معلولا»، «أيقونة محروقة في معلولا»، «معلولا الآرامية»، «روح معلولا»، وهناك أيضاً الأعمال الدائرية التي تشبه الأختام الأثرية في فنون سوريا القديمة، إضافة إلى خلطة الألوان التي يصنعها نزار صابور يدوياً من مواد وأتربة وخامات محلية. كل ذلك ينتهي بنا إلى تأمل تلك البيوت والأديرة التي تحتل واجهة لوحات المعرض، بينما ترتفع فوقها التلال القلمونية والمعلولية التي نعرفها من صور المدينة والمنطقة. إنها لوحات مشرقية تتعزز فيها البيئة والهوية السورية، وتتحول إلى شواهد على ما يجري من دمار وحروب، أو بحسب كلمات نزار صابور نفسه في تقديم المعرض: «حين هبّت العاصفة/ حتى الآلهة ارتعدت/ ابتعدت صاعدةً إلى السماء/حين الحرب.../ كأن كل شيء قد غادر المكان/القديسون والبشر وأثرهم».

«القلمون» (مواد مختلفة على كانفاس ـ 100×150 سنتم ـ 2014)

«القلمون» لنزار صابور» حتى 22 كانون الثاني (يناير) الحالي. «غاليري مارك هاشم» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/999313

الأخبار
al-akhbar
الخميس 14 كانون الثاني 2016 العدد 2787

صورة وخبر

قدّمت فرقة Marrugeku أمس عرضها الراقص الجديد بعنوان Cut The Sky ضمن فعاليات «مهرجان سيدني» المستمر في «دار الأوبرا» حتى 25 كانون الثاني (يناير) الحالي. يكتسب هذا العرض أهميّته من أنه يسلط الضوء على المجتمعات التي تعيش شمال غربي أوستراليا، عبر مشاركة ذكريات وتقاليد وتجارب السكان الأصليين من خلال الرقص المعاصر. والأهم أنّ الفرقة التي تؤديه مؤلفة من سكّان أصليين لبلدة بروم (منطقة كمبرلي ــ غرباً). (وليام ويست ــ أ ف ب)

عادل إمام و«شركاه»... في السباق الرمضاني

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

داخل استديو «نحّاس» الذي يتفاءل به، بدأ عادل إمام (الصورة) تصوير أحدث مسلسلاته «مأمون وشركاه»، متخطّياً كعادته كل الأقاويل حول القناة التي ستعرض الحلقات في رمضان المقبل. دخل «الزعيم» رسمياً سباق دراما 2016 الذي لم تكتمل إلى حدّ كبير قائمة المشاركين فيه، بسبب ارتباك الأوضاع داخل سوق الدراما المصرية من جهة، وفي سوق الفضائيات من جهة أخرى.

بدأ النجم المصري تصوير أوّل مشاهد «مأمون وشركاه» من كتابة مؤلفه المفضّل يوسف معاطي الذي يتعاون معه منذ أكثر من عشر سنوات، ومن إخراج نجله رامي إمام الذي يعود للتعاون معه بعد تجربة غير موفقة مع المخرج وائل إحسان في مسلسل «أستاذ ورئيس قسم» (2015).

لكن الخبر هذه المرّة لا يتعلّق فقط ببداية إمام تصوير عمله المنتظر، بل أيضاً بغياب تأكيد اسم القناة التي اتفق معها المنتج تامر مرسي، مالك شركة «سينرجي» للإنتاج، لعرض المشروع حصرياً. تردّدت أخيراً أخبار لم توضحها المصادر الرسمية عن خلاف بين mbc و«سينرجي»، بسبب توجه المجموعة السعودية إلى عرض مسلسل «الأسطورة» (إخراج محمد سامي، وتأليف محمد عبد المعطي) لمحمد رمضان وقت الإفطار. غير أنّ هذا الوقت مخصّص منذ عامين لأعمال عادل إمام، إذ كان يتمّ خلاله عرض مسلسلي «صاحب السعادة» (2014)، و«أستاذ ورئيس قسم» (2015). وحتى عندما تأخّر عرض المسلسل الأخير قليلاً، كان ذلك لصالح برنامج «رامز واكل الجو» وليس لحساب مسلسل آخر. لكن الأقاويل التي نقلتها الصحف أكّدت اتجاه mbc لإعطاء الأولوية لمسلسل من إنتاجها المباشر عبر شركة O3، لا لمسلسل تشتريه من منتج آخر، خصوصاً أنّ محمد رمضان الذي لم يبلغ عامه الثلاثين بعد حقّق في السنتين الأخيرتين شعبية هائلة، وإن لا يمكن مقارنتها بإمام.

إمام بدا غير مهتم بكل ما سبق، وواصل بهدوء الإعداد لـ «مأمون وشركاه»، وهو خامس مسلسلاته للدراما الرمضانية بعدما اعتزل شاشة السينما منذ آخر أفلامه «زهايمر» (كتابة نادر صلاح الدين، وإخراج عمرو عرفه ـ 2010). بحسب التسريبات، يدور «مأمون وشركاه» حول شخص بخيل يدير مشروعاً اقتصادياً ولديه أربعة أبناء يعانون من تقتيره. لذلك، سيكون الإطار العام كوميدياً وبعيداً عن السياسة التي قلّصت الكثير من فرص نجاح مسلسله الأخير «أستاذ ورئيس قسم». وجاء تصوير أوّل المشاهد بعد إنهاء التعاقد مع كل الأدوار الرئيسية، وإعلان الشركة المنتجة عن موافقة الفنان مصطفى فهمي على المشاركة في بطولة المسلسل في أوّل تعاون بينه وبين «الزعيم» منذ مسلسل «دموع في عيون وقحة» (تأليف مصطفى حسين علي، وإخراج يحيى العلمي ـ 1980). كذلك، انضم الممثل والمغني خالد سليم إلى العمل ليلعب دور رابع أبناء إمام، إضافة إلى مشاركة لبلبة التي قدّمت مع إمام ثنائياً ناجحاً في مسلسل «صاحب السعادة»، فضلاً عن شيرين، وتامر هجرس، وريم مصطفى، وهنا الزاهد.

ويواصل عادل إمام تصوير المشاهد الداخلية في استديو «نحاس» لمدّة ثلاثة أسابيع، قبل أن يبدأ المخرج تصوير مجموعة من المشاهد الخارجية، استعداداً للعودة إلى الاستديو مجدّداً على أمل إنهاء الحلقات قبل حلول شهر حزيران (يونيو) المقبل.

بيروت متضامنة مع أشرف فيّاض

منذ صدوره في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لا تزال الاستنكارات لحكم الإعدام السعودي بحق الشاعر والتشكيلي الفلسطيني أشرف فياض (الصورة) تتنقّل بين مختلف أنحاء العالم. من مصر إلى باريس مروراً بمواقع التواصل الاجتماعي، تعلو المطالبات بالإفراج الفوري عن فيّاض المتهم بـ «الإلحاد» نظراً إلى مضمون ديوانه «التعليمات... بالداخل» (دار الفارابي ـ 2008). زيادة تحرّكات المواطنين والمثقفين والفنانين تتزامن مع تنفيذ المملكة أخيراً إعدامات جديدة. وللغاية نفسها، يدعو «لقاء اليافطة» اليوم إلى لقاء شعري تضامني بعنوان «في ظلال المقصلة» في DIY ARTSCAPE في بيروت.

«في ظلال المقصلة»: الليلة ـ 20:00 ـ DIY ARTSCAPE في شارع المكحول (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 70/037367

موظفو أوروبا: وداعاً للخصوصية!

أقرّت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بأنّه من حق الشركات مراقبة الرسائل الإلكترونية الخاصة العائدة إلى موظفيها، سواء عبر تطبيق «واتسآب» أو غيره من خدمات المراسلة. هذا القرار، توصّلت إليه المحكمة التي تتخذ من مدينة ستراسبورغ الفرنسية مقرّاً لها بعد النظر في قضية رفعها مهندس روماني طُرد من عمله عام 2007 بعد استخدام برنامج «ياهو مسنجر» للتواصل المهني والشخصي (مع خطيبته وشقيقه)، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أمس. وقفت المحكمة في صف الشركة وأكدت حكم المحاكم الرومانية، معتبرةً أنّه من المنطقي أن يرغب أصحاب العمل في التأكد من أنّ الموظفين «يؤدون واجبتهم أثناء الدوام». هكذا، رفض القاضي ادّعاء الموظّف بأنّ الشركة «اخترقت خصوصيته» من خلال الاطلاع على مراسلاته الشخصية.

«دو براغ» يعلنها «ثورةً جنسية»

تستضيف حانة «دو براغ» في 25 كانون الثاني (يناير) الحالي مسابقة «الثورة الجنسية، 1960 ـ 1980» للأفلام القصيرة التي تضم 9 أفلام، هي: My Name Is (كارل حداد)، وQualities of the Heart (فريد فرح)، و«عقبالك» (عماد زوين، وياسمين غريب)، وA Date Through Time (زينون نابلسي، ومنتصر عثمان)، و«لما فقد الزهري عذريّته» (جورج هزيم ـ الصورة)، و«الخزان» (حمزة شمص)، وSexties (نادر عبد الرحيم)، وOxytosin (أحمد الزين)، وAnne Sexton (لـ Audio Addicts). تتألف لجنة التحكيم من السيناريست ناديا طبّارة، والممثلة والفنانة البصرية فلافيا جوسكا بشارة، والزميل بيار أبي صعب.

«الثورة الجنسية، 1960 ـ 1980»: 25 كانون الثاني ـ 18:30 ـ حانة «دو براغ» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/575282